كتابُ الحُدودِ

بابُ العُقوباتِ فى المعاصِى قبلَ نُزولِ الحُدودِ

١٦٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأيتُمُ الزّانِيَ والسّارِقَ وشارِبَ الخَمرِ ما تَقولونَ؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**هُنَّ فواحِشُ وفيهِنَّ عُقوبَةٌ**»[1]. وذَكَرَ الحديثَ. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ سعيدٍ الدِّمَشقِيُّ وهو مُنكَرُ الحَديثِ[2]، وإنَّما يُعرَفُ مِن حَديثِ النُّعمانِ بنِ مُرَّةَ مُرسَلًا:

١٦٩٨٥- **أخبرَنا** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ،

---

(١) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (٢٤-بغية) عن عمر به. وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٤١٥ (٨٠٦١)، والطبرانى ١٨/ ١٤٠ (٢٩٣) من طريق سعيد بن بشير به. والبخارى فى الأدب المفرد (٣٠) من طريق قتادة به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ١٠٣: ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس.

(٢) هو عمر بن سعيد بن سليمان، أبو حفص القرشى الدمشقى. قال مسلم: ضعيف. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال ابن المدينى: شيخ. وضعفه جدًّا. ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٠، وتاريخ دمشق ٤٥/ ٦٣، وتهذيب التهذيب (تمييز) ٧/ ٣٩٩.

أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن النُّعمانِ بنِ مُرَّةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما تقولونَ فى الشّارِبِ والزّانِى والسّارِقِ؟**». / وذَلِكَ قبلَ أن تَنزِلَ الحُدودُ، ٨/ ٢١٠
فقالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُنَّ فواحِشُ وفيهِنَّ عُقوبَةٌ، وأسوأُ السَّرِقَةِ الَّذِى يَسرِقُ صَلاتَه**»(١). قال ابنُ بُكَيرٍ فى رِوايَتِه: قالوا: وكَيفَ يَسرِقُ صَلاتَه يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**لا يُتِمُّ رُكوعَها ولا سُجودَها**».

قال الشّافِعِىُّ: ومِثْلُ مَعنَى هذا فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ؛ قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِى ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ۝١٥ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٥، ١٦]. قال الشّافِعِىُّ: فكانَ هذا أوَّلَ عُقوبَةِ الزّانيَينِ فى الدُّنيا؛ الحَبسُ والأذَى، ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ الحَبسَ والأذَى فى كِتابِه فقالَ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ﴾(٢) [النور: ٢].

١٦٩٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ المَروَزِىُّ، حدثنا علىُّ ابنُ الحُسَينِ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾ الآيَة. قال: ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٠٤١)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢١١، وفى مسنده ١/ ٢٣٣ (٢٩٢)، ومالك ١/ ١٦٧. وصححه الألبانى فى صحيح الترغيب والترهيب (٥٣٤) وقال: صحيح لغيره.

(٢) الشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢١١.

بعدَ المَرأةِ وجَمَعَهُما فقالَ: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا﴾ الآيَة. فنَسَخَ ذَلِكَ بآيَةِ الجَلدِ فقالَ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾[1].

١٦٩٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، حدثنا أبى، حَدَّثَنِى عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ بمِثلِهِ[2].

١٦٩٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾: يَعنِى الزِّنى، فى قَولِه: ﴿فَـَٔاذُوهُمَا﴾ يَعنِى سَبًّا، ثُمَّ نَسَخَتها: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾. وفِى قَولِه: ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾. قال: السَّبيلُ الحَدُّ[3].

١٦٩٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عيسَى، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾. قال: الزِّنى. قال: كان أُمِرَ أن يُحبَسنَ -

(١) أبو داود (٤٤١٣). وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧١١).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٩٤ عن محمد بن سعد به.

(٣) تفسير مجاهد ص ٢٦٩، ٢٧٠. وأخرجه أبو داود (٤٤١٤) من طريق ابن أبى نجيح به. مقتصرًا على آخره. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧١٢): حسن مقطوع.

يَعنِى حَتَّى[1] يَشهَدُ عَلَيهِنَّ أربَعَةٌ - ﴿حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ الحُدودَ[2].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن السَّبيلَ هو جَلدُ الزّانيَينِ ورَجمُ الثَّيِّبِ

١٦٩٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِيِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وكانَ عَقَبيًّا بَدريًّا، أحَدَ نُقَباءِ الأنصارِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا نَزَلَ عَلَيه الوَحىُ كُرِبَ لِذَلِكَ وتَرَبَّدَ له وجهُه[3]، فأُنزِلَ[4] عَلَيه ذاتَ يَومٍ فلَقِىَ ذَلِكَ، فلَمّا سُرِّىَ عنه قال: «**خُذوا عَنّى، قَد جَعَلَ اللَّهُ لَهنَّ سَبيلًا؛ الثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ، والبِكرُ بالبِكرِ؛ الثَّيِّبُ جَلدُ مِائَةٍ ثُمَّ رَجمٌ بالحِجارَةِ، والبِكرُ جَلدُ مِائَةٍ ونَفىُ سنةٍ**»[5]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدٍ[6].

١٦٩٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا

---

(١) فى حاشية الأصل: «لعله: حين». وينظر فى استعمال «حتى» مكان «حين» ورفع المضارع بعدها شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص ٧٢، ٧٣.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٩٣ من طريق أبى عاصم به.

(٣) تربد له وجهه: تلوّن وصار كلون الرماد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٧٣.

(٤) بعده فى م: «اللّه».

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٧٥١)، وأبو داود (٤٤١٥)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٣)، وابن ماجه (٢٥٥٠)، وابن حبان (٤٤٤٣) من طريق سعيد به. وسيأتى فى (١٧٠٤٩).

(٦) مسلم (١٦٩٠/ ١٣، ٢٣٣٤/ ٨٨).

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ فى هذه الآيَةِ: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾. إلَى قَولِه: ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾. قال: كان أوَّلَ حُدودِ النِّساءِ؛ كُنَّ يُحبَسنَ فى بُيوتٍ لَهُنَّ حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «النّورِ»: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾. قال عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**خُذوا خُذوا، قَد جَعَلَ اللَّهُ لَهنَّ سَبيلًا؛ البِكرُ بالبِكرِ جَلدُ مِائَةٍ ونَفىُ سنةٍ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلدُ مِائَةٍ والرَّجمُ بالحِجارَةِ**»[1].

١٦٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ (ح) قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ / أحمدَ ٨/ ٢١١ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وهو جالِسٌ على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ اللَّهَ بَعَثَ محمدًا ﷺ بالحَقِّ وأنزَلَ عَلَيه الكِتابَ، فكانَ فيما أنزَلَ اللَّهُ عَلَيه آيَةُ الرَّجمِ، قَرأناها ووَعَيناها، ورَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَجَمنا بَعدَه، فأخشَى إن طالَ بالنّاسِ زَمانٌ أن يَقولَ قائلٌ:

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٦/ ٣٢٠ عن يزيد بن زريع به. وأخرجه الشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢١٣، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٢) من طريق يونس به. وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢٢٧٨٠) من طريق الحسن به. واقتصروا على آخره دون قول الحسن.

ما نَجِدُ الرَّجمَ فى كِتابِ اللَّهِ. فيَضِلّونَ بتَركِ فريضَةٍ أنزَلَها اللَّهُ، وإنَّ الرَّجمَ لَفِى كِتابِ اللَّهِ حَقٌّ على كُلِّ مَن زَنَى إذا أحصَنَ مِنَ الرِّجالِ أوِ النِّساءِ إذا قامَتِ البَيِّنَةُ أو كان الحَبَلُ أو الاعتِرافُ. قال ابنُ شِهابٍ: فنُرَى الإحصانَ إذا تَزَوَّجَ المَرأةَ ثُمَّ مَسَّها، عَلَيه الرَّجمُ إن زَنَى. قال: وإن زَنَى ولَم يَمَسَّ امرأتَه، فلا يُرجَمُ ولَكِن يُجلَدُ مِائَةً إذا كان حُرًّا ويُغَرَّبُ عامًا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ دونَ قَولِ ابنِ شِهابٍ، ورَواه البخارىُّ عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٦٩٩٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: قَد خَشيتُ أن يَطولَ بالنّاسِ زَمانٌ حَتَّى يَقولَ القائلُ: ما نَجِدُ الرَّجمَ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. فيَضِلّوا بتَركِ فريضَةٍ أنزَلَها اللَّهُ عز وجَلَّ، ألا وإنَّ الرَّجمَ حَقٌّ إذا أحصَنَ الرَّجُلُ وقامَتِ البَيِّنَةُ، أو كان الحَملُ أو الاعتِرافُ، فقَد قَرأناها: (الشيخُ والشَّيخَةُ فارجُموهُما البَتَّةَ). وقَد رَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَجَمنا بَعدَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٥٨) من طريق ابن وهب به. وأبو داود (٤٤١٨)، والترمذى (١٤٣٢) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٧١٣٥).

(٢) مسلم (١٦٩١/ ١٥)، والبخارى (٢٤٦٢، ٣٩٢٨). وليس عند البخارى موضع الشاهد.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٦٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٥٦)، وابن ماجه (٢٥٥٣)، من طريق سفيان به.

علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وغَيرِه عن ابنِ عُيينَةَ[1].

١٦٩٩٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: قال لِى أُبَىُّ بنُ كَعبٍ رضي الله عنه: كأيِّن تَعُدُّ أو كأيِّن تَقرأُ سورَةَ «الأحزابِ»؟ قُلتُ: ثَلاثًا وسَبعينَ آيَةً. قال: أقَطُّ! لَقَد رأيتُها وإنَّها لَتَعدِلُ سورَةَ «البَقَرَةِ»، وإنَّ فيها: (الشيخُ والشَّيخَةُ إذا زَنَيا فارجُموهُما البَتَّةَ نَكالًا مِنَ اللَّهِ واللَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ)[2].

١٦٩٩٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ عن كَثيرِ بنِ الصَّلتِ أنَّهُم كانوا يَكتُبونَ المَصاحِفَ عِندَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، فأتَوا على هذه الآيَةِ، فقالَ زَيدٌ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: (الشيخُ والشَّيخَةُ إذا زَنَيا فارجُموهُما البَتَّةَ نَكالًا مِنَ اللَّهِ ورسولِهِ)[3].

---

(١) البخارى (٦٨٢٩)، ومسلم (١٦٩١).

(٢) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٠٧) من طريق حماد بن زيد به. والنسائى فى الكبرى (٧١٥٠)، وابن حبان (٤٤٢٨، ٤٤٢٩) من طريق عاصم به. وقال البوصيرى بعد سرد أسانيد الحديث: ومدار أسانيدهم على عاصم بن أبى النجود وهو ضعيف. الإتحاف ٦/ ٢٥٧ (ط. دار الوطن للنشر).

(٣) الطيالسى (٦١٥). وأخرجه أحمد (٢١٥٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٥) من طريق شعبة به. وقال البوصيرى فى الإتحاف ٨/ ١٤٢: هذا إسناد رواته ثقات.

١٦٩٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ قال: نُبِّئتُ عن ابنِ أخِى كَثيرِ بنِ الصَّلتِ قال: كُنّا عِندَ مَروانَ وفينا زَيدُ بنُ ثابِتٍ، قال زَيدٌ: كُنّا نَقرأُ: (الشيخُ والشَّيخَةُ إذا زَنَيا فارجُموهُما البَتَّةَ). قال: فقالَ مَروانُ: أفَلا نَجعَلُه فى المُصحَفِ؟ قال: لا، ألا تَرَى الشّابَّينِ الثَّيِّبَينِ يُرجَمانِ؟ قال: وقالَ: ذَكَروا ذَلِكَ وفينا عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ قال: أنا أشفيكُم مِن ذاكَ. قال: قُلنا: كَيفَ؟ قال: آتِى النَّبِىَّ ﷺ فأذكُرُ كَذا وكَذا، فإذا ذَكَرَ الرَّجمَ أقولُ: يا رسولَ اللَّهِ، أكْتِبنِى آيَةَ الرَّجمِ. قال: فأتَيتُه فذَكَرتُه. قال: فذَكَرَ آيَةَ الرَّجمِ. قال: فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أكتِبنِى آيَةَ الرَّجمِ. قال: «**لا أستَطيعُ ذاكَ**»[1].

فى هذا وما قَبلَه دَلالَةٌ على أن آيَةَ الرَّجمِ حُكمُها ثابِتٌ وتِلاوَتُها مَنسوخَةٌ، وهَذا ممّا لا أعلمُ فيه خِلافًا.

١٦٩٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾. الآيَة. قال: كانَتِ المَرأةُ إذا زَنَت حُبِسَت فى البَيتِ حَتَّى تَموتَ. وفِى قَولِه: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٤٨) من طريق ابن عون به.

فَـَٔاذُوهُمَا﴾ قال: كان الرَّجُلُ إذا زَنَى أوذِىَ بالتَّعييرِ وضُربَ بالنِّعالِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بعدَ هذا: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾. فإن كانا مُحصَنَينِ رُجِما فى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وهَذا سَبيلُهُما الَّذِى جَعَلَ اللَّهُ لَهُما[1].

/بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن جَلدَ المائَةِ ثابِتٌ على البِكرَينِ الحُرَّينِ ومَنسوخٌ عن الثَّيِّبَينِ، وأنَّ الرَّجمَ ثابِتٌ على الثَّيِّبَينِ الحُرَّينِ ٨/٢١٢

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لأنَّ قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**خُذوا عَنِّى، قَد جَعَلَ اللَّهُ لهنَّ سَبيلًا**». أوَّلُ ما أُنزِلَ، فنُسِخَ به الحَبسُ والأذَى عن الزّانيَينِ، فلَمّا رَجَمَ النَّبِىُّ ﷺ ماعِزًا ولَم يَجلِدْه، وأمَرَ أُنَيسًا أن يَغدوَ على امرأةِ الآخَرِ، فإنِ اعتَرَفَت رَجَمَها، دَلَّ على نَسخِ الجَلدِ عن الزّانيَينِ الحُرَّينِ الثَّيِّبَينِ، وثَبَتَ الرَّجمُ عَلَيهِما[2].

١٦٩٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عامِرٍ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بماعِزِ بنِ مالِكٍ؛ رَجُلٍ أشعَرَ قَصيرٍ ذِى عَضَلاتٍ، فأقَرَّ له بالزِّنى فأعرَضَ عنه، فأتاه مِن وجهِه الآخَرِ فأعرَضَ عنه.

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٩٤، ٥٠٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٨٩٥، ٨٩٦، وابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص٢٦٣ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) ينظر الأم ٧/ ٨٣، ٨٤.

قال: لا أدرِى مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فأمَرَ به فرُجِمَ، وقالَ: «**كُلَّما نَفَرنا غازينَ**[1] **خَلَفَ أحَدُهُم يَنبُّ نَبيبَ التَّيسِ**[2]، **يَمنَحُ إحداهُنَّ الكُثبَةَ**[3]، **إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لا يُمَكِّنُنِى مِن أحدٍ مِنهُم إلَّا جَعَلتُه نَكالًا عَنهُنَّ**، أو: **نَكَّلتُه عَنهُنَّ**». قال: فذَكَرتُه لِسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ فقالَ: رَدَّه أربَعَ مَرّاتٍ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن أبى عامِرٍ[5].

١٦٩٩٩- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ رَجَمَ ماعِزًا. ولَم يَذكُرْ جَلدًا[6].

---

(١) فى الأصل، ص٨: «غازيا».

(٢) نبيب التيس: صياحه عند إرادة السفاد ونحوه. مشارق الأنوار ٢/ ١.

(٣) الكثبة: كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك. النهاية ٤/ ١٥١.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٩٨٣)، وأبو داود (٤٤٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٧١٨٢)، وابن حبان (٤٤٣٦) من طريق شعبة به.

وقوله: فذكرته لسعيد. من قول سماك بن حرب كما جاء عند أحمد فى الموضع الأول وأبى داود وابن حبان. وسيأتى فى (١٧٠٧٨).

(٥) مسلم (١٦٩٢).

(٦) الطيالسى (٨٠٥). وأخرجه أحمد (٢٠٨٦٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٣٩، والطبرانى (١٩٦٧) من طريق حماد به.

١٧٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى هريرةَ وعن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّهُما أخبَراه أن رَجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ أحَدُهُما: يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ. وقالَ الآخَرُ وكانَ أفقَهَهُما: أجَل يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ، وأْذَنْ لِى فى أن أتَكَلَّمَ. قال: «**تَكَلَّمْ**». قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا، فزَنَى بامرأتِه، فأخبَرونِى أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمائةِ شاةٍ وجاريَةٍ لِى، ثُمَّ إنِّى سألتُ أهلَ العِلمِ فأخبَرونِى أن على ابنِى جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عامٍ، وإنَّما الرَّجمُ على امرأتِه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أما والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأَقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ؛ أمّا غَنَمُكَ وجارِيَتُكَ فرَدٌّ إلَيكَ**». وجَلَدَ ابنَه مِائَةً وغَرَّبَه عامًا، وأمَرَ أُنَيسًا الأسلَمِيَّ أن يأتِيَ امرأةَ الآخَرِ، فإنِ اعتَرَفَت رَجَمَها، فاعتَرَفَت فرَجَمَها[1]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِيِّ، وزادَ فى حَديثِه: والعَسيفُ الأجيرُ.

١٧٠٠١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٣٢٦٣)، والمعرفة (٥٠٤٦)، والشافعى ٦/ ١٣٣، ١٥٤، ومالك ٢/ ٨٢٢، ومن طريقه الترمذى عقب (١٤٣٣)، والنسائى (٥٤٢٥). وأخرجه أبو داود (٤٤٤٥) عن القعنبى به.

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه. قال: والعَسيفُ الأجيرُ[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ يوسُفَ وابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ[2]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِيِّ[3].

وحَديثُ الغامِدِيَّةِ والجُهَنِيَّةِ دَليلٌ فيه، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ.

١٧٠٠٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ يقولُ: الرَّجمُ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ حَقٌّ على مَن زَنَى إذا أحصَنَ، مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، إذا قامَت عَلَيه البَيِّنَةُ أو كان الحَبَلُ أو الاعتِرافُ[4].

١٧٠٠٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٦٣)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٣٢، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٢و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٢.

(٢) البخارى (٦٦٣٣، ٦٦٣٤، ٦٨٤٢، ٦٨٤٣).

(٣) البخارى (٢٦٩٥، ٢٦٩٦)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٠٤٧)، والشافعى ٦/ ١٥٤، ومالك ٢/ ٨٢٣، ومن طريقه أحمد (٢٧٦، ٣٩١)، والنسائى فى الكبرى (٧١٥٧، ٧١٥٨)، وابن حبان (٤١٤). وصححه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (٤١٥).

سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ / يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: إيّاكُم أن تَهلِكوا عن ٨/ ٢١٣
آيَةِ الرَّجمِ أن يَقولَ قائلٌ: لا نَجِدُ حَدَّينِ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. فقَد رَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَجَمنا، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَولا أن يَقولَ النّاسُ: زادَ عُمَرُ فى كِتابِ اللَّهِ. لَكَتَبتُها: (الشيخُ والشَّيخَةُ[1] فارجُموهُما البَتَّةَ). فإنّا قَد قَرأْناها[2].

١٧٠٠٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. زادَ: قال مالكٌ: يُرِيدُ عُمَرُ بنُ الخطابِ بالشَّيخِ والشَّيخَةِ الثَّيِّبَ مِنَ الرِّجالِ والثَّيِّبَةَ مِنَ النِّساءِ[3].

١٧٠٠٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال عُمَرُ ﷺ: رَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ورَجَمَ أبو بكرٍ، ورَجَمتُ، ولَولا أنِّى أكرَهُ أن أزيدَ فى كِتابِ اللَّهِ لَكَتَبتُه فى المُصحَفِ، فإنِّى أخافُ أن يأتِىَ أقوامٌ فلا يَجِدونَه فلا يُؤمِنونَ بهِ[4].

---

(١) بعده فى ص٨، م: «إذا زنيا».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٤٨)، والشافعى فى مسنده (٢٦٦- شفاء العى)، ومالك ٢/ ٨٢٤، ومن طريقه أبو القاسم البغوى فى حديث مصعب (١٧٢).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٣و، ٣ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٤.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٥٢) عن يزيد بن هارون به. والترمذى (١٤٣١) من طريق داود به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٥٨).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على شَرائطِ الإحصانِ

١٧٠٠٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ وأبو مُعاويَةَ ووَكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مسلمٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنّى رسولُ اللَّهِ، إلَّا بإحدَى ثَلاثٍ؛ الثَّيِّبُ الزّانِى، والنَّفسُ بالنَّفسِ، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ»**. وفِى رِوايَةِ يَعلَى: **«دَمُ رَجُلٍ»**[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٧٠٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ أنَّهُما قالا: إنَّ رَجُلًا مِنَ الأعرابِ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنشُدُكَ اللَّهَ إلّا قَضَيتَ فىّ

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٣٣١)، وابن أبى شيبة (٣٧٤٨٩). وأخرجه أحمد (٣٦٢١)، وأبو داود (٤٣٥٢)، والترمذى (١٤٠٢)، وابن ماجه (٢٥٣٤) من طريق أبى معاوية ووكيع به. وتقدم تخريجه فى (١٥٩٤٠، ١٦٩٠١، ١٦٩٤٥). وسيأتى فى (١٧٣٩٣).

(٢) البخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/ ٢٥).

بكِتابِ اللَّهِ. فقالَ الآخَرُ وهو أفقَهُ مِنه: نَعَم، فاقضِ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ لِي. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ**». قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا، فزَنَى بامرأتِه، وإنِّى أُخبِرتُ أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمائَةِ شاةٍ ووَليدَةٍ، وسألتُ أهلَ العِلمِ فأخبَرونِى أن على ابنِى جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عامٍ، وأنَّ على امرأتِه الرَّجمَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ؛ الوَليدَةُ والغَنَمُ رَدٌّ عَلَيكَ، وعَلَى ابنِكَ جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، اغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمْها**». قال: فغَدا عَلَيها فاعتَرَفَت، فأمَرَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِمَت[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ هَكَذا[2].

١٧٠٠٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، [3]أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ[3]، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، عن اللَّيثِ، عن ابنِ شِهابٍ دونَ ذِكرِ عُقَيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثٌ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا لَيثٌ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ،

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٩١)، وابن حبان (٤٤٣٧) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٢٦٤٩) مختصرًا وليس فيه: أبو هريرة. وينظر تحفة الأشراف ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥. وسيأتى فى (١٧٠٦٩).

(٣-٣) ليس فى: الأصل.

عن ابنِ شِهابٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ وابنُ رُمحٍ ومُحَمَّدُ بنُ خَلَّادٍ، أن اللَّيثَ حَدَّثَهُم قال: حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بن خالِدٍ أنَّهُما قالا: إنَّ رَجُلًا مِنَ الأعرابِ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذَكَروه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وأبِى الوَليدِ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ هَكَذا[2].

١٧٠٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: أتَى رَجُلٌ مِنَ
٨/٢١٤ المُسلِمينَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى المَسجِدِ، فناداه فقالَ: / يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه فتَنَحَّى لِقاءَ وجهِه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه حَتَّى ثَنَّى ذَلِكَ أربَعَ مَرّاتٍ، فلَمّا شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ دَعاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أبِكَ جُنونٌ؟**». فقالَ: لا. فقالَ: «**هَل أحصَنتَ؟**». قال: نَعَم. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبوا به فارجُموه**». قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنى مَن سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كُنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمناه بالمُصَلَّى،

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٣٢، ٤٣٣. وأخرجه الترمذى (١٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٧١٩٢) عن قتيبة بن سعيد به.

(٢) البخارى (٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ[1] هَرَبَ، فأدرَكناه فى الحَرَّةِ فرَجَمناه[2].

١٧٠١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى بشرُ بنُ أحمدَ[3]، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنى أبى، عن جَدِّى قال: حَدَّثَنِى عُقيلٌ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِهِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[4].

١٧٠١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الصّائغُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِىُّ، حدثنا أبى، عن غَيلانَ بنِ جامِعٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: جاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. فقالَ: **«ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه»**. قال: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ، ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه»**. قال: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ، ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. فَقالَ النَّبِىُّ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ، حَتَّى إذا كانَتِ الرّابِعَةُ قال له النَّبِىُّ ﷺ: **«مِمَّ أُطَهِّرُكَ؟»**. فقالَ: مِنَ الزِّنى. فسألَ النَّبِىُّ ﷺ: **«أبِه جُنونٌ؟»**. فأُخبِرَ أن لَيسَ بمَجنونٍ، فقالَ: **«أشَرِبَ**

(١) أذلقته الحجارة: بلغت منه الجهد. أو: عضته وأوجعته وأوهنته. مشارق الأنوار ١/ ٢٧٠.

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٧١٧٧) من طريق الليث به، وليس عند النسائى قول جابر. وتقدم فى (١٧٠٣٦، ١٧٠٣٨).

(٣) بعده فى م، وحاشية الأصل: «بن محمد». وهو بشر بن أحمد بن بشر بن محمود. ينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٢٨.

(٤) البخارى (٦٨١٥)، ومسلم (١٦٩١/١٦).

خمرًا؟». فقامَ رَجُلٌ فاستَنكَهَه[1]، فلَم يَجِدْ مِنه ريحَ خَمرٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«أنَيَّبٌ أنَيَّبٌ[2]؟»**. قال: نَعَم. فأمَرَ به فرُجِمَ، فكانَ النّاسُ فيه فريقَينِ؛ تَقولُ فِرقَةٌ: لَقَد هَلَكَ ماعِزٌ على أسوأ عَمَلِه، لَقَد أحاطَت به خَطيئَتُه. وقائلٌ يقولُ: أتَوبَةٌ[3] أفضَلُ مِن تَوبَةِ ماعِزٍ؟ أن جاءَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَ يَدَه فى يَدَيه، فقالَ: اقتُلنِى بالحِجارَةِ. قال: فلَبِثوا بذَلِكَ يَومَينِ أو ثَلاثَةً، ثُمَّ جاءَ النَّبِىُّ ﷺ وهُم جُلوسٌ فسَلَّمَ، ثُمَّ قال: **«استَغفِروا لماعِزِ بنِ مالِكٍ»**. قال: فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِماعِزِ بنِ مالِكٍ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«لَقَد تابَ تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتها»**. قال: ثُمَّ جاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ مِنَ الأزدِ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. قال: **«ويحَكِ! ارجِعِى فاستَغفِرِى اللَّهَ وتوبِى إلَيه»**. قالَت: لَعَلَّكَ تُرِيدُ أن تُرَدِّدَنِى كما رَدَّدتَ ماعِزَ بنَ مالِكٍ؟. قالَ: **«وما ذاكِ؟»**. قالَت: إنَّها حُبلَى مِنَ الزِّنى. فقالَ: **«أنَيَّبٌ أنتِ؟»**. قالَت: نَعَم. قال: **«إذن لا نَرجُمُكِ حَتَّى تَضَعِى ما فى بَطنِكِ»**. قال: فكَفَلَها رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ حَتَّى وضَعَت، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: قَد وضَعَتِ الغامِدِيَّةُ. فقالَ: **«إذن لا نَرجُمُها ونَدَعُ ولَدَها صَغيرًا لَيسَ له مَن يُرضِعُه»**. فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: إلَيَّ رَضاعُه يا نَبِيَّ اللَّهِ. فرَجَمَها[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ يَعلَى[5].

---

(١) فاستنكهه: استنشقه واشتم نكهة فيه أى ريحه وريح الخمر منه. مشارق الأنوار ٢/ ١٣.

(٢) سقط من: ص٨، وفى م: «أنت».

(٣) فى حاشية الأصل: «ما توبة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٢٥١). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٩١ من طريق جعفر بن محمد الصائغ به. وتقدم تخريجه فى (١١٥٥٩). وسيأتى فى (١٧٠٧٥).

(٥) مسلم (١٦٩٥/ ٢٢).

١٧٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: إنَّ اليَهودَ جاءوا إلَى النَّبِيِّ ﷺ فذَكَروا له أن رَجُلًا مِنهُم وامرأةً زَنَيا، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَجِدونَ فى التَّوراةِ مِن شأنِ الزِّنى؟**». فقالوا: نَفضَحُهُم ويُجلَدونَ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: كَذَبتُم، إنَّ فيها لَلرَّجمَ. فأتَوا بالتَّوراةِ فنَشَروها، فجَعَلَ أحَدُهُم يَدَه على آيَةِ الرَّجمِ، وجَعَلَ يَقرأُ ما قَبلَها وما بَعدَها، فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: ارفَعْ يَدَكَ. فرَفَعَها فإذا فيها آيَةُ الرَّجمِ فقالوا: صَدَقَ يا محمدُ، فيها آيَةُ الرَّجمِ. فأمَرَ بهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِما. قال عبدُ اللَّهِ: فرأيتُ الرَّجُلَ يَحنِى على المَرأةِ يَقيها الحِجارَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ وغَيرِه عن مالِكٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكٍ[2].

١٧٠١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، واللَّفظُ له، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ قالا: حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٦٩) وفيه: أبو النضر الفقيه. بدلًا من: أبى الحسن. ومالك ٢/٨١٩، ومن طريقه أحمد (٤٥٢٩، ٥٣٠٠، ٥٤٥٩)، والترمذى (١٤٣٦)، وابن حبان (٤٤٣٤). وأخرجه أبو داود (٤٤٤٦) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٣٦٣٥، ٦٨٤١)، ومسلم (١٦٩٩/٢٧).

٨/٢١٥ عن البَراءِ بنِ / عازِبٍ قال: مَرّوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ بيَهودِيٍّ قَد جُلِدَ وحُمِّمَ وجهُه، فسألَ اليَهودَ: «**مَن عالِمُكُم؟**». فَقالوا: فُلانٌ. فأرسَلَ إلَيه فجاءَ فقالَ: «**ما تَجِدونَ حَدَّ الزِّنى فى كِتابِكُم؟**». فقالوا: نَجِدُه الرَّجمَ، ولَكِن فشا الزِّنى فى أشرافِنا، فكانَ الشَّريفُ إذا زَنَى لَم يُرجَمْ، وإذا زَنَى السَّفيهُ رُجِمَ، فاصطَلَحنا على الجَلدِ والتَّحميمِ، فأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ به فرُجِمَ، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أُشهِدُكَ أنِّى أوَّلُ مَن أحيا سُنَّةً أماتوها**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ وأبِى سعيدٍ الأشَجِّ[2].

١٧٠١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِن أسلَمَ ورَجُلًا مِنَ اليَهودِ وامرأتَه[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: يَعنِى امرأةً مِنَ اليَهودِ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ[4].

١٧٠١٥- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٦٦٣) عن وكيع به. وأبو داود (٤٤٤٧) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٧٢٠٢).

(٢) مسلم (١٧٠٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٥٥) من طريق حجاج به دون قوله: رجلا من أسلم. وأحمد (١٤٤٤٧) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (١٧٠٩٥).

(٤) مسلم (١٧٠١).

عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ الملِكِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ مُلَيلٍ، أن أباه أخبرَه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ بنِ جَزءٍ الزُّبَيدِيَّ يَذكُرُ[1]، أن اليَهودَ أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ بيَهودِيٍّ ويَهوديَّةٍ زَنَيا وقَد أحصَنا، فأمَرَ بهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِما. قال عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ: فكُنتُ أنا فيمَن رَجَمَهُما[2].

١٧٠١٦- ورُوِىَ هذا اللَّفظُ فى حَديثِ محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الشَّيبانِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَهودِيٍّ ويَهوديَّةٍ وقَد أحصَنا، فسألوه أن يَحكُمَ فيما بَينَهُم، فحَكَمَ فيهِما بالرَّجمِ.

وهَذا فيما **أنبأنيه** أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه[3].

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٥٢)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢٦٨. وأخرجه الخطيب فى المتفق ٣/ ١٤٦٦ (٨٦٦) عن أبى الحسين ابن الفضل به. والبزار (٣٧٨٨) من طريق سعيد بن أبى مريم به. والطبرانى فى الأوسط (١٣٧) من طريق ابن لهيعة به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ٥٤: وإسناده ضعيف.

(٣) ابن إسحاق كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٥٦٥، ومن طريقه أحمد ٤/ ١٩٦ (٢٣٦٨)، والحاكم ٤/ ٣٦٥. وأخرجه الطبرانى (١٠٨٢٠) من طريق جرير به.

وفى حَديثِ الزُّهرِىِّ، سَمِعَ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ يُحَدِّثُ ابنَ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ حَدَّثَهُم، أن أحبارَ يَهودَ اجتَمَعوا فى بَيتِ المِدراسِ[1] حينَ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، وقَد زَنَى مِنهُم رَجُلٌ بعدَ إحصانِه بامرأةٍ مِنَ اليَهودِ قَد أحصَنَت. فذَكَرَ الحديثَ. وهو مَذكورٌ فى بابِ حَدِّ الذِّمّيّينَ[2].

١٧٠١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أن أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ، وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَه، أنَّه بَينا هو عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بالجابيَةِ جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ امرأتِى زَنَت بعَبدِى مُعتَرِفَةً بذَلِكَ. قال أبو واقِدٍ: فدَعانِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه عاشِرَ عَشرَةِ رَهطٍ، فأرسَلَنا إلَى امرأتِه وأمَرَنا أن نَسألَها عَمّا قال، فجِئْناها فإذا هِىَ جاريَةٌ حَديثَةُ السِّنِّ، فقُلتُ حينَ رأيتُها: تكفِتُها[3] عَمّا شِئتَ اليَومَ. ثُمَّ كَلَّمتُها فقُلتُ: إنَّ زَوجَكِ أتَى أميرَ المُؤمِنينَ فأخبَرَه أنَّكِ زَنَيتِ بعَبدِه. فأرسَلَنا إلَيكِ لِنَشهَدَ على ما تَقولينَ. قالَت: صَدَقَ. فأمَرَنا عُمَرُ رضي الله عنه فرَجَمناها بالحِجارَةِ[4].

---

(١) بيت المدراس: البيت الذى يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦.

(٢) سيأتى فى (١٧٢٠٣).

(٣) فى ص٨: «يكفها»، ورسمت فى الأصل بدون نقط، وفى الحاشية كلام غير واضح، وفى المهذب ٧/ ٣٣٤٦: «تكفنها». وفى مصادر التخريج: «اللهم أفرج فاها».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٤١)، ومن طريقه ابن عساكر ٦٧/ ٢٧٠، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٠، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٨) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٧٠٤١).

١٧٠١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ أبو حامِدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ إسماعيلَ بنِ مُجالِدٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ الرَّقِّىُّ، عن الحَجّاجِ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: استُكرِهَتِ امرأةٌ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فدَرأ عَنها الحَدَّ، وأقامَه على الَّذِى أصابَها[1].

بابُ مَن قال: مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيسَ بمُحصِنٍ

١٧٠١٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حَدَّثَنِى / جوَيريَةُ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان ٢١٦/٨
يقولُ: مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيسَ بِمُحصِنٍ[2].

هَكَذا رَواه أصحابُ نافِعٍ عن نافِعٍ.

١٧٠٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُضارِبِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا أبى، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيسَ بمُحصِنٍ**»[3].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٩٢. وأخرجه أحمد (١٨٨٧٢)، وابن ماجه (٢٥٩٨)، والترمذى (١٤٥٣) من طريق معمر به، وقال الترمذى: حديث غريب. وسيأتى فى (١٧١٢٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٦٦).

(٢) سيأتى فى (١٧٠٢٢).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٤٧ من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

فأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ قال: لَم يَرفَعْه غَيرُ إسحاقَ، ويُقالُ: إنَّه رَجَعَ عنه، والصَّوابُ مَوقوفٌ[1].

١٧٠٢١- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مُنيرٍ المَطيرِيُّ قال: كَتَبَ إلَيَّ محمدُ بنُ أبى طاهِرٍ البَلَدِيُّ، حدثنا أبو سلمةَ أحمدُ بنُ أبى نافِعٍ، حدثنا عَفيفُ بنُ سالِمٍ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[2]**لا يُحصِنُ أهلُ الشِّركِ**[2] **باللَّهِ شَيئًا**»[3]. قال أبو أحمدَ: ورُوِيَ عن أحمدَ بنِ أبى نافِعٍ، عن مُعافَى بنِ عِمرانَ، عن الثَّورِيِّ، وهو مُنكَرٌ مِن حَديثِ الثَّورِيِّ عن موسَى بنِ عُقبَةَ بهَذا الإسنادِ.

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: قال عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ[4]: وهِمَ عَفيفٌ فى رَفعِه، والصَّوابُ مَوقوفٌ مِن قَولِ ابنِ عُمَرَ[5].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٤٧. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٢٧ بعد ذكر قول الدارقطنى هذا: وهذا لفظ إسحاق بن راهويه فى «مسنده» كما تراه ليس فيه رجوع، وإنما أحال التردد على الراوى فى رفعه ووقفه، والله أعلم.

(٢-٢) فى حاشية الأصل: «لا يحصن الشرك».

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٧٣. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٤٦، ١٤٧ من طريق أحمد بن أبى نافع به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٢٧: قال ابن القطان فى كتابه: وعفيف بن سالم الموصلى ثقة، قاله ابن معين وأبو حاتم، وإذا رفعه الثقة لم يضره وقف من وقفه، وإنما علته أنه من رواية أحمد بن أبى نافع عن عفيف المذكور، وهو أبو سلمة الموصلى، ولم تثبت عدالته.

(٤) بعده فى م: «قال».

(٥) الدارقطنى ٣/ ١٤٧.

١٧٠٢٢- قال عليٌّ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ خُشَيشٍ، حدثنا سَلمُ[١] بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيسَ بمُحصِنٍ[٢].

١٧٠٢٣- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الكَرابيسِيُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مَريَمَ الغَسَّانِيُّ، عن عليِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّه أرادَ أن يَتَزَوَّجَ يَهوديَّةً أو نَصرانيَّةً، فسألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فنَهاه عَنها وقالَ: «**إنَّها لا تُحصِنُكَ**»[٣].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ: أبو بكرِ ابنُ أبى مَريَمَ ضَعيفٌ[٤]، وعَلِيُّ بنُ أبى طَلحَةَ لَم يُدرِكْ كَعبًا[٥].

---

(١) فى م: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢١٨.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٤٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٢٧) عن وكيع به. والطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ٤٤٦ من طريق سفيان به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٢٧: وهو أصح.

(٣) سعيد بن منصور (٧١٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٢٥)، والطبرانى ١٩/ ١٠٣ (٢٠٥)، والدارقطنى ٣/ ١٤٨ من طريق عيسى بن يونس به. وضعفه ابن القطان فى بيان الوهم والإيهام ٣/ ٥٠٠.

(٤) تقدم عقب (١٠٥٢٣).

(٥) الدارقطنى ٣/ ١٤٨.

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: ورَواه أيضًا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن أبى سَبأٍ عُتبَةَ بنِ تَميمٍ عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ عن كَعبٍ[1]، وهو مُنقَطِعٌ.

بابُ ما جاءَ فى الأمَةِ تُحصِنُ الحُرَّ

١٧٠٢٤- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: سألَ[2] عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُتبَةَ عن الأمَةِ، هَل تُحصِنُ الحُرَّ؟ قال: نَعَم. قال: عَمَّن تَروِى هَذا؟ قال: أدرَكْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقولونَ ذَلِكَ[3].

١٧٠٢٥- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ، حدثنا يونُسُ هو ابنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ المَلِكِ يَسألُ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ: هَل تُحصِنُ الأمَةُ الحُرَّ؟ فقالَ: نَعَم. فقالَ عبدُ المَلِكِ: عَمَّن تَروِى هَذا؟ فقالَ: أدرَكْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقولونَ ذَلِكَ.

قال الإمامُ أحمدُ: بَلَغَنى عن محمدِ بنِ يَحيَى أنَّه قال: وجَدتُ الأوزاعِىَّ

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٠٦) من طريق بقية بن الوليد به.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) عبد الرزاق (١٣٢٨٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢١٥) من طريق معمر به.

قَد تابَعَ يونُسًا[1]، فهُما إذن أولَى. ورَواه عن عمرِو بنِ أبى سلمةَ عن الأوزاعِيِّ.

/بابُ ما جاءَ فيمَن تَزَوَّجَ امرأةً ولَم يَمَسَّها ثُمَّ زَنَى ٢١٧/٨

١٧٠٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قَرأتُ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ: أخبَرَكَ أبوكَ، عن بُكَيرٍ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ مَنظورِ بنِ زَبّانَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سُئِلَ عن رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً ولَم يَمَسَّها، ثُمَّ زَنَى؟ فقالَ سعيدٌ: السُّنَّةُ فيه أن يُجلَدَ ولا يُرجَمَ.

١٧٠٢٧- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفَّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عِجلٍ قال: جِئتُ مَعَ عليٍّ رضي الله عنه بصِفِّينَ، فإذا رَجُلٌ فى زَرعٍ يُنادِى: إنِّى[2] قَد أصَبتُ فاحِشَةً فأقيموا علىَّ الحَدَّ. فرَفَعتُه إلَى عليٍّ رضي الله عنه فقالَ له عليٌّ رضي الله عنه: هَل تَزَوَّجتَ؟ قال: نَعَم. قال: فدَخَلتَ بها؟ قال: لا. قال: فجَلَدَه مِائَةً، وأغرَمَه نِصفَ الصَّداقِ، وفَرَّقَ بَينَهُما.

١٧٠٢٨- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِيُّ،

---

(١) كذا جاء فى النسخ مصروفًا.

(٢) فى ص٨: «إنه».

حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ حَنَشَ بنَ المُعتَمِرِ قال: تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنّا امرأةً، فزَنَى قبلَ أن يَدخُلَ بها، فأقامَ عليٌّ رضي الله عنه عَلَيه الحَدَّ، فقالَ: إنَّ المَرأةَ لا تَرضَى أن تكونَ عِندَه. ففَرَّقَ بَينَهُما عليٌّ رضي الله عنه[1].

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أمّا التَّفريقُ بَينَهُما بالزِّنى حُكمًا، فلا نَقولُ به؛ لِما ذَكَرنا فى كِتابِ النِّكاحِ مِنَ الحُجَجِ[2]، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ عليٌّ رضي الله عنه فرَّقَ بَينَهُما برِضاه بالتَّفريقِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٠٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّقّاءُ البَغدادِيُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن تَزَوَّجَ مِمَّن لَم يَكُنْ أحصَنَ قبلَ ذَلِكَ، فزَنَى قبلَ أن يَدخُلَ بامرأتِه، فلا رَجمَ عَلَيه، والمرأةُ مِثلُ ذَلِكَ، فإن دَخَلَ بامرأتِه ساعَةً مِن لَيلٍ أو نَهارٍ أو أكثَرَ، فزَنَى بعدَ ذَلِكَ، فعَلَيه الرَّجمُ، والمَرأةُ مِثلُ ذَلِكَ، والإماءُ أُمَّهاتُ الأولادِ، لا يوجِبنَ الرَّجمَ.

بابُ مَن جُلِدَ فى الزِّنى ثُمَّ عُلِمَ بإحصانِهِ

١٧٠٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٨٠، ١٣٢٨١)، وابن أبى شيبة (١٧٠٣٥) من طريق سماك بن حرب به.

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٣٩٨٩، ١٤٠٠٣).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ جَلَدَ رَجُلًا فى الزِّنى مِائَةً، فأُخبِرَ أنَّه كان أحصَنَ، فأمَرَ به فرُجِمَ[1].

١٧٠٣١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ أبو يَحيَى البَزّازُ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أن رَجُلًا زَنَى بامرأةٍ فلَم يُعلَمْ بإحصانِه فجُلِدَ، ثُمَّ عُلِمَ بإحصانِه فرُجِمَ. هذا لَفظُ حَديثِ البَزّازِ، وفِى رِوايَةِ أبى مسلمٍ قال: عن جابرٍ فى رَجُلٍ زَنَى ثُمَّ جُلِدَ، ثُمَّ عُلِمَ بإحصانِه قال: يُرجَمُ[2].

بابٌ: المَرجومُ يُغْسَلُ ويُصَلَّى عَلَيه ثُمَّ يُدفَنُ

١٧٠٣٢- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أن أبا قِلابَةَ حَدَّثَه، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أن امرأةً مِن جُهَينَةَ أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ وهِىَ حُبْلَى مِنَ الزِّنى، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وليَّها أن يُحسِنَ إلَيها «**فإذا وضَعَت حَملَها فأْتنى بها**». ففَعَلَ فأمَرَ بها / فشُكَّت عَلَيها ثيابُها، ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت، ثُمَّ صَلَّى ٢١٨/٨

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٢١١) من طريق ابن وهب به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٦).

(٢) أبو داود (٤٤٣٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢١٢) من طريق أبى عاصم به. قال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٧): ضعيف موقوف.

عَلَيها، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّى عَلَيها وقَد زَنَت؟! فقالَ: **«لَقَد تابَت تَوبَةً، لَو قُسِمَت بَينَ أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدْتَ شَيئًا أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها؟!»**[1].

١٧٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو علىٍّ القَبَّانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلا أنَّه قال: **«لَو قُسِمَت بَينَ سبعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدْتَ أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها للهِ عَزَّ وجَلَّ؟!»**[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن مُعاذٍ[3].

١٧٠٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلادُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَشيرُ بنُ المُهاجِرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه، فى قِصَّةِ الغامِدِيَّةِ ورَجمِها وسَبِّ خالِدِ بنِ الوَليدِ إيّاها، قال: فسَمِعَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ سَبَّه إيّاها، فقالَ: **«مَهلًا يا خالِدَ بنَ الوَليدِ، لا تَسُبَّها، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد تابَت تَوبَةً، لَو تابَها صاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ له»**. فأمَرَ بها فصُلِّىَ عَلَيها ودُفِنَت[4]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ بَشيرِ بنِ المُهاجِرِ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٩١٠)، وسيأتى فى (١٧٠٧١).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٥٥).

(٣) مسلم (١٦٩٦/ ٢٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٩١١)، وسيأتى فى (١٧٠٤٦).

(٥) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).

١٧٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ حَفصٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُلاثَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أن خالِدَ بنَ اللَّجلاجِ حَدَّثَه، أن أباه اللَّجلاجَ أخبَرَه أنَّه كان قاعِدًا يَعتَمِلُ[1] فى السُّوقِ، فمَرَّتِ امرأةٌ تَحمِلُ صَبيًّا، فثارَ النّاسُ وثُرتُ فيمَن ثارَ، فانتَهَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، أظُنُّه قال: فقالَ: «**مَن أبو هذا مَعَكِ؟**». قال: فسَكَتَت. قال: فقالَ شابٌّ حِذاءَها: أنا أبوه يا رسولَ اللَّهِ. قال: فأقبَلَ عَلَيها فقالَ: «**مَن أبو هذا مَعَكِ؟**». قال: فسَكَتَت. قال: فقالَ الفَتَى: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها حَديثَةُ السِّنِّ، حَديثَةُ عَهدٍ بخِزيَةٍ[2] ولَيسَت مُكَلِّمَتَكَ، فأنا أبوه يا رسولَ اللَّهِ. قال: فنَظَرَ إلَى بَعضِ مَن حَولَه، كأنَّه يَسألُهُم عنه، فقالوا: ما عَلِمْنا إلا خَيرًا. أو نَحوَ ذا فقالَ: «**أحصَنتَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَ به يُرجَمُ. قال: فخَرَجْنا به، فحَفَرنا له حَتَّى أمكَنَّا، ثُمَّ رَمَيناه بالحِجارَةِ حَتَّى هَدأ[3]، ثُمَّ انصَرَفْنا إلَى مَجالِسِنا. قال: فبَينا نَحنُ كَذَلِكَ إذ جاءَ شَيخٌ يَسألُ عن المَرجومِ، فقُمْنا إلَيه فأخَذْنا بتَلابيبِه[4] فانطَلَقْنا به إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقُلنا: إن هذا جاءَ يَسألُ عن الخَبيثِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَه، لَهو أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ**».

---

(١) فى م: «يعمل».

(٢) خزية: خصلة يستحيا منها. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٧٧. وينظر التاج ٣٧/ ٥٤٤ (خ ز ى).

(٣) هدأ: سكن، والمراد: مات. مشارق الأنوار ٢/ ٢٦٦.

(٤) يقال: لببه وأخذ بتلبيبه وتلابيبه: إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره. ينظر النهاية ١/ ١٩٣، ٤/ ٢٢٣. وينظر التاج ٤/ ١٩٣ (ل ب ب).

قال: فانصَرَفْنا مَعَ الشيخِ فإذا هو أبوه، فأتَينا إلَيه فأعَنَّاه على غَسلِه وتكفينِه ودَفنِه. قال: ولا أدرِى قال: والصَّلاةِ عَلَيه، أم لا[1].

ورُوِّينا عن أبى بكرَةَ أن النَّبِىَّ ﷺ رَجَمَ امرأةً، فلَمّا طَفِئَت[2] أخرَجَها فصَلَّى عَلَيها[3].

١٧٠٣٦- وأمَّا ماعِزُ بنُ مالِك ففيما **أخبرَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رَجُلًا مِن أسلَمَ جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فاعتَرَفَ بالزِّنى، فأعرَضَ عنه، ثُمَّ اعتَرَفَ، فأعرَضَ عنه، حَتَّى شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ مَرَّاتٍ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أبِكَ جُنونٌ؟**». قال: لا. قال: «**أحصَنتَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَ به النَّبِىُّ ﷺ فرُجِمَ بالمُصَلَّى، فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ فرَّ، فأُدرِكَ، فرُجِمَ حَتَّى ماتَ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيرًا ولَم يُصَلِّ عَلَيهِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٧١٨٤) من طريق حرمى بن حفص به. وأحمد (١٥٩٣٤) من طريق خالد بن اللجلاج به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٤٩: ابن علاثة مختلف فيه. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٢٨).

(٢) طفئت: أى ماتت. عون المعبود ٤/ ٢٦١.

(٣) سيأتى فى (١٧٠٤٧، ١٧٠٤٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٢٥٥)، وعبد الرزاق (١٣٣٣٧)، ومن طريقه أحمد (١٤٤٦٢)، وأبو داود (٤٤٣٠)، والترمذى (١٤٢٩)، والنسائى (١٩٥٥)، وابن حبان (٣٠٩٤). وتقدم فى (١٧٠٠٩)، وسيأتى فى (١٧٠٧٢).

عبدِ الرَّزَّاقِ إلا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَ الحَديثِ، وساقَه غَيرُه عن إسحاقَ وقالَ: فلَم يُصَلِّ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

وكَذَلِكَ رَواه أصحابُ عبدِ الرَّزَّاقِ عنه. ورَواه البخاريُّ عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وقالَ فيه: فصَلَّى عَلَيه. وهو خَطأٌ، قال البخاريُّ: ولَم يَقُلْ يونُسُ وابنُ جُرَيجٍ عن الزُّهرِيِّ: فصَلَّى عَلَيهِ[2].

١٧٠٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: جاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ فاعتَرَفَ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ بالزِّنى ثلاثَ مَرَّاتٍ، فسألَ عنه النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أمَرَ به فرُجِمَ، فرَمَيناه بالخَزَفِ والجَنْدَلِ[3] والعِظامِ، وما حَفَرْنا له ولا أوثَقْناه، فمَضَى يَشتَدُّ إلَى الحَرَّةِ واتَّبَعْناه، فقامَ لَنا فرَمَيناه حَتَّى سَكَنَ، فما استَغفَرَ له النَّبِيُّ ﷺ ولا سَبَّه[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5]. / فهَكَذا فى هذه الرِّوايَةِ. ٢١٩/٨

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه، ما دَلَّ على أن النَّبِيَّ ﷺ

(١) مسلم (١٦٩١) عقب (١٦).

(٢) البخارى (٦٨٢٠).

(٣) الجندل: ما يُقِلُّه الرجل من الحجارة، وقيل: هو الحجر كله. التاج ٢٨/ ٢٤٥ (جندل).

(٤) ابن أبى شيبة (٢٩٢٤٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٩٩) من طريق معاوية بن هشام به. وسيأتى فى (١٧٠٧٩).

(٥) مسلم (١٦٩٤).

إن لَم يَستَغفِرْ لِماعِزِ بنِ مالِكٍ فى الحالِ، أمَرَهُم بالاستِغفارِ له بعدَ يَومَينِ أو ثَلاثَةٍ[1].

ورُوِّينا فى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ الغامِدِيَّةِ أنَّه أمَرَ بها فصُلِّىَ عَلَيها ودُفِنَت، وقِصَّةُ الغامِدِيَّةِ بعدَ قِصَّةِ ماعِزٍ، ففِى قِصَّةِ الغامِدِيَّةِ أنَّها قالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ، لِمَ تَرُدَّنِى؟ فلَعَلَّكَ أن تَرُدَّنِى كما رَدَدتَ ماعِزًا، فواللَّهِ إنِّى لَحُبلَى[2].

بابُ مَن أجازَ ألَّا يَحضُرَ الإمامُ المَرجومينَ ولا الشُّهودُ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجمِ ماعِزٍ ولَم يَحضُرْه، وأمَرَ أُنَيسًا أن يأتِىَ امرأةً فإنِ اعتَرَفَت رَجَمَها، ولَم يَقُل: أعلِمْنِى لأحضُرَها[3].

١٧٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنِى، وقالَ أبو سعيدٍ: حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: أتَى رَجُلٌ مِن أسلَمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى المَسجِدِ، فناداه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الأخِرَ[4] زَنَى، يَعنِى نَفسَه. فأعرَضَ عنه

(١) تقدم فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١).

(٢) تقدم فى (١٧٠٣٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٥٦)، والأم ٦/ ١٣٤.

(٤) الأخِر بوزن الكبِد: الأبعد المتأخر عن الخير. النهاية ١/ ٢٩. وينظر التاج ١٠/ ٣٨ (أخ ر).

رسولُ اللَّهِ ﷺ، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذِى أعرَضَ قِبَلَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الأخِرَ زَنَى. فأعرَضَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذِى أعرَضَ قِبَلَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الأخِرَ زَنَى. فأعرَضَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فتَنَحَّى الرَّابِعَةَ، فلَمّا شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ، دَعاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**هَل بكَ جُنونٌ؟**». فقالَ: لا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبُوا به فارجُموه**». وكانَ قَد أحصَنَ[1]. قال الزُّهرِىُّ: فأخبَرَنِى مَن سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىَّ قال: كُنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمْناه بالمُصَلَّى بالمَدينَةِ، فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ جَمَزَ[2] حَتَّى أدرَكْناه بالحَرَّةِ، فرَجَمْناه حَتَّى ماتَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مُسلِمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِىِّ عن أبى اليَمانِ[3].

١٧٠٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ (ح) قال: وأخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ قالا: حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن يَزيدَ بنِ نُعَيمٍ- يَعنِى ابنَ هَزّالٍ الأسلَمِىَّ- عن أبيه قال: جاءَ ماعِزٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى زَنَيتُ فأقِمْ فىَّ كِتابَ اللَّهِ. فأعرَضَ عنه،

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٢٦٢)، والبزار فى مسنده (٧٦٩٠)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٢٥) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (١٧٠٠٩، ١٧٠١٠).

(٢) جَمَز: أى: أسرع. غريب الحديث لابن الجوزى ١٠/ ١٧٧١.

(٣) البخارى (٥٢٧١، ٥٢٧٢)، ومسلم (١٦٩١/ ...).

ثُمَّ قال: إنِّى زَنَيتُ فأقِمْ فىَّ كِتابَ اللَّهِ. فأعرَضَ عنه حَتَّى ذَكَرَ أربَعَ مَرَّاتٍ فقالَ: «**اذهَبوا به فارجُموه**». فلَمّا مَسَّته الحِجارَةُ جَزِعَ فاشتَدَّ، فخَرَجَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُنَيسٍ مِن باديَتِه، فرَماه بوَظيفِ حِمارٍ[1] فصَرَعَه، ورَماه النّاسُ حَتَّى قَتَلوه، فذُكِرَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فِرارُه فقالَ: «**هَلَّا تَرَكتُموه! فلَعَلَّه يَتوبُ فيَتوبَ اللَّهُ عَلَيه، يا هَزّالُ لَو سَتَرتَه بثَوبِكَ كان خَيرًا لَكَ ممّا صَنَعتَ**»[2]. وقالَ غَيرُه فى هذا الحَديثِ عن يَزيدَ بنِ نُعَيمٍ: بوَظيفِ بَعيرٍ[3]. وقالَ بَعضُهُم: بِلَحْيِ بَعيرٍ[4].

١٧٠٤٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ هذا الحَديثُ على سُفيانَ وأنا حاضِرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، أخبرَنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ وأبِى هريرةَ وشِبلٍ قالوا: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقامَ إلَيه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنشُدُكَ اللَّهَ إلا قَضَيتَ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ. فقامَ خَصمُه- وكانَ أفقَهَ مِنه- فقالَ: أجَل يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ فلْأقُلْ. قال:

---

(١) وظيف الحمار: هو له كالحافر للفرس. النهاية ٥/ ٢٠٥.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٩٢٥٧) وعنده: بوظيف جمل. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٠٥) من طريق يحيى بن آدم به. وأحمد (٢١٨٩٢)، وأبو داود (٤٣٧٧) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٥١: وهذا على شرط مسلم، فإن يزيد من رجال صحيحه. وسيأتى فى (١٧٠٨٣).

(٣) أخرجه أحمد ٣٦/ ٢١٤ (٢١٨٩٠)، وأبو داود (٤٤١٩) من طريق هشام بن سعد عن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧١٦).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٩٣، ٤٩٤٤) من طريق أبى سلمة عن يزيد به.

«**قُلْ**» .قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا، وإنَّه زَنَى بامرأتِه، فأُخبِرتُ أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمائَةِ شاةٍ وخادِمٍ، ثُمَّ سألتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ فأخبَرونِى أن على ابنِى جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عامٍ، وأنَّ على امرأةِ هذا الرَّجمَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ، المِائَةُ شاةٍ والخادِمُ رَدٌّ عَلَيكَ، وعَلَى ابنِكَ جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، واغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمْها**». قالَ: فغَدا عَلَيها فاعتَرَفَت فرَجَمَها[1].

٢٢٠/٨ قال/ الحُمَيدِىُّ: قال سفيانُ: وأُنيسٌ رَجُلٌ مِن أسلَمَ. هذا لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِىِّ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن سُفيانَ دونَ ذِكرِ شِبلٍ[2].

١٧٠٤١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أتاه رَجُلٌ- وهو بالشّامِ- فذَكَرَ له أنَّه وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، فبَعَثَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ إلَى امرأتِه يَسألُها عن ذَلِكَ، فأتاها وعِندَها نِسوَةٌ حَولَها، فذَكَرَ لها الَّذِى قال زَوجُها لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، وأخبَرَها

---

(١) الحميدى (٨١١). وأخرجه أحمد (١٧٠٤٢)، والترمذى (١٤٣٣)، والنسائى (٥٤٢٦)، وابن ماجه (٢٥٤٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (١٧٠٠٠، ١٧٠٠١)، وسيأتى فى (١٧٠٥٠).

(٢) البخارى (٦٨٢٦- ٦٨٢٨، ٦٨٥٩، ٦٨٦٠، ٧٢٧٨، ٧٢٧٩).

أنَّها لا تُؤخَذُ بقَولِه، وجَعَلَ يُلَقِّنُها أشباهَ ذَلِكَ لِتَنزِعَ، فأبَت أن تَنزِعَ وثَبَتَت على الاعتِرافِ، فأمَرَ بها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فرُجِمَت[1].

قال الشّافِعِيُّ فى الكِتابِ: ولَم يَقُلْ: أَعلِمْنِى أَحضُرْها. ولَقَد أمَرَ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه برَجمِ امرأةٍ فرُجِمَت وما حَضَرَها[2].

١٧٠٤٢- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، أنَّه بَلَغَه أن عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه أُتِيَ بامرأةٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى أمرِه برَجمِها، وأنَّه أمَرَ برَدِّها فوُجِدَت قَد رُجِمَت[3].

بابُ مَنِ اعتَبَرَ حُضُورَ الإمامِ والشُّهودِ، وبِدايَةُ الإمامِ بالرَّجمِ إذا ثَبَتَ الزِّنى باعترافِ المَرجومِ، وبِدايَةُ الشُّهودِ به إذا ثَبَتَ بشَهادَتِهِم

١٧٠٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارٌ هو ابنُ رُزَيقٍ، عن أبى حَصينٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: أُتِيَ عليٌّ رضي الله عنه بشُراحَةَ الهَمْدانيَّةِ قَد فجَرَت، فرَدَّها حَتَّى ولَدَت، فلَمّا ولَدَت قال: ائتونِى بأقرَبِ

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٦٤)، وفى المعرفة (٥٠٤٩)، والشافعى ٦/ ١٥٤، ومالك ٢/ ٨٢٣، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤١. وتقدم فى (١٧٠١٧).

(٢) الأم ٦/ ١٣٤.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٢ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٥. وتقدم فى (١٥٦٤٣).

النِّساءِ مِنها. فأعطاها ولَدَها، ثُمَّ جَلَدَها ورَجَمَها، ثُمَّ قال: جَلَدتُها بكِتابِ اللَّهِ ورَجَمتُها بالسُّنَّةِ. ثُمَّ قال: أيُّما امرأةٍ نَعَى عَلَيها ولَدُها[1]، أو كان اعتِرافٌ، فالإمامُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ ثُمَّ النّاسُ، فإن نَعاها الشُّهودُ، فالشُّهودُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ، ثُمَّ الإمامُ ثُمَّ النّاسُ[2].

١٧٠٤٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأجلَحُ، عن الشَّعبِيِّ قال: جِيءَ بشُراحَةَ الهَمْدانيَّةِ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَ لها: ويلَكِ، لَعَلَّ رَجُلًا وقَعَ عَلَيكِ وأنتِ نائمَةٌ. قالَت: لا. قال: لَعَلَّكِ استَكرَهَكِ. قالَت: لا. قال: لَعَلَّ زَوجَكِ مِن عَدوِّنا هذا أتاكِ، فأنتِ تكرَهينَ أن تَدُلِّى عَلَيه. يُلَقِّنُها لَعَلَّها تَقولُ: نَعَم. قال: فأمَرَ بها فحُبِسَت، فلَمّا وضَعَت ما فى بَطنِها، أخرَجَها يَومَ الخَميسِ فضَرَبَها مِائَةً، وحَفَرَ لها يَومَ الجُمُعَةِ فى الرَّحبَةِ، وأحاطَ النّاسُ بها وأخَذوا الحِجارَةَ، فقالَ: لَيسَ هَكَذا الرَّجمُ؛ إذن يُصيبَ بَعضُكُم بَعضًا، صُفّوا كَصَفِّ الصَّلاةِ صَفًّا خَلفَ صَفٍّ. ثُمَّ قال: أيُّها النّاسُ، أيُّما امرأةٍ جِيءَ بها، بها حَبَلٌ يَعنِى أوِ اعتَرَفَت، فالإمامُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ ثُمَّ النّاسُ، وأيُّما امرأةٍ جِيءَ بها، أو رَجُلٍ زانٍ فشَهِدَ عَلَيه أربَعَةٌ بالزِّنى، فالشُّهودُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ، ثُمَّ الإمامُ ثُمَّ النّاسُ.

---

(١) نعى عليها ولدها: أى شهَّر بها ودل على زناها، وذلك إذا تَبَيَّنَ زناها بالحبل. ينظر النهاية ٥/ ٨٥، والتاج ٤٠/ ١٠٩ (ن ع ى).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٢٤ من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٥٢: فيه إرسال.

ثُمَّ رَجَمَها، ثُمَّ أمَرَهُم، فرَجَمَ صَفٌّ ثُمَّ صَفٌّ، ثُمَّ قال: افعَلوا بها ما تَفعَلونَ بمَوتاكُم[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد ذَكَرنا أن جَلدَ الثَّيِّبِ صارَ مَنسوخًا، وأنَّ الأمرَ صارَ إلَى الرَّجمِ فقَط.

بابُ ما جاءَ فى حَفرِ المرجومِ والمرجومَةِ

١٧٠٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى (ح) قال: وأخبَرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا / أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: لما أمَرَنا النَّبِىُّ ﷺ أن نَرجُمَ ماعِزَ بنَ مالِكٍ، خَرَجْنا به إلَى البَقيعِ، فواللَّهِ ما حَفَرْنا له ولا أوثَقْناه، ولَكِنَّه قامَ لَنا فرَمَيناه بالعِظامِ والخَزَفِ، فاشتَكَى فخَرَجَ يَشتَدُّ حَتَّى انتَصَبَ لَنا فى عُرضِ الحَرَّةِ، فرَمَيناه بجَلاميدِ الجَندَلِ حَتَّى سَكَتَ[2]. لَفظُ حَديثِ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ[3]. كَذا رَواه أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ. ٢٢١/٨

---

(١) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ٢/ ١٣٩ من طريق الأجلح به. وأحمد (٧١٦)، والبخارى (٦٨١٢)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤١) من طريق الشعبى به.

(٢) أحمد (١١٥٨٩). وأخرجه أبو داود (٤٤٣١) من طريق يحيى بن زكريا به. وتقدم فى (١٧٠٣٧)، وسيأتى فى (١٧٠٧٩).

(٣) مسلم (١٦٩٤).

١٧٠٤٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِيُّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلادُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فجاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ الأسلَمِيُّ فقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ إنِّى زَنَيتُ، وإنِّى أُريدُ أن تُطَهِّرَنِى. فقالَ له نَبِيُّ اللَّه ﷺ: «**ارجِعْ**». فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أتاه أيضًا، فاعتَرَفَ عِندَه بالزِّنى فقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ له نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ**». ثُمَّ أرسَلَ إلَى قَومِه فسألَهُم عنه فقالَ: «**هَل تَعلَمونَ ماعِزَ بنَ مالِكٍ؟ هَل تَرَونَ به بأسًا؟ أو تُنكِرونَ مِن عَقلِه شَيئًا؟**». قالوا: يا نَبِيَّ اللَّهِ ما نَرَى به بأسًا ولا نُنكِرُ مِن عَقلِه شَيئًا. فأتاه مِنَ الغَدِ الثّالِثَةَ فقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ طَهِّرْنِى فإنِّى قَد زَنَيتُ. قال: فأرسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إلَى قَومِه فسألَهُم عنه كما سألَهُم فى المرَّةِ الأولَى فقالوا: يا نَبِيَّ اللَّه ما نُنكِرُ مِن عَقلِه شَيئًا ولا نَرَى به بأسًا. فأمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فحُفِرَ له حُفرَةٌ فجُعِلَ فيها إلَى صَدرِه، ثُمَّ أمَرَ النّاسَ أن يَرجُموه. وعن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فجاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ فقالَت: يا نَبِيَّ اللَّهِ طَهِّرْنِى، فإنِّى قَد زَنَيتُ. فقالَ لها نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعِى**». فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أيضًا اعتَرَفَت عِندَه بالزِّنى فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرنِى فلَعَلَّكَ أن تُرَدِّدَنِى كما رَدَّدتَ ابنَ مالِكٍ الأسلَمِيَّ، فواللَّهِ إنِّى لحُبلَى. فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعِى حَتَّى تَلِدِى**». فَلَمّا ولَدَتْه جاءَته بالصَّبِيِّ تَحمِلُه فى خِرقَةٍ قالَت: يا نَبِيَّ اللَّهِ هذا قَد ولَدتُ. فقالَ لها نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبِى فأرضِعيه حَتَّى تَفطِميه**». فلَمّا فطَمَته جاءَت بالصَّبِيِّ فى

يَدِه كِسرَةُ خُبزٍ فقالَت: يا نَبِيَّ اللَّهِ هذا قَد فطَمتُه، هذا هو يأكُلُ. فأمَرَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ بدَفعِه إلَى رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ أمَرَ بها فحُفِرَ لها حُفرَةٌ فجُعِلَت فيها إلَى صَدرِها، ثُمَّ أمَرَ النّاسَ أن يَرجُموها، فأقبَلَ خالِدُ بنُ الوَليدِ يَعنِى بحَجَرٍ، فرَمَى رأسَها، فتَنَضَّحَ[1] على وجنَةِ خالِدٍ فسَبَّها، فسَمِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَبَّه إيّاها فقالَ: **«مَهلًا يا خالِدَ بنَ الوَليدِ لا تَسُبَّها؛ فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد تابَت تَوبَةً لَو تابَها صاحِبُ مَكسٍ لَغُفِرَ له»**. فأمَرَ بها فصُلِّىَ عَلَيها ودُفِنَت[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ عن بَشيرِ بنِ مُهاجِرٍ[3].

وفِى هذا الحَديثِ إثباتُ الحَفرِ لِلرَّجُلِ والمَرأةِ جَميعًا. ورُوِّينا فى حَديثِ اللَّجْلاجِ فى قِصَّةِ الشّابِّ المُحصَنِ الَّذِى اعتَرَفَ بالزِّنى قال: فأمَرَ به النَّبِيُّ ﷺ يُرجَمُ. قال: فخَرَجنا به فحَفَرنا له حَتَّى أمكَنّا، ثُمَّ رَمَيناه بالحِجارَةِ حَتَّى هَدأ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فى قِصَّةِ الجُهَنِيَّةِ: فشُكَّت عَلَيها ثيابُها- وفِى رِوايَةٍ: فشُدَّت عَلَيها ثيابُها- ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت[5].

---

(١) فى م: «فتنضخ». وقال القاضى: روايتنا بالحاء المهملة، وفى رواية أخرى بالخاء المعجمة، وهما صحيحتان، وكلاهما من الرش والصب. إكمال المعلم ٥/ ٢٧٢ .

(٢) تقدم تخريجه فى (٦٩١١، ١٧٠٣٤).

(٣) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).

(٤) تقدم فى (١٧٠٣٥).

(٥) تقدم فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢).

١٧٠٤٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن زَكَريّا أبى عِمرانَ قال: سَمِعتُ شَيخًا يُحَدِّثُ عن ابنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ رَجَمَ امرأةً فحُفِرَ لها إلَى الثَّنْدوَةِ[1].

١٧٠٤٨- قال أبو داودَ: حُدِّثتُ عن عبدِ الصَّمَدِ بنِ عبدِ الوارِثِ، حدثنا زَكَريّا بنُ سُلَيمانَ بإسنادِه نَحوَه، زادَ: ثُمَّ رَماها بحَصاةٍ مِثلَ الحِمِّصَةِ، ثُمَّ قال: «**ارموا، واتَّقوا الوَجهَ**». فلَمّا طَفِئَت أخرَجَها فصَلَّى عَلَيها. وقالَ فى التَّوبَةِ نَحوَ حَديثِ بُرَيدَةَ[2].

بابُ ما جاءَ فى نَفيِ البِكرِ

١٧٠٤٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن هُشَيمٍ (ح) وأخبرَنا / أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ ٨/٢٢٢ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، عن الحَسَنِ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذوا عَنِّى، قَد جَعَلَ اللَّهُ لهنَّ سَبيلًا؛ البِكرُ بالبِكرِ جَلدُ مِائَةٍ ونَفىُ سنةٍ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلدُ**

(١) الثَّندوة: من الرجل، كالثديين للمرأة. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٢٩.
والحديث عند أبى داود (٤٤٤٣). وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٨) عن وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٣٤).

(٢) أبو داود (٤٤٤٤). وأخرجه أحمد (٢٠٤٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٠٩) من طريق وكيع به. وعند أحمد: سليم. بدلًا من: سليمان. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٨).

مِائَةٍ والرَّجمُ»[1]. هذا حَديثُ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ عمرٍو: **«وتَغريبُ عامٍ»**. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٧٠٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ وشِبلٍ قالوا: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقامَ إلَيه رَجُلٌ فقالَ: أنشُدُكَ اللَّهَ إلَّا قَضَيتَ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ لِى. قال: **«قُلْ»**. قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا فزَنَى بامرأتِه، فافتَدَيتُ مِنه بمائَةِ شاةٍ وخادِمٍ، ثُمَّ سألتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ فأخبَرونِى أن عَلَيه جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عامٍ، وأنَّ على امرأةِ هذا الرَّجمَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ؛ المِائَةُ الشّاةِ والخادِمُ رَدٌّ عَلَيكَ، وعَلَى ابنِكَ جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، واغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمْها»**. فغَدا عَلَيها فاعتَرَفَت فرَجَمَها. قال سفيانُ: وأُنَيسٌ رَجُلٌ مِن أسلَمَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن سُفيانَ دونَ ذِكرِ شِبلٍ[4]، والحُفّاظُ يَرَونَه خَطأً فى هذا الحَديثِ.

١٧٠٥١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٦٦)، وأبو داود (٤٤١٦)، والترمذى (١٤٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٤)، وابن حبان (٤٤٢٥، ٤٤٢٦) من طريق هشيم به. وتقدم فى (١٦٩٩٠).

(٢) مسلم (١٦٩٠/ ١٢).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٣٠٤) من طريق أحمد بن شيبان به. وتقدم فى (١٧٠٤٠).

(٤) البخارى (٦٨٢٧، ٦٨٢٨).

سَمِعتُ علىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ المدينِىَّ يقولُ فى هذا الحَديثِ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّ بَعضَهُم يَجعَلُه عن واحِدٍ. قال: لَكِنِّى أُحَدِّثُكَ عن الزُّهرِىِّ قال: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ وشِبلٍ: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ. قال علىٌّ: قال سفيانُ: هذا حَفِظْناه مِن فِى الزُّهرِىِّ، ولَعَمرِى لَقَد أتقَنّاه إتقانًا حَسَنًا[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: كَذا قال ابنُ عُيَينَةَ، وأمّا الباقونَ مِن أصحابِ الزُّهرِىِّ نَحوَ مالِكِ بنِ أنَسٍ وصالِحِ بنِ كَيسانَ وعُقَيلِ بنِ خالِدٍ وشُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ ومَعمَرِ بنِ راشِدٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ واللَّيثِ بنِ سَعدٍ وغَيرِهِم فلَم يَذكُروا فيه شِبلًا، فاللَّهُ أعلَمُ.

١٧٠٥٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ (ح) وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يأمُرُ فيمَن زَنَى ولَم يُحصَنْ بجَلدِ مِائَةٍ وتَغريبِ عامٍ. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ، وفِى رِوايَةِ الطَّيالِسِىِّ: شَهِدْتُه قَضَى فيمَن زَنَى[2]. رَواه

---

(١) ينظر المعرفة للمصنف عقب حديث (٥٠٥٧).

(٢) الطيالسى (١٤٢٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٣٤)، والطبرانى (٥١٩٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وسيأتى فى (١٧١٣٤).

البخارىُّ فى «الصحيح» عن مالِك بنِ إسماعيلَ عن عبدِ العَزيزِ وزادَ فى آخِرِه: قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنِى عُروَةُ أن عُمَرَ رضي الله عنه غَرَّبَ، ثُمَّ لَم تَزَلْ تِلكَ السُّنَّةَ[1].

١٧٠٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال فيمَن زَنَى ولَم يُحْصَنْ: «**يُنفَى عامًا مِنَ المَدينَةِ مَعَ إقامَةِ الحَدِّ عَلَيهِ**». قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَنفِى مِنَ المَدينَةِ إلَى البَصرَةِ وإلَى خَيبَرَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[3].

١٧٠٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ / المدينِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا[4]، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن ٨/٢٢٣ نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَينَما أبو بكرٍ رضي الله عنه فى المَسجِدِ، جاءَه رَجُلٌ فلاثَ عَلَيه بلَوْثٍ مِن كَلامٍ[5] وهو دَهِشٌ، فقالَ أبو بكرٍ لِعُمَرَ رضي الله عنه: قُمْ إلَيه فانظُرْ فى

(١) البخارى (٦٨٣١).

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٠٥٨) من طريق ابن ملحان به. وأحمد (٩٨٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٣٧) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٦٨٣٣).

(٤) بعده فى ص ٨، م: «بن أبى زائدة».

(٥) أى: أراد أنه تكلم بكلام مطوى لم يشرحه ولم يبينه للاستحياء. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٧٨.

شأنِه، فإنَّ له شأنًا. فقامَ إلَيه عُمَرُ ﷺ قال: إنَّه ضافه ضَيفٌ فوَقَعَ بابنَتِه. فصَكَّ عُمَرُ ﷺ فى صَدرِه وقالَ: قَبَّحَكَ اللَّهُ، ألا ستَرتَ على ابنَتِكَ؟ قال: فأمَرَ بهِما أبو بكرٍ ﷺ فضُرِبا الحَدَّ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أحَدُهُما مِنَ الآخَرِ، وأمَرَ بهِما فغُرِّبا عامًا أو حَولًا[1]. قال علىٌّ: هَكَذا رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ.

١٧٠٥٥- وخالَفَه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ فى إسنادِه ولَفظِه؛ قال علىٌّ: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن صَفيَّةَ- قال علىٌّ: وهِىَ صَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ- أن رَجُلًا أضافَ رَجُلًا فافتَضَّ أُختَه، فجاءَ أخوها إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فأرسَلَ إلَيه فأقَرَّ به فقالَ: أبِكرٌ أم ثَيِّبٌ؟ قال: بكرٌ. فجَلَدَه مِائَةً ونَفاه إلَى فَدَكٍ. قال: ثُمَّ إنَّ الرَّجُلَ تَزَوَّجَ المَرأةَ بَعدُ. قال: ثُمَّ قُتِلَ الرَّجُلُ يَومَ اليَمامَةِ[2].

قالَ أحمدُ: وبِمَعناه رَواه مالِكٌ وغَيرُه عن نافِعٍ فى النَّفيِ.

١٧٠٥٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ أنَّها أخبَرَته، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ وقَعَ على جارِيَةِ بكرٍ فأحبَلَها، ثُمَّ اعتَرَفَ على

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٧٧) من طريق محمد بن إسحاق به مختصرًا.

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص١٣١، والدارقطنى فى العلل ١/ ٢٧٢ من طريق يحيى بن سعيد به.

نَفسِه أنَّه زَنَى ولَم يَكُنْ أحصَنَ، فأمَرَ به أبو بكرٍ ﷺ فجُلِدَ الحَدَّ ثُمَّ نُفِىَ إلَى فدَكٍ[1].

١٧٠٥٧- ورَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن نافِعٍ قال: أخبَرَتنِى صَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ أنَّه جَلَدَه ونَفاه عامًا. **أخبرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ. فذَكَرَه[2].

١٧٠٥٨- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ كما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ (ح) وأخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ جَعفَرٍ القِرْمِيسِينِىُّ بها، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ شاذانَ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ البُهلولِ القاضِى إملاءً قال: قُرِئَ على أبى كُرَيبٍ وأنا أسمَعُ: حَدَّثَكُم عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ ضَرَبَ وغَرَّبَ، وأنَّ أبا بكرٍ ﷺ ضَرَبَ وغَرَّبَ، وأنَّ عُمَرَ ﷺ ضَرَبَ وغَرَّبَ[3].

١٧٠٥٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٣ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٦٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٣١١)، وابن أبى شيبة (٢٩٢٧٠) من طريق نافع به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٣). وأخرجه الترمذى (١٤٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٢) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٦٤).

إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن أبا بكرٍ ﷺ ضَرَبَ وغَرَّبَ، وأنَّ عُمَرَ ﷺ ضَرَبَ وغَرَّبَ[1].

١٧٠٦٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الكَرابيسِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا الشَّيبانِيُّ، عن الشَّعبِيِّ، أن عَلِيًّا ﷺ جَلَدَ ونَفَى مِنَ البَصرَةِ إلَى الكوفَةِ. أو قال: مِنَ الكوفَةِ إلَى البَصرَةِ[2].

١٧٠٦١- أخبرَنا أبو علِيٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ البَغدادِيُّ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا فِراسٌ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ ﷺ قال: البِكرانِ يُجلَدانِ ويُنفَيانِ، والثَّيِّبانِ يُرجَمانِ[3].

بابُ ما جاءَ فى نَفيِ المُخَنَّثينَ

١٧٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كان عِندِى مُخَنَّثٌ فقالَ لِعَبدِ اللَّهِ أخِى: إن فتَحَ اللَّهُ عَلَيكُم غَدًا الطّائفَ، فإنِّى أدُلُّكَ على

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٠٦٢) من طريق أبى سعيد به. وينظر علل الدارقطنى ١٢/ ٣٢١.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٢٨٤) عن الشعبى.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٦٠) من طريق فراس بنحوه.

ابنَةِ غَيلانَ؛ فإنَّها تُقبِلُ بأربَعٍ وتُدبِرُ بثَمانٍ. فسَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَولَه فقالَ: «**لا يَدخُلَنَّ هَؤُلاءِ عَلَيكُم**»[1]. / أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ ٨/ ٢٢٤
عن هِشامٍ[2].

١٧٠٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّها أُمِّ سلمةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعِندِى مُخَنَّثٌ، فسَمِعَه يقولُ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ: يا عبدَ اللَّهِ أرأيتَ إن فتَحَ اللَّهُ عَلَيكُمُ الطّائفَ غَدًا، فعَلَيكَ بابنَةِ غَيلانَ؛ فإنَّها تُقبِلُ بأربَعٍ وتُدبِرُ بثَمانٍ. قالَت: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا يَدخُلَنَّ هَؤُلاءِ عَلَيكُم**»[3]. قال سفيانُ: قال ابنُ أبى نَجيحٍ: واسمُه هِيتٌ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[4].

١٧٠٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى الدُّنيا، حدثنا الحَسَنُ بنُ حَمّادٍ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدَةُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَزيدَ، عن موسَى بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٥)، وفى الدلائل ٥/ ١٦٠. وأخرجه أحمد (٢٦٤٩٠)، وأبو داود (٤٩٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٤٥، ٩٢٤٩)، وابن ماجه (١٩٠٢، ٢٦١٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٢٣٥، ٥٨٨٧)، ومسلم (٢١٨٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٧٤)، والحميدى (٢٩٧).

(٤) البخارى (٤٣٢٤).

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ قال: كان المُخَنَّثونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةً؛ ماتِعٌ وهِدمٌ وهِيتٌ، وكانَ ماتِعٌ لِفاخِتَةَ بنتِ عمرِو بنِ عائذٍ خالَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ يَغشَى بُيوتَ النَّبِىِّ ﷺ ويَدخُلُ عَلَيهِنَّ، حَتَّى إذا حاصَرَ الطّائفَ سَمِعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ لِخالِدِ بنِ الوَليدِ: إنِ افتُتِحَتِ الطّائفُ غدًا، فلا تَنفَلِتَنَّ مِنكَ باديَةُ بنتُ غَيلانَ؛ فإنَّها تُقبِلُ بأربَعٍ وتُدبِرُ بثَمانٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا أرَى هذا الخَبيثَ يَفطُنُ لِهَذا، لا يَدخُلَنَّ عَلَيكُنَّ بعدَ هذا»**. لِنسائِه، قال: ثُمَّ أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قافِلًا حَتَّى إذا كان بذِى الحُلَيفَةِ قال: **«لا يَدخُلَنَّ المَدينَةَ»**. ودَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ فكُلِّمَ فيه وقيلَ له: إنَّه مِسكينٌ ولا بُدَّ له مِن شَىءٍ. فجَعَلَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومًا فى كُلِّ سَبتٍ يَدخُلُ فيَسألُ ثُمَّ يَرجِعُ إلَى مَنزِلِه، فلَم يَزَلْ كَذَلِكَ عَهدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبِى بكرٍ وعَلَى عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه، ونَفَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صاحِبَيه مَعَه، هِدمٌ والآخَرُ هِيتٌ[1].

١٧٠٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ لَعَنَ المُخَنَّثينَ مِنَ الرِّجالِ والمُتَرَجِّلاتِ[2] مِنَ النِّساءِ، وقالَ:

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٦٧) وفيه: هرم. بدل: هدم. وأخرجه ابن بشكوال فى غوامض الأسماء المبهمة ١/١٠٧ عن ابن بشران به. وقال الذهبى ٧/٣٣٥٧: مرسل.

(٢) فى ص٨: «المترجلين».

«**أخرِجوهُم مِن بُيوتِكُم، وأخرِجوا فُلانًا وفُلانًا**». يَعنِى المُخَنَّثِينَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[2].

١٧٠٦٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أخرِجوا المُخَنَّثِينَ مِن بُيوتِكُم**». فأخرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُخَنَّثًا، وأخرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه مُخَنَّثًا[3].

١٧٠٦٧- قال: وأخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ مِنَ المُخَنَّثِينَ فأُخرِجَ مِنَ المَدينَةِ، وأمَرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه برَجُلٍ مِنهُم فأُخرِجَ أيضًا[4].

١٧٠٦٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّقّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو أُسامَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ ومُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، أن أبا أُسامَةَ أخبَرَهُم، عن مُفَضَّلِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٣٠) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٩٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٥٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦٨٣٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٦)، وعبد الرزاق (٢٠٤٣٤)، ومن طريقه الطبرانى (١١٩٩٠). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٢٠٨) من طريق ابن بشران به.

(٤) عبد الرزاق (٢٠٤٣٥).

يونُسَ، عن الأوزاعِيِّ، عن أبى يَسارٍ القُرَشِيِّ، عن أبى هاشِمٍ، عن أبى هريرةَ أن النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بمُخَنَّثٍ قد خَضَبَ يَدَيه ورِجلَيه بالحِنّاءِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ما بالُ هَذا؟**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ يَتَشَبَّهُ بالنِّساءِ. فأمَرَ به فنُفِيَ إلَى النَّقيعِ. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ ألا نَقتُلُه؟ قال: «**إنِّى نُهيتُ عن قَتلِ المُصَلّينَ**». قال أبو أُسامَةَ: والنَّقيعُ ناحيَةٌ عن المَدينَةِ ولَيسَ بالبَقيعِ[1].

بابُ إقامَةِ الحَدِّ على مَنِ اعتَرفَ بالزِّنى مَرَّةً وثَبَتَ عَلَيها

١٧٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ المُزَنِيُّ[2]، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى / عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أن أبا هريرةَ قال: بَينا نَحنُ عِندَ ٨/٢٢٥ رسولِ اللَّهِ ﷺ قامَ إلَيه رَجُلٌ مِنَ الأعرابِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ اقضِ لى بِكِتابِ اللَّهِ. فَقامَ خَصمُه فقالَ: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ له بكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ لِى. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ**». فقالَ: إنَّ ابنِى كان عَسِيفًا على هذا - والعَسيفُ: الأجيرُ - فزَنَى بامرأتِه، فأخبَرونِى أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمِائَةٍ مِنَ الغَنَمِ ووَليدَةٍ، ثُمَّ سألتُ أهلَ العِلمِ فأخبَرونِى أن على امرأتِه الرَّجمَ، وأنَّما على ابنِى جلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ؛ أمّا الوَليدَةُ والغَنَمُ فرُدّوها، وأمّا ابنُكَ فعَلَيه**

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٠٨)، وفى المعرفة (٥٠٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٨). وأخرجه أبو يعلى (٦١٢٦) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. والدارقطنى ٢/ ٥٤ من طريق الحسن بن الربيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٩).

(٢) فى حاشية الأصل: «المزكى». وتقدم فى (١١٨٤، ١١٨٥، ١٤٣١، ٢٠٠٦) وغيرها.

جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، وأمّا أنتَ يا أُنَيسُ - لِرَجُلٍ مِن أسلَمَ - **فاغدُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمها**». فغَدا عَلَيها أُنَيسٌ فاعتَرَفَت فرَجَمَها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِيِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ[3].

١٧٠٧٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أن امرأةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: إنَّها زَنَت وهِىَ حُبلَى. فدَعا النَّبِىُّ ﷺ وليَّها فقالَ: «**أحسِنْ إلَيها، فإذا وضَعَت فجِئْ بها**». فلَمّا أن وضَعَت جاءَت، فأمَرَ بها النَّبِىُّ ﷺ فشُدَّت عَلَيها ثيابُها، ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت، ثُمَّ أمَرَهُم فصَلَّوا عَلَيها ثُمَّ دَفَنوها، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ تُصَلِّى عَلَيها وقَد زَنَت؟! فقالَ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد تابَت تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ سبعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدتَ أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها؟!**»[4]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائِىِّ كما مَضَى[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢١) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (١٧٠٠٠، ١٧٠٠١، ١٧٠٠٧، ١٧٠٤٠، ١٧٠٥٠).

(٢) البخارى (٧٢٦٠).

(٣) البخارى (٢٦٩٥، ٢٦٩٦)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٤٠) عن مسلم بن إبراهيم به. وتقدم تخريجه فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢، ١٧٠٣٣).

(٥) مسلم (١٦٩٦/ ٢٤).

بابُ مَن قال: لا يُقامُ عَلَيه الحَدُّ حَتَّى يَعتَـرِفَ أربَعَ مَرّاتٍ

١٧٠٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا هاشِمُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ، أن أبا هريرةَ قال: أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ النّاسِ وهو فى المَسجِدِ فناداه: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى زَنَيتُ. يُريدُ نَفسَه، فأعرَضَ عنه النَّبِيُّ ﷺ، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذِى أعرَضَ قِبَلَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه، فجاءَ لِشِقِّ وجهِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِى أعرَضَ عنه، فلَمّا شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ دَعاه النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: **«أبِكَ جُنونٌ؟»**. فقالَ: لا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: **«أحصَنتَ؟»**. قال: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: **«اذهَبوا فارجُموه»**[1].

١٧٠٧٢- قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِى مَن سَمِعَ جابِرًا قال: فكُنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمناه بالمُصَلَّى، فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ جَمَزَ حَتَّى أدرَكناه بالحَرَّةِ فرَجَمناه[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عُفَيرٍ عن اللَّيثِ، وأشارَ إلَيه أيضًا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ[3].

١٧٠٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) تقدم فى (١٧٠٠٩، ١٧٠١٠، ١٧٠٣٨).

(٢) تقدم فى (١٧٠٠٩، ١٧٠٣٦).

(٣) البخارى (٦٨٢٥، ٦٨٢٦). ومسلم (١٦٩١) عقب (١٦).

محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ، أن رَجُلًا مِن أسلَمَ أتَى النَّبِيَّ ﷺ فحَدَّثَه أنَّه قَد زَنَى، وشَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ، فأمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِمَ، وكانَ قَد أحصَنَ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ[2].

١٧٠٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الزُّهرِيُّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أن رَجُلًا مِن أسلَمَ شَهِدَ عِندَه بالزِّنى على نَفسِه أربَعَ مَرّاتٍ، فأمَرَ به فرُجِمَ، وكانَ قَد أحصَنَ، قال: زَعَموا أنَّه ماعِزٌ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: إنَّما كان ذَلِكَ فى أوَّلِ الإسلامِ؛ لجَهالَةِ النّاسِ بما عَلَيهِم، ألا تَرَى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ / يقولُ فى المُعتَرِفِ: «أيَشتَكِى؟ أبِه ٢٢٦/٨

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٤٠) من طريق ابن المبارك به. ومسلم (١٦/١٦٩١)، والنسائى فى الكبرى (٧١٧٤) من طريق يونس به. وتقدم فى (١٧٠٣٦).

(٢) البخارى (٦٨١٤).

(٣) عبد الرزاق (١٣٣٣٦). وأخرجه الدارمى (٢٣٦١)، والنسائى فى الكبرى (٧١٧٥) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (١٦/١٦٩١).

جِنَّةٌ؟». لا يَرَى أن أحَدًا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيه، يُقِرُّ بذَنبِه، إلا وهو يَجهَلُ حَدَّه؟ أوَلا تَرَى أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**اغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمْها**». ولَم يَذكُرْ عَدَدَ الاعتِرافِ؟ وأمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه أبا واقِدٍ اللَّيثِيَّ بمِثلِ ذَلِكَ، ولَم يأمُرْه بعَدَدِ اعتِرافٍ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا الَّذِى ذَكَرَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ بَيِّنٌ فيما مَضَى.

١٧٠٧٥- وفيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن غَيلانَ بنِ جامِعٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: جاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ: «**ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه**». قال: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه**». فقالَ: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ، حَتَّى إذا كانَتِ الرّابِعَةُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِمَّ أُطَهِّرُكَ؟**». فقالَ: مِنَ الزِّنى. فسألَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أبِه جُنونٌ؟**». فأُخبِرَ أنَّه لَيسَ بمَجنونٍ، فقالَ: «**أشَرِبتَ خَمرًا؟**». فقامَ رَجُلٌ فاستَنكَهَه فلَم يَجِدْ مِنه ريحَ خَمرٍ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أثَيِّبٌ أنتَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَ به فرُجِمَ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى التَّوبَةِ كما مَضَى، قال: ثُمَّ جاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ مِنَ الأزدِ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ: «**ويحَكِ! ارجِعِى فاستَغفِرِى اللَّهَ وتوبِى إلَيه**». فقالَت:

---

(١) الأم ٦/ ١٣٥.

لَعَلَّكَ تُرِيدُ أن تُرَدِّدَنِي كما رَدَّدتَ ماعِزَ بنَ مالِكٍ. قال: «**وما ذَلِكَ؟**». قالَت: إنَّها حُبلَى مِنَ الزِّنى. قال: «**أَثَيِّبٌ أنتِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**إذن لا نَرجُمُكِ حَتَّى تَضَعِي ما فى بَطنِكِ**»[1]. وذَكَرَ الحديثَ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ يَعلَى[2].

١٧٠٧٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن يَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن ماعِزًا لما أتَى النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**ويحَـكَ! لَعَلَّكَ قَبَّلتَ أو غَمَزتَ أو نَظَرتَ؟**». فقالَ: لا. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**فعَلتَ كَذا وكَذا؟**». لا يَكنِى. قال: نَعَم. قال: فعِندَ ذَلِكَ أمَرَ برَجمِهِ[3].

١٧٠٧٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى بهَذا غَيرَ أنَّه قال: «**أفَنِكتَها؟**». قال: نَعَم[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن وهبِ بنِ جَريرٍ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١).

(٢) مسلم (١٦٩٥/ ٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٩٣٦) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (٢١٢٩) من طريق جرير بن حازم به.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٧١٦٩) من طريق وهب بن جرير به.

(٥) البخارى (٦٨٢٤).

١٧٠٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حَدَّثَنِى أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: رأيتُ ماعِزَ بنَ مالِكٍ حينَ جِىءَ به إلَى النَّبِىِّ ﷺ رَجُلٌ قَصيرٌ أعضَلُ[1] لَيسَ عَلَيه رِداءٌ، فشَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ أنَّه قَد زَنَى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فلَعَلَّكَ؟**». قال: لا واللَّهِ قَد زَنَى / الأَخِرُ. فرَجَمَه ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: «**ألا كُلَّما نَفَرنا فى سَبيلِ اللَّهِ، خَلَفَ أحَدُهُم له نَبيبٌ كَنَبيبِ التَّيسِ، ألا وإنِّى لا أوتَى بأحَدٍ مِنهُم إلا جَعَلتُه نَكالًا**»[2]. ٨/٢٢٧

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[3].

وقَولُه له بعدَ الرّابعةِ: «**فلَعَلَّكَ؟**». دَليلٌ على أنَّه لَم يَكُنْ فسَّرَ إقرارَه فيما مَضَى بما لا يَحتَمِلُ غَيرَ الزِّنى.

١٧٠٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، عن عبدِ الأعلَى، حدثنا داودُ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ أن رَجُلًا مِن أسلَمَ يُقالُ له: ماعِزُ بنُ مالِكٍ، أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى أصَبتُ فاحِشَةً فأقِمْه علىَّ. فرَدَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ مِرارًا ثُمَّ سألَ قَومَه فقالوا: ما نَعلَمُ به بأسًا

---

(١) الأعضل: كما فى الرواية الأخرى: «ذو عضلات» والعضلة: كل ما اشتمل من اللحم على عصب. إكمال المعلم ٥/٢٦٦. وأعضل: مكتنز اللحم. النهاية ٣/٢٥٣.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٤٢٢)، والطبرانى (١٩٧٩) من طريق أبى عوانة به. وتقدم فى (١٦٩٩٨).

(٣) مسلم (١٦٩٢/١٧).

إلا أنَّه أصابَ شَيئًا يَرَى ألَّا يُخرِجَه مِنه إلا أن يُقامَ فيه الحَدُّ. قال: فرَجَعَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأمَرَنا أن نَرجُمَه. قال: فانطَلَقنا إلَى بَقيعِ الغَرقَدِ. قال: فما أوثقْنا ولا حَفَرنا له. قال: فرَمَيناه بالعِظامِ والمَدَرِ والخَزَفِ. قال: فاشتَدَّ واشتَدَدنا خَلفَه حَتَّى أتَى عُرضَ الحَرَّةِ فانتَصَبَ لَنا فرَمَيناه بجَلاميدِ الحَرَّةِ - يَعنِى الحِجارَةَ - حَتَّى سَكَتَ. قال: ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَطيبًا مِنَ العِشاءِ قال: «**أكُلَّما انطَلَقْنا غُزاةً فى سَبيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فى عيالِنا له نَبيبٌ كَنَبيبِ التَّيسِ؟! علىَّ ألَّا أوتَى برَجُلٍ فعَلَ ذَلِكَ إلا نَكَّلتُ به**». قال: فما استَغفَرَ له ولا سَبَّه[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ المُثَنَّى. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

وسُؤالُه قَومَه بعدَ اعترافِه مِرارًا دَليلٌ على أنَّه كان يَشُكُّ فى عَقلِهِ.

١٧٠٨٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ وهو أبو الشيخِ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا عمرُو بنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن ابنِ عَمٍّ لأبِى هريرةَ، عن أبى هريرةَ أن ماعِزًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى قَد زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه حَتَّى قالَها أربَعًا، فلَمّا كان فى الخامِسَةِ قال: «**زَنَيتَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**وتَدرِى ما الزِّنى؟**». قال: نَعَم، أتَيتُ مِنها حَرامًا ما يأتِى الرَّجُلُ مِن امرأتِه حَلالًا. قال: «**ما تُريدُ إلَى هذا القَولِ؟**». قال: أُريدُ أن تُطَهِّرَنِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أدخَلتَ ذَلِكَ مِنه فى**

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٢٨٢) من طريق عبد الأعلى به. وتقدم فى (١٧٠٣٧، ١٧٠٤٥).
(٢) مسلم (١٦٩٤/ ٢٠).

ذَلِكَ مِنها كما يَغِيبُ المِيلُ فى المُكحُلَةِ والعَصا فى الشَّىءِ؟». أو قال: «**الرِّشاءُ**[1] **فى البِئرِ؟**». قال: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأمَرَ برَجمِه فرُجِمَ، فسَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلَينِ يقولُ أحَدُهُما لِصاحِبِه: ألَم تَرَ إلَى هذا الَّذِى سَتَرَ اللَّهُ عَلَيه فلَم تَدَعْه نَفسُه حَتَّى رُجِمَ رَجمَ الكَلبِ؟! فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا ثُمَّ مَرَّ بجيفَةِ حِمارٍ فقالَ: «**/أينَ فُلانٌ وفُلانٌ؟ قُوما فانزِلا فكُلا مِن جيفَةِ هذا الحِمارِ**». قالا: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يا رسولَ اللَّهِ! وهَل يُؤكَلُ مِثلُ هَذا؟ قال: «**فما نِلتُما مِن أخيكُما آنِفًا شَرٌّ مِن هذا، والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنَّه الآنَ لَفِى أنهارِ الجَنَّةِ يَتَقَمَّسُ**[2] **فيها**»[3]. ٢٢٨/٨

١٧٠٨١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه قال: إنَّ رَجُلًا مِن أسلَمَ جاءَ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فقالَ: إنَّ الأخِرَ زَنَى. فَقالَ له أبو بكرٍ: هَل ذَكَرتَ هذا لأحَدٍ غَيرِى؟ فقالَ: لا. قال: أبو بكرٍ: فتُبْ إلَى اللَّهِ واستَتِرْ بسِترِ اللَّهِ فإنَّ اللَّهَ يَقبَلُ التَّوبَةَ عن عِبادِهِ. فلَم تُقِرَّه نَفسُه حَتَّى أتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ له كما قال لأبِى بكرٍ رضي الله عنه، فقالَ له عُمَرُ كما قال له أبو بكرٍ رضي الله عنه، فلَم تُقِرَّه نَفسُه حَتَّى أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ

---

(١) الرشاء: الحبل. التاج ٣٨/ ١٥٤ (ر ش و).

(٢) يتقمس: ينغمس ويغوص فيها. النهاية ٤/ ١٧٣.

(٣) أبو يعلى (٦١٤٠). وأخرجه أبو داود (٤٤٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١٦٤) من طريق أبى عاصم به. وابن حبان (٤٣٩٩) من طريق ابن جريج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٣).

الأخِرَ زَنَى. قال سعيدٌ: فأعرَضَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ مِرارًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعرِضُ عنه، حَتَّى إذا أكثَرَ عَلَيه بَعَثَ إلَى أهلِه فقالَ: «**أيَشتَكِي به جِنَّةً؟**». فقالوا: واللَّهِ إنَّه لَصَحيحٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أبِكرٌ أم ثَيِّبٌ؟**». فقالوا: بَل ثَيِّبٌ. فأمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِمَ[1].

بابُ المُعتـرِفِ بالزِّنى يَرجِعُ عن إقرارِه فيُترَكُ

١٧٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ ماعِزٌ الأسلَمِيُّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه. وذَكَرَ الحديثَ قال: «**اذهَبوا به فارجُموه**». فلَمّا وجَدَ مَسَّ الحِجارَةِ فرَّ يَشتَدُّ، فمَرَّ رَجُلٌ مَعَه لَحيُ بَعيرٍ فضَرَبَه فقَتَلَه، فذُكِرَ فِرارُه لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**أفَلا تَرَكتُموه؟**»[2].

١٧٠٨٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن يَزيدَ بنِ نُعَيمِ بنِ هَزّالٍ الأسلَمِيِّ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى ماعِزٍ لما ذَهَبَ: «**ألا تَرَكتُموه، فلَعَلَّه يَتوبُ فيَتوبَ اللَّهُ**

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٠، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٧١٧٩)، وابن بشكوال فى غوامض الأسماء ١/ ٢٠٣.

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٠٩)، والترمذى (١٤٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٠٤)، وابن ماجه (٢٥٥٤) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: حديث حسن.

عَلَيه؟». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا هَزّالُ، لَو كُنتَ سَتَرتَ عَلَيه بثَوبِكَ لَكانَ خَيرًا لَكَ ممّا صَنَعتَ**»[1].

بابُ الرَّجُلِ يُقِرُّ بالزِّنى دونَ المَرأةِ

١٧٠٨٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا طَلَقُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ ابنُ حَفصٍ، حدثنا أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أن رَجُلًا أتاه فأقَرَّ عِندَه أنَّه زَنَى بامرأةٍ فسَمّاها له، فبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَرأةِ فسألَها عن ذَلِكَ فأنكَرَت أن تكونَ زَنَت، فجَلَدَه الحَدَّ وتَرَكَها[2].

١٧٠٨٥- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا القاسِمُ بنُ أخِي خَلادٍ، عن خَلادِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: بَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ النّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ أتاه رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثِ بنِ بكرِ بنِ عبدِ مَناةَ فتَخَطَّى النّاسَ حَتَّى اقتَرَبَ إلَيه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أقِمْ عليَّ الحَدَّ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اجلِسْ**». فانتَهَرَه فجَلَسَ، ثُمَّ قامَ الثّانيَةَ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ: «**اجلِسْ**». ثُمَّ قامَ الثّالِثَةَ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ: «**ما حَدُّكَ؟**». قال: أتَيتُ امرأةً حَرامًا. فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٠٣٩).

(٢) أبو داود (٤٤٣٧، ٤٤٦٦). وأخرجه أحمد (٢٢٨٧٥) من طريق أبى حازم به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٢: عبد السلام ثقة يغرب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٩).

لرِجالٍ مِن أصحابِه فيهِم علىُّ بنُ أبى طالِبٍ وعباسٌ وزيدُ بنُ حارِثَةَ وعُثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنهم: «**انطَلِقوا به فاجلِدوه مِائَةَ جَلدَةٍ**». ولَم يَكُنِ اللَّيثِيُّ تَزَوَّجَ فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ ألا تَجلِدُ التى خَبَثَ بها؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ائتونِى به مَجلودًا**». فلَمّا أُتِىَ به قال له: «**مَن صاحِبَتُكَ؟**». قال: فُلانَةُ. لامرأةٍ مِن بَنِى / بكرٍ، فدَعاها فسألَها، عن ذَلِكَ فقالَت: كَذَبَ واللَّهِ ما ٢٢٩/٨
أعرِفُه، وإنِّى مِمّا قال لَبَرِيئَةٌ، اللَّهُ على ما أقولُ مِنَ الشّاهِدينَ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن شُهودُكَ أنَّكَ خَبثتَ بها فإنَّها تُنكِرُ؟ فإن كان لَكَ شُهَداءُ جَلَدتُها، وإلا جَلَدتُكَ حَدَّ الفِريَةِ**». فَقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما لِى شُهَداءُ. فأمَرَ به فجُلِدَ حَدَّ الفِريَةِ ثَمانينَ[1].

بابٌ: لا يُقامُ حَدُّ الجَلدِ على الحُبلَى، ولا على مَريضٍ دَنِفٍ[2]، ولا فى يَومٍ حَرُّه شَديدٌ، أو بَردُه مُفرِطٌ، ولا فى أسبابِ التَّلَفِ

١٧٠٨٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ البَغدادِىُّ ببُخارَى، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٢٦)، وفى المعرفة (٥١١٧). وأخرجه الطبرانى (١٠٧٠١) من طريق على بن المدينى به. وأبو داود (٤٤٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٨) مختصرًا، وأبو يعلى (٢٦٤٩) من طريق هشام بن يوسف به. ووقع عند الذهبى فى المهذب ٧/ ٣٣٦٣: الهيثم. مكان: القاسم. لذا قال الذهبى: لا أدرى من هو الهيثم. اهـ. وهو القاسم بن فياض ابن أخى خلاد. ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤١٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١١٩: مجهول. وأنكره الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٥).

(٢) الدنف: المريض مرضا ملازما. ينظر التاج ٢٣/ ٣٠٩ (د ن ف).

إسرائيلُ، عن السُّدِّيِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ قال: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه وهو يَخطُبُ على المِنبَرِ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أيُّها النّاسُ، أيُّما عبدٍ أو أمَةٍ زَنَى فأقيموا عَلَيه الحَدَّ، وإن كان قَد أحصَنَ فاجلِدوه؛ فإنَّ خادِمًا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ زَنَت فأرسَلَنِى إلَيها لأضرِبَها فوَجَدتُها حَديثَةَ عَهدٍ بنِفاسِها وخَشيتُ إن أنا ضَرَبتُها أن أقتُلَها، فرَدَدتُ عَنها حَتَّى تَماثَلَ وتَشتَدَّ قال: «**أحسَنتَ**»(١). أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ إسرائيلَ(٢).

١٧٠٨٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ فيما قَرأنا عَلَيه مِن أصلِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِيِّ، عن أبى جَميلَةَ، عن علِيٍّ رضي الله عنه أن جارِيَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ نُفِسَت مِنَ الزِّنى فأرسَلَنِى النَّبِيُّ ﷺ أن أُقيمَ عَلَيها الحَدَّ، فوَجَدتُها فى الدِّماءِ لَم تَجِفَّ عَنها، فرَجَعتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فأخبَرتُه فقالَ: «**إذا جَفَّ الدَّمُ عَنها فاجلِدها الحَدَّ**». وقالَ: «**أقيموا الحَدَّ على ما مَلَكَت أيمانُكُم**»(٣).

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٥٩، ١٦٠، والخطيب فى تاريخ بغداد ١٤/ ٣١٩ من طريق عبيد الله بن موسى به. والبزار (٥٩١) من طريق إسرائيل به. وتقدم فى (١٥٨٩٩)، وسيأتى فى (١٧١٧٢، ١٧١٨٨).

(٢) مسلم (١٧٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣١) عن يزيد به. والنسائى فى الكبرى (٧٢٣٩، ٧٢٦٨) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٧١٨٩).

بابُ الحُبلَى لا تُرجَمُ حَتَّى تَضَعَ ويُكفَلَ وَلَدُها

١٧٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِيُّ، حدثنا أبى، عن غَيلانَ بنِ جامِعٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه فى قِصَّةِ الغامِديَّةِ قالَت: إنَّها حُبلَى مِنَ الزِّنى. قال النَّبِيُّ ﷺ: «**أنَيِّبٌ أنتِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**إذن لا نَرجُمُكِ حَتَّى تَضَعِى ما فى بَطنِكِ**». قال: فكَفَلَها رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ حَتَّى وضَعَت، فأتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: قَد وضَعَتِ الغامِديَّةُ. فقالَ: «**نَرجُمُها ونَدَعُ ولَدَها صَغيرًا**[1] **لَيسَ له مَن يُرضِعُه؟!**». فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: إلَيَّ رَضاعُه يا رسولَ اللَّهِ. فرَجَمَها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ يَعلَى[3].

١٧٠٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فجاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ فقالَت: إنِّى قَد زَنَيتُ، وإنِّى أُريدُ أن تُطَهِّرَنى. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قالَت: فواللَّهِ إنِّى لَحُبلَى. فقالَ لها النَّبِيُّ ﷺ: «**ارجِعِى حَتَّى تَلِدِى**». فلَمّا ولَدَت جاءَت بالصَّبِيِّ فى خِرقَةٍ فقالَت:

---

(١) فى م: «صغير السن».

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١، ١٧٠٧٥).

(٣) مسلم (١٦٩٥).

يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد ولَدتُ. فقالَ: «**اذهَبِى حَتَّى تَفطِمِيه**». فلَمّا فطَمَته جاءَته بالصَّبِىِّ فى يَدِه كِسرَةٌ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هذا قَد فطَمتُه. فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بالصَّبِىِّ فدُفِعَ إلَى رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ أمَرَ بها فحُفِرَت لها حُفَيرَةٌ فجُعِلَت فيها إلَى صَدرِها، ثُمَّ أمَرَ النّاسَ أن يَرجُموها. وذَكَرَ الحديثَ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ بَشيرِ بنِ المُهاجِرِ[2].

/بابُ الضَّريرِ فى خِلقَتِه لا مِن مَرَضٍ يُصيبُ الحَدَّ ٨/ ٢٣٠

١٧٠٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ وأبِى الزِّنادِ، كِلاهُما عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، أن رَجُلًا - قال أحَدُهُما: أحبَنُ[3]. وقالَ الآخَرُ: مُقعَدُ- كان عِندَ جِوارِ سَعدٍ فأصابَ امرأةً حَبَلٌ فرَمَته به، فسُئِلَ فاعتَرَفَ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ به - قال أحَدُهُما: فجُلِدَ بإثكالِ النَّخلِ[4]. وَقالَ الآخَرُ: بأُثكولِ النَّخلِ[5]. هذا هو المَحفوظُ عن سُفيانَ مُرسَلًا.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١٩٧) من طريق أبى نعيم به. وتقدم تخريجه فى (٦٩١١، ١٧٠٣٤، ١٧٠٤٦).

(٢) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).

(٣) الحَبَن: داء فى البطن يعظم منه ويرِم. التاج ٣٤/ ٣٩٢ (ح ب ن)، وينظر غريب الحديث للخطابى ١/ ١٥٤.

(٤) الإثكال: العذق الذى عليه البسر، يقال له: عثكول وعثكال وإثكال وأثكول وشمراخ. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٧٠.

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٠٨١)، والشافعى ٦/ ١٣٦. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣٠٢- ٧٣٠٤) من طريق سفيان به.

ورُوِىَ عنه مَوصولًا بذِكرِ أبى سعيدٍ فيهِ[1]، وقيلَ: عن أبى الزِّنادِ عن أبى أُمامَةَ عن أبيهِ[2]. وقيلَ: عن أبى أُمامَةَ عن سعيدِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ.

١٧٠٩١- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا ابنُ إسحاقَ، عن يَعقوبَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن سعيدِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ قال: كان بَينَ أبياتِنا رَجُلٌ مُخدَجٌ[3] ضَعيفٌ، فلَم نُرَعْ إلا وهو على أمَةٍ مِن إماءِ الدّارِ يَخبُثُ بها، فرَفَعَ شأنَه سَعدُ بنُ عُبادَةَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اجلِدوه مِائَةَ سَوطٍ**». فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ هو أضعَفُ مِن ذاكَ، لَو ضَرَبناه مِائَةَ سَوطٍ ماتَ. قال: «**فخُذوا له عِثكالًا فيه مِائَةُ شِمراخٍ فاضرِبوه واحِدَةً**»[4].

١٧٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو موسَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا القاضِى الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، عن فُلَيحٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أن وليدَةً فى

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٠٠ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٠٠ من طريق أبى الزناد به.

(٣) مخدج: أى ناقص الخلْق. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٩١.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٣، ٢٩٤. وأخرجه ابن ماجه (٢٥٧٤) عن ابن أبى شيبة به. وأحمد (٢١٩٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٠٩) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٨٧).

عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ حَمَلَت مِنَ الزِّنى فسُئلَت: مَن أحبَلَكِ؟ قالَت: أحبَلَنِى المُقعَدُ. فسُئلَ عن ذَلِكَ فاعتَرَفَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّه لَضَعيفٌ عن الجَلدِ**». فأمَرَ بمائَةِ عُثكولٍ فضَرَبَه بها واحِدَةً[1]. قال علىٌّ: كَذا قال، والصَّوابُ عن أبى حازِمٍ عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ عن النَّبِىِّ ﷺ.

بابُ الشُّهودِ فى الزِّنى

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ﴾ [النساء: ١٥]. وقالَ: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: ١٣].

١٧٠٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ سَلْمانَ[2] الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، عن مالِكٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن سَعدَ بنَ عُبادَةَ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إن وجَدتُ مَعَ امرأتِى رَجُلًا أُمهِلُه حَتَّى آتِىَ بأربَعَةِ شُهَداءَ؟ قال: «**نَعَم**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسحاقَ[4].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٩٩. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٩٩) من طريق أبى حازم به.

(٢) فى م: «سليمان».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤٩٥)، وفى المعرفة (٥٠٨٢)، والشافعى ٦/ ١٣٧، ٧/ ٤٤، ٨٢، ٨٣، ومالك ٢/ ٧٣٧، ٨٢٣، ومن طريقه أبو داود (٤٥٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٣٣)، وابن حبان (٤٢٨٢، ٤٤٠٩). وأخرجه أحمد (١٠٠٠٧) عن إسحاق بن عيسى به. وسيأتى فى (١٧٧٠٦)، وفى (٢٠٥٥١).

(٤) مسلم (١٤٩٨/ ١٥).

١٧٠٩٤- أخبرَنا أبو زَكريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن يَحيَى / بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رَجُلًا بالشّامِ وجَدَ ٨/٢٣١
مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَه، أو قَتَلَها، فكَتَبَ مُعاويَةُ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ بأن يَسألَ له عن ذَلِكَ عَليًّا، فسألَه فقالَ علىٌّ ﷺ: إنَّ هذا لَشَىءٌ ما هو بأرضِ العِراقِ، عَزَمتُ عَلَيكَ لَتُخبِرَنِّى. فأخبَرَه فقالَ علىٌّ ﷺ: أنا أبو حَسَنٍ، إن لَم يأتِ بأربَعَةِ شُهَداءَ فليُعطَ بِرُمَّتِهِ[1].

بابُ ما جاءَ فى وقفِ الشُّهودِ حَتَّى يُثبِتوا الزِّنى

١٧٠٩٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ موسَى البَلخِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ قال: مُجالِدٌ أخبرَنا عن عامِرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَتِ اليَهودُ برَجُلٍ وامرأةٍ مِنهُم زَنَيا قال: «**ائتونى بأعلَمِ رَجُلَينِ مِنكُم**». فأتَوه بابنَى صُورِيَا فنَشَدَهُما: «**كَيفَ تَجِدانِ أمرَ هَذَينِ فى التَّوراةِ؟**». قالا: نَجِدُ فى التَّوراةِ إذا شَهِدَ أربَعَةٌ أنَّهُم رأوا ذَكَرَه فى فرجِها مِثلَ المِيلِ فى المُكحُلَةِ رُجِما. قال: «**فما يَمنَعُكُم أن تَرجُموهُما؟**». قالا: ذَهَبَ سُلطانُنا فكَرِهنا القَتلَ. فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بالشُّهودِ

---

(١) فليعط برمته: أى فليسلم إلى أولياء المقتول يقتلونه قصاصا، والرُّمة: قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل. مشارق الأنوار ١/ ٣٦.

والأثر عند المصنف فى الصغرى (٣٤٩٦)، وفى المعرفة (٥٠٨٣)، والشافعى ٦/ ٣٠، ١٣٧، ٧/ ٨٣، ومالك ٢/ ٧٣٧. وسيأتى فى (١٧٧٠٩، ٢٠٥٥٣).

فجاءوا أربَعَةٌ فشَهِدوا أنَّهُم رأوا ذَكَرَه فى فرجِها مِثلَ الميلِ فى المُكحُلَةِ. فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ برَجمِهِما[1].

١٧٠٩٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن هُشَيمٍ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه. لَم يَذكُرْ: فدَعا بالشُّهودِ فشَهِدوا[2].

١٧٠٩٧- قال: وحَدَّثَنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن هُشَيمٍ، عن ابنِ شُبرُمَةَ، عن الشَّعبِىِّ بنَحوٍ مِنه[3].

١٧٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ عَتيقٍ، عن ابنِ سيرينَ، أن ناسًا شَهِدوا على رَجُلٍ فى الزِّنى فقالَ عثمانُ رضي الله عنه: هَكَذا تَشهَدونَ أنَّهُ؟ وجَعَلَ يُدخِلُ إصبَعَه السَّبّابَةَ فى إصبَعِه اليُسرَى وقَد عَقَدَها عَشرًا[4].

---

(١) أبو داود (٤٤٥٢). وأخرجه ابن ماجه (٢٣٢٨) من طريق أبى أسامة به مختصرًا. والحميدى (١٢٩٤)، وأبو يعلى (٢١٣٦) من طريق مجالد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٠).

(٢) أبو داود (٤٤٥٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٣٠١) عن هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤١).

(٣) أبو داود (٤٤٥٤) وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٦: هذا مرسل، والأول فيه مجالد، لين.

(٤) ابن أبى شيبة (٢٩٢٩٨).

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ اللِّواطِ وإتيانِ البَهيمَةِ مَعَ الإجماعِ على تَحريمِهما

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ[1] ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ[2] لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [الأعراف: ٨٠، ٨١].

وقالَ فى نُزولِ العَذابِ بهِم: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا[3] سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: ٨٢، ٨٣].

١٧٠٩٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللَّهُ مَن تَوَلَّى غَيرَ مَوالِيه، ولَعَنَ اللَّهُ مَن غَيَّرَ تُخومَ الأرضِ**[4]**، ولَعَنَ اللَّهُ مَن كَمَّهَ أعمَى**[5] **عن السَّبيلِ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن لَعَنَ والِدَيه،**

---

(١) فى الأصل، ص٨: «إنكم لتأتون».

(٢) فى الأصل، ص٨: «أإنكم».

(٣) فى الأصل، ص٨: «عليهم». وضبب عليها فى الأصل، وفى حاشيتها كالمثبت.

(٤) تخوم الأرض: المعالم والحدود يغيرها ليدخل فى أرضه ما ليس له. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٠٤، وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١١١.

(٥) كمه أعمى: عَمَّى عليه الطريق ولم يدله عليه. والكمه: العمى. غريب الحديث للحربى ٢/ ٤٨٣. وينظر التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٦٣٣.

ولَعَنَ اللَّهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللَّهِ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن وقَعَ على بَهيمَةٍ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لوطٍ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لوطٍ، ولَعَنَ اللَّه مَن عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لوطٍ»[1].

١٧١٠٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ وابنُ الدَّراوَردِيِّ قالا: حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلا أنَّه قال: «**مَن والَى غَيرَ مَوالِيه**». وقالَ: «**مَن خَبَّبَ أعمَى عن الطَّريقِ**». ولَم يَذكُرْ: «**مَن لَعَنَ والِدَيه**»[2].

بابُ ما جاءَ فى حَدِّ اللُّوطِيِّ

١٧١٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ / بنِ بلالٍ، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ٨/ ٢٣٢
علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن وجَدتُموه يَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ فاقتُلوا الفاعِلَ والمفعولَ به**»[3].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣٣٧) مختصرًا، والمصنف فى الشعب (٥٣٧٣) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وأحمد (١٨٧٥، ٢٨١٦، ٢٩١٤، ٢٩١٥) من طريق عمرو بن أبى عمرو به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ١٠٢: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٥٤٦) من طريق سعيد بن أبى مريم به. وأحمد (٢٩١٣)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٩٢) من طريق ابن أبى الزناد وحده به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٩)، والمعرفة (٥٠٨٦)، والحاكم ٤/ ٣٥٥. وأخرجه أحمد (٢٧٣٢)، وأبو داود (٤٤٦٢)، والترمذى (١٤٥٦)، وابن ماجه (٢٥٦١) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٥): حسن صحيح.

١٧١٠٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أبو حَفصٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ فى الَّذِى يَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ، وفِى الَّذِى يُؤتَى فى نَفسِه، وفِى الَّذِى يَقَعُ على ذاتِ مَحرَمٍ، وفِى الَّذِى يأتِى البَهيمَةَ قال: «**يُقتَلُ**»[٢].

١٧١٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن وقَعَ على الرَّجُلِ فاقتُلوه**». يَعنِى قَومَ لوطٍ[٣].

١٧١٠٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سعيدِ بنِ خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ تَميمٍ قال: سَمِعتُ حَجّاجًا يقولُ: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى إبراهيمُ، عن داودَ بنِ حُصَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِيَّ ﷺ قال:

---

(١) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٩.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٤٧١)، والكامل ٤/ ١٦٤٥. وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (ص٥٥٠- مسند ابن عباس)، والآجرى فى ذم اللواط (٢٥) من طريق عباد به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٧: عباد ضعيف.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٨٧٤- مسند ابن عباس)، والطبرانى (١١٥٦٨) من طريق إسحاق بن محمد به.

«**اقتُلوا الفاعِلَ والمَفعولَ به** - يَعنِى الَّذِى يَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ- **والَّذِى يأتِى البَهيمَةَ والبَهيمَةَ**»[1]. أورَدَه أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ فيما رَواه ابنُ جُرَيجٍ عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ أبى يَحيَى الأسلَمِىِّ.

١٧١٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ راهُويَه، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ خُثَيمٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ ومُجاهِدًا يُحَدِّثانِ عن ابنِ عباسٍ فى البِكرِ يوجَدُ على اللّوطيَّةِ قال: يُرجَمُ[2].

١٧١٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: حدثنا غَسّانُ بنُ مُضَرَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَزيدَ قال: قال أبو نَضرَةَ: سُئِلَ ابنُ عباسٍ ما حَدُّ اللّوطِىِّ؟ قال: يُنظَرُ أعلَى بناءٍ فى القَريَةِ فيُرمَى به مُنَكَّسًا ثُمَّ يُتبَعُ الحِجارَةَ[3].

١٧١٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ،

---

(١) الكامل ١/ ٢٢٣. وأخرجه الطبرانى (١١٥٦٩) من طريق ابن جريج به. وعبد الرزاق (١٣٤٩٢) عن إبراهيم بن محمد به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٨٥)، وأبو داود (٤٤٦٣)، وعبد الرزاق (١٣٤٩١) من طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٩/ ٤٤٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٤)، والدارقطنى ٣/ ١٢٥ من طريق ابن جريج به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٦): صحيح الإسناد موقوف.

(٣) تاريخ ابن معين ٤/ ٣٢٩ (٤٦٣٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٣)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٣٠)، والآجرى فى ذم اللواط (٣٠)، والمصنف فى الشعب (٥٣٨٨) من طريق غسان بن مضر به.

حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَريكٌ، عن القاسِمِ بنِ الوَليدِ، عن بَعضِ قَومِه، أن عَليًّا رضي الله عنه رَجَمَ لوطيًّا[1].

١٧١٠٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الكَرابيسِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن القاسِمِ بنِ الوَليدِ الهَمْدانِيِّ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه، أنَّه شَهِدَ عَليًّا رضي الله عنه رَجَمَ لوطيًّا[2].

١٧١٠٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ، عن رَجُلٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن القاسِمِ بنِ الوَليدِ، عن يَزيدَ أُراه ابنَ مَذكورٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه رَجَمَ لوطيًّا[3].

قال الشّافِعِيُّ: وبِهَذا نأخُذُ؛ يُرجَمُ اللّوطِيُّ مُحصَنًا كان أو غَيرَ مُحصَنٍ، وهَذا قَولُ ابنِ عباسٍ. قال: وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ يقولُ: السُّنَّةُ أن يُرجَمَ اللّوطِيُّ، أحصَنَ أو لَم يُحصَنْ. وعِكرِمَةُ يَرويه عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. يَعنِى ما ذَكَرنا.

١٧١١٠- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ قالا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٢٩). وأخرجه الآجرى فى ذم اللواط (٣٢) من طريق شريك به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٨: مع انقطاعه راويه مجهول.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٥)، ومن طريقه الآجرى فى ذم اللواط (٣٣) من طريق ابن أبى ليلى به. وسميا الرجل يزيد بن قيس.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٨٤)، والشافعى ٧/ ١٨٣.

يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، أخبرَنا داودُ بنُ بكرٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ و[1]صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، أن خالِدَ بنَ الوَليدِ كَتَبَ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه يَذكُرُ له أنَّه وجَدَ رَجُلًا فى بَعضِ نَواحِى العَرَبِ يُنكَحُ كما تُنكَحُ المَرأةُ، وأنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه جَمَعَ النّاسَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألَهُم عن ذَلِكَ، فكانَ مِن أشَدِّهِم يَومَئذٍ قَولًا عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: إنَّ هذا ذَنبٌ لَم تَعصِ به أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ إلا أُمَّةً واحِدَةً صَنَعَ اللَّهُ بها ما قَد عَلِمتُم، نَرَى أن تُحرِقَه بالنّارِ. فاجتَمَعَ رأيُ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ على أن يُحرِقَه بالنّارِ. فكَتَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه إلَى خالِدِ بنِ الوَليدِ يأمُرُه أن يُحرِقَه بالنّارِ[2]. هذا مُرسَلٌ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنه فى غَيرِ / هذه القِصَّةِ قال: يُرجَمُ ويُحرَقُ بالنّارِ[3]. ٨/ ٢٣٣

ويُذكَرُ عن ابنِ أبى لَيلَى عن رَجُلٍ مِن هَمدانَ، أن عَلِيًّا رضي الله عنه رَجَمَ رَجُلًا مُحصَنًا فى عَمَلِ قَومِ لوطٍ. هَكَذا ذَكَرَه الثَّورِيُّ عنه مُقَيَّدًا بالإحصانِ، وهُشَيمٌ رَواه عن ابنِ أبى لَيلَى مُطلَقًا.

١٧١١١- أخبرَنا بحَديثِ الثَّورِيِّ أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، حدثنا أبو نَصرٍ

---

(١) م: «وعن».

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٤٥)، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٤٥١)، والآجرى فى ذم اللواط (٢٩) من طريق عبد العزيز به، ولم يذكر ابن أبى الدنيا والآجرى صفوان بن سليم.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٠٨٦).

العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[1].

١٧١١٢- وعن سُفيانَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ عن عَطاءٍ أنَّه قال فى اللّوطىِّ: حَدُّه حَدُّ الزّانى[2].

١٧١١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ الدُّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَزيدَ بنَ هارونَ، أخبرَنا اليَمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: شَهِدتُ ابنَ الزُّبَيرِ أُتِىَ بسَبعَةٍ أُخِذوا فى لِواطَةٍ؛ أربَعَةٌ مِنهُم قَد أحصَنوا النِّساءَ، وثَلاثَةٌ لَم يُحصِنوا، فأمَرَ بالأربَعَةِ فأُخرِجوا مِنَ المَسجِدِ فرُضِخوا بالحِجارَةِ، وأمَرَ الثَّلاثَةَ[3] فضُرِبوا الحُدودَ، وابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ فى المَسجِدِ[4].

١٧١١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ فى الرَّجُلِ يأتِى البَهيمَةَ ويَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ قال: هو بمَنزِلَةِ الزّانى[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٨٨) عن الثورى به، ولم يذكر الإحصان.

(٢) أخرجه الطحاوى فى المشكل ٩/ ٤٤٨، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٤٥٦) من طريق سفيان به.

(٣) كذا فى النسخ، وضبب فوقها فى الأصل.

(٤) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٤٥٢)، والآجرى فى ذم اللواط (٣٤) من طريق العباس بن محمد الدورى به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٩: يمان لين.

(٥) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٨٧٥-٨٧٧- مسند ابن عباس) من طرق عن هشام به.

١٧١١٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ قال: حَدُّ اللّوطِيِّ حَدُّ الزّانِى، إن كان مُحصَنًا رُجِمَ وإلا جُلِدَ[1].

قال الشيخُ: وإلَى هذا رَجَعَ الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فيما زَعَمَ الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ.

١٧١١٦- ورَوَى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فهُما زانيانِ، وإذا أتَتِ المَرأةُ المَرأةَ فهُما زانيتانِ»**. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ. فذَكَرَه[2].

قال الشيخُ: ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ هذا لا أعرِفُه[3]، وهو مُنكَرٌ بهَذا الإسنادِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨١٠) من طريق سعيد به.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٤٥٨). وأخرجه الآجرى فى ذم اللواط (١٧) من طريق أبى بدر به بالشطر الأول. وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ٥٥: وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى، كذبه أبو حاتم.

(٣) قال الذهبى ٧/ ٣٣٦٩: يقال: إنه قرشى. ويقال: قشيرى. اهـ. وهو محمد بن عبد الرحمن المقدسى القشيرى، كان يسكن بيت المقدس. قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث. ينظر الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٥، ولسان الميزان ٥/ ٢٥٢.

بابُ مَن أتَى بَهيمَةً

١٧١١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال فى الَّذِى يأتِى البَهيمَةَ: **«اقتُلوا الفاعِلَ والمَفعولَ بِهِ»**[1].

١٧١١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن وجَدتُموه وقَعَ على بَهيمَةٍ فاقتُلوه واقتُلوا البَهيمَةَ مَعَه»**. فقيلَ لابنِ عباسٍ: ما شأنُ البَهيمَةِ؟ فقالَ: ما سَمِعتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِكَ شَيئًا، ولَكِن أرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ أن يُؤكَلَ مِن لَحمِها أو يُنتَفَعَ بها بعدَ ذَلِكَ العَمَلِ[2].

١٧١١٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ الحَميدِ يَعنِى

---

(١) الحاكم ٤/٣٥٥، ووقع فيه: الحسين بن يعقوب. بدلًا من: محمد بن يعقوب. وتقدم فى (١٧١٠٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٢٩٦). وأخرجه أبو داود (٤٤٦٤)، والترمذى (١٤٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٣٩، ٧٣٤٠) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٧): حسن صحيح.

ابنَ سُلَيمانَ، حدثنا عمرٌو / بإسنادِه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَلعونٌ مَن وقَعَ على بَهيمَةٍ**». وقالَ: «**اقتُلوه واقتُلوها؛ لا يُقالُ: هذه التى فُعِلَ بها كَذا وكَذا**». ٨/ ٢٣٤

١٧١٢٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ الأشهَلِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن وقَعَ على ذاتِ مَحرَمٍ فاقتُلوه، ومَن وقَعَ على بَهيمَةٍ فاقتُلوه واقتُلوا البَهيمَةَ**»[(١)].

ورُوِّيناه فى البابِ قَبلَه عن إبراهيمَ بنِ أبى يَحيَى عن داودَ بنِ الحُصَينِ.

١٧١٢١- وقَد أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ وأبو الأحوَصِ، عن عاصِمِ ابنِ بَهْدَلَةَ، عن أبى رَزينٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئِلَ عن الَّذِى يأتِى البَهيمَةَ قال: لا حَدَّ عَلَيهِ[(٢)].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: حَديثُ عاصِمٍ يُضَعِّفُ حَديثَ عمرِو بنِ أبى عمرٍو[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥٦٤) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبى فديك به. وأحمد (٢٧٢٧) من طريق إبراهيم بن إسماعيل به. وتقدم فى (١٧١٠٤)، وسيأتى فى (١٧١٣٨). وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٧٨): ضعيف دون الشطر الثانى فهو صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٤٦٥) من طريق أبى الأحوص به. والترمذى عقب (١٤٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤١) من طريق عاصم به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٨).

(٣) أبو داود عقب (٤٤٦٥).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوِّيناه مِن أوجُهٍ عن عِكرِمَةَ، ولا أُرَى عمرَو بنَ أبى عمرٍو يُقَصِّرُ عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ فى الحِفظِ، كَيفَ وقَد تابَعَه على رِوايَتِه جَماعَةٌ؟ وعِكرِمَةُ عِندَ أكثَرِ الأئمَّةِ مِنَ الثِّقاتِ الأثباتِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن سعيدٍ، عن بُدَيلٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ قال: مَن أتَى البَهيمَةَ أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ[1].

١٧١٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن أبى علىٍّ الرَّحْبِىِّ، عن عِكرِمَةَ قال: سُئِلَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنه عن رَجُلٍ أتَى بَهيمَةً، قال: إن كان مُحصَنًا رُجِمَ[2].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: هو بمَنزِلَةِ الزّانِى[3].

بابُ شُهودِ الزِّنى إذا لَم يَكمُلوا أربَعَةً

١٧١٢٤- أنبأنى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عَوفٍ، عن قَسامَةَ بنِ زُهَيرٍ قال: لما كان مِن شأنِ أبى بكرَةَ والمُغيرَةِ الَّذِى كان. وذَكَرَ الحديثَ قال: فدَعا الشُّهودَ فشَهِدَ أبو بكرَةَ وشِبلُ بنُ مَعبَدٍ وأبو عبدِ اللَّهِ

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٩٧٩).

(٢) ابن أبى شيبة (٢٨٩٨٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٩). وذكره أبو داود عقب (٤٤٦٥).

نافِعٌ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه حينَ شَهِدَ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةُ[1]، شَقَّ على عُمَرَ شأنُه، فلَمّا قامَ زيادٌ قال: لن يَشهَدَ إن شاءَ اللَّهُ إلا بحَقٍّ. قال زيادٌ: أمّا الزِّنى فلا أشهَدُ به، ولَكِن قَد رأيتُ أمرًا قَبيحًا. قال عُمَرُ: اللَّهُ أكبَرُ! حُدّوهُم. فجَلَدَهُم[2]. قالَ: فقالَ أبو بكرَةَ / بعدَ ما ضَرَبَه: أشهَدُ أنَّه زانٍ. فهَمَّ عُمَرُ رضي الله عنه أن يُعيدَ عَلَيه الجَلدَ[3]، فنَهاه عليٌّ رضي الله عنه وقالَ: إن جَلَدتَه فارجُمْ صاحِبَكَ. فتَرَكَه ولَم يَجلِدْه[4]. ٨/ ٢٣٥

١٧١٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، أن أبا بكرَةَ ونافِعَ بنَ الحارِثِ بنِ كَلَدَةَ وشِبلَ بنَ مَعبَدٍ شَهِدوا على المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ أنَّهُم رأَوْه يُولِجُه ويُخرِجُه، وكانَ زيادٌ رابِعَهُم وهو الَّذِى أفسَدَ عَلَيهِم، فأمّا الثَّلاثَةُ فشَهِدوا بذَلِكَ، فقالَ أبو بكرَةَ: واللَّهِ لَكأنِّى بأثَرِ جُدَرِيٍّ فى فخِذِها. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه حينَ رأى زيادًا: إنِّى لأرَى غُلامًا كَيِّسًا لا يقولُ إلا حَقًّا، ولَم يَكُنْ ليَكتُمَنِى شَيئًا. فقالَ زيادٌ: لَم أرَ ما قال هَؤُلاءِ، ولَكِنِّى قَد رأيتُ رِيبَةً وسَمِعتُ نَفَسًا عاليًا. قال: فجَلَدَهُم عُمَرُ رضي الله عنه وخَلَّى عن زيادٍ[5].

---

(١) بعده فى مصدر التخريج: «أودى المغيرة أربعة و».

(٢) فى م: «فجلدوهم».

(٣) فى ص٨: «الحد».

(٤) ابن أبى شيبة (٢٩٢٩٩).

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦٠/ ٣٢، ٣٣ من طريق المصنف.

وقَد رُوّيناه مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا. وفِى رِوايَةِ علىِّ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، أن أبا بكرَةَ وزيادًا ونافِعًا وشِبلَ بنَ مَعبَدٍ كانوا فى غُرفَةٍ والمُغيرَةُ فى أسفَلِ الدّارِ، فهَبَّت ريحٌ ففَتَحَتِ البابَ ورَفَعَتِ السِّترَ، فإذا المُغيرَةُ بَينَ رِجلَيها، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: قَدِ ابتُلينا. فذَكَرَ القِصَّةَ قال: فشَهِدَ أبو بكرَةَ ونافِعٌ وشِبلٌ، وقالَ زيادٌ: لا أدرِى نَكَحَها أم لا؟ فجَلَدَهُم عُمَرُ ﷺ إلا زيادًا، فقالَ أبو بكرَةَ ﷺ: أليسَ قَد جَلَدتُمونِى؟ قال: بَلَى. قال: فأنا أشهَدُ باللَّهِ لَقَد فعَلَ. فأرادَ عُمَرُ أن يَجلِدَه أيضًا فقالَ علىٌّ: إن كانَت شَهادَةُ أبى بكرَةَ شَهادَةَ رَجُلَينِ فارجُمْ صاحِبَكَ، وإلا فقَد جَلَدتُموه. يَعنِى لا يُجلَدُ ثانيًا بإعادَتِه القَذفَ.

١٧١٢٦- وأنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ بنتِ أحمدَ بنِ مَنيعٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُطيعٍ، عن هُشَيمٍ، عن عُيَينَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى بكرَةَ. فذَكَرَ قِصَّةَ المُغيرَةِ قال: فقَدِمنا على عُمَرَ ﷺ فشَهِدَ أبو بكرَةَ ونافِعٌ وشِبلُ بنُ مَعبَدٍ، فلَمّا دَعا زيادًا قال: رأيتُ أمرًا مُنكَرًا. قال: فكَبَّرَ عُمَرُ ﷺ ودَعا بأبِى بكرَةَ وصاحِبَيه فضَرَبَهُم. قال: فقالَ أبو بكرَةَ يَعنِى بعدَما حَدَّه: واللَّهِ إنِّى لَصادِقٌ، وهو فعَلَ ما شُهِدَ به. فهَمَّ عُمَرُ بضَربِهِ، فقالَ علىٌّ ﷺ: لَئن ضَرَبتَ هذا فارجُمْ ذاكَ[1].

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٣١) عن ابن علية عن عيينة به.

بابُ شُهودِ الزِّنى إذا لَم يَجتَمِعوا على فِعلٍ واحِدٍ فلا حَدَّ على المشهودِ

١٧١٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، عن موسَى بنِ إسماعيلَ، عن أبى عَوانَةَ، عن إسماعيلَ بنِ سالِمٍ، عن أبى إدريسَ فى قِصَّةِ سَوسَنَ قال: كان دانيالُ عَلَيه السَّلامُ أوَّلَ مَن فرَّقَ بَينَ الشُّهودِ، فقالَ لأحَدِهِما: ما الَّذِى رأيتَ؟ وما الَّذِى شَهِدتَهُ؟ قال: أشهَدُ أنِّى رأيتُ سَوسَنَ تَزنِى فى البُستانِ برَجُلٍ شابٍّ. قال: فى أىِّ مَكانٍ؟ قال: تَحتَ شَجَرَةِ الكُمَّثرَى. ثُمَّ دَعا بالآخَرِ فقالَ: بم تَشهَدُ؟ قال: أشهَدُ أنِّى أبصَرتُ سَوسَنَ تَزنِى فى البُستانِ تَحتَ شَجَرَةِ التُّفّاحِ. قال: فدَعا اللَّهَ عَلَيهِما، فجاءَت مِنَ السَّماءِ نارٌ فأحرَقَتهُما، وأبرَأ اللَّهُ سَوسَنَ[1].

بابُ مَن زَنَى بامرأةٍ مُستَكرَهَةٍ

قَد مَضَتِ الرِّوايَةُ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ تَجاوَزَ لِى عن أُمَّتِى الخَطأَ والنِّسيانَ وما استُكرِهوا عَلَيه»**[2].

١٧١٢٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ، عن حَجّاجٍ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: استُكرِهَتِ امرأةٌ على عَهدِ

(١) أخرجه ابن الجوزى فى ذم الهوى ص ٢٧٠، ٢٧١ من طريق أبى عوانة به.
(٢) تقدم فى (١١٥٦٥).

النَّبِيِّ ﷺ فدَرأ عَنها الحَدَّ. زادَ غَيرُه فيه: وأقامَه على الَّذِى أصابَها. ولَم يُذكَرْ أنَّه جَعَلَ له مَهرًا[1]. وفِى هذا الإسنادِ ضَعفٌ مِن وجهَينِ: أحَدُهُما: أن الحَجّاجَ لَم يَسمَعْ مِن عبدِ الجَبّارِ، والآخَرُ: أن عبدَ الجَبّارِ لَم يَسمَعْ مِن أبيه. قالَه البخارىُّ وغَيرُه[2].

١٧١٢٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه الكَرابيسِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ ابنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ٢٣٦/٨ / رضي الله عنه بامرأةٍ مِن أهلِ اليَمَنِ قالوا: بَغَت. قالَت: إنِّى كُنتُ نائمَةً فلَم أستَيقِظْ إلا برَجُلٍ رَمَى فىَّ مِثلَ الشِّهابِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَمانيَةٌ نَئومَةٌ شابَّةٌ. فخَلَّى عَنها ومَتَّعَها[3].

١٧١٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن النَّزّالِ بنِ سَبرَةَ قال: إنّا لَبِمَكَّةَ إذا نَحنُ بامرأةٍ اجتَمَعَ عَلَيها النّاسُ، حَتَّى كادَ أن يَقتُلوها وهُم يَقولونَ: زَنَت! زَنَت! فأُتِىَ بها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وهِىَ حُبلَى، وجاءَ مَعَها قَومُها فأثنَوا

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٨٨٩)، وعنه الطبرانى ٢٢/ ٢٩ (٦٤). وتقدم تخريجه فى (١٧٠١٨).

(٢) العلل الكبير للترمذى ص ٢٣٥.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٦٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٩٧٠) من طريق عاصم به.

عَلَيها خَيرًا[1]، فقالَ عُمَرُ: أخبِرينى عن أمرِكِ. قالَت: يا أميرَ المُؤمِنينَ، كُنتُ امرأةً أُصيبُ مِن هذا اللَّيلِ، فصَلَّيتُ ذاتَ لَيلَةٍ ثُمَّ نِمتُ، فقُمتُ ورَجُلٌ بَينَ رِجلَيَّ فقَذَفَ فيَّ مِثلَ الشِّهابِ ثُمَّ ذَهَبَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَو قَتَلَ هذه مَن بَينَ الجَبَلَينِ- أو قال: الأخشَبَينِ. شَكَّ أبو خالِدٍ - لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ. فخَلَّى سَبيلَها، وكَتَبَ إلَى الآفاقِ: ألَّا تَقتُلوا أحَدًا إلا بإذنِى[2].

١٧١٣١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ[3] المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدًا كان يَقومُ على رَقيقِ الخُمُسِ، وأنَّه استَكرَهَ جارِيَةً مِن ذَلِكَ الرَّقيقِ فوَقَعَ بها، فجَلَدَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه ونَفاه، ولَم يَجلِدِ الوَليدَةَ؛ لأنَّه استَكرَهَها[4].

ورَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ[5].

١٧١٣٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «بخير».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٧١) من طريق شعبة به.

(٣) فى م: «أحمد».

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٤و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٧، ومن طريقه المصنف فى الصغرى (٣٣٢٣). وسيأتى فى (١٧١٨٠).

(٥) علقه البخارى (٦٩٤٩) عن الليث. وأخرجه أبو الجهم فى جزئه (٥٧)، وابن حجر فى فتح البارى ١٢/ ٣٢٢ من طريق الليث به.

علىٌّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِيُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ [٨/٦٣ظ] السُّلَمِيِّ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه بامرأةٍ جَهَدَها العَطَشُ، فمَرَّت على راعٍ فاستَسقَت، فأبَى أن يَسقيَها إلا أن تُمَكِّنَه مِن نَفسِها، ففَعَلَت، فشاوَرَ[1] النّاسَ فى رَجمِها فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: هذه مُضطَرَّةٌ، أرَى أن تُخَلِّىَ سَبيلَها. ففَعَلَ[2].

١٧١٣٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عبدَ المَلِكِ بنَ مَروانَ قَضَى فى امرأةٍ أُصيبَت مُستَكرَهَةً بصَداقِها على مَن فعَلَ ذَلِكَ بها[3].

ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ قال: عَلَيه الحَدُّ والصَّداقُ[4]. وعن الحَسَنِ قال: عَلَيه الحَدُّ والعُقْرُ[5]. وعن الزُّهرِيِّ: عَلَيه الصَّداقُ والحَدُّ[6].

---

(١) فى س: «فتبادر».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٥٤) من طريق آخر عن عمر.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٣٤، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٠٦٠).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٥٥) عن ابن جريج به.

(٥) العُقْر: شىء كالمهر تعطاه المرأة إذا غشيها على شبهة. غريب الحديث للحربى ٣/ ٩٩٧.

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٦٥٦، ١٣٦٥٨، ١٣٦٥٩).

بابُ مَن وقَعَ على ذاتِ مَحرَمٍ له، أو على ذاتِ زَوجٍ، أو مَن كانَت فى عِدَّةِ زَوجٍ بنِكاحٍ أو غَيرِ نِكاحٍ، مَعَ العِلمِ بالتَّحريمِ

١٧١٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو بكرٍ النَّرسِىُّ[١] أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ الماجِشونِ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فيمَن زَنَى ولَم يُحصَنْ: «**جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ**»[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ عن عبدِ العَزيزِ[٣].

١٧١٣٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى البِرتِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: الرَّجمُ فى كِتابِ اللَّهِ حَقٌّ على مَن زَنَى، إذا أحصَنَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ: إذا قامَتِ البَيِّنَةُ، أو كان الحَبَلُ، أو الاعتِرافُ[٤].

---

(١) بعده فى س، ص٨: «أخبرنا». وأبو بكر النرسى هو أحمد بن عبيد اللَّه كما فى تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٠، وفى سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٠: أحمد بن عبيد. وتقدم فى (١٤٤٢، ١٦٢٧، ١٩٩٣، ٥١٤٨، ٦٠١٠) وغيرها.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٠٥٢).

(٣) البخارى (٦٨٣١).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٧٠٠٢). وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٤: قد مر أن عمر درأ الحد عن الحبلى التى ادعت الإكراه.

٢٣٧/٨ **١٧١٣٦**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حَدَّثَنا خالِدٌ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُطَرِّفٌ، عن أبى الجَهمِ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: بَينَما أنا أطوفُ على إبِلٍ لِى ضَلَّت، إذ أقبَلَ رَكبٌ أو فوارِسُ مَعَهُم لِواءٌ، فجَعَلَ الأعرابُ يُطيفونَ بى؛ لمنزِلَتِى مِنَ النَّبِىِّ ﷺ، إذ أتَوا قُبَّةً فاستَخرَجوا مِنها رَجُلًا فضَرَبوا عُنُقَه، فسألتُ عنه فذَكَروا أنَّه أعرَسَ بامرأةِ أبيهِ[1].

١٧١٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن يَزيدَ بنِ البَراءِ، عن البَراءِ، عن خالِه، أن رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةَ أبيه أوِ امرأةَ ابنِه -كَذا قال أبو خالِدٍ- فأرسَلَ إلَيه النَّبِىُّ ﷺ فقَتَلَه[2].

١٧١٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا هاشِمُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٩٧)، وأبو داود (٤٤٥٦). وأخرجه أحمد (١٨٦٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٥٤٩٠) من طريق مطرف به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٣).

(٢) جزء أبى سعيد الأشج (٧٢)، وعنه الترمذى فى العلل الكبير ص٢٠٨، وليس فى جزء أبى سعيد ذكر البراء. وينظر علل ابن أبى حاتم ٣/ ٧١٨، ٤/ ٨٧ (١٢٠٧، ١٢٧٧).

عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن وقَعَ على ذاتِ مَحرَمٍ فاقتُلوه**»(١).

وقَد رُوِّيناه(٢) مِن حَديثِ عَبّادِ بنِ مَنصورٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا(٣).

/بابُ ما جاءَ فى دَرءِ الحُدودِ بالشُّبُهاتِ ٨/٢٣٨

١٧١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ (ح) وأخبرَنا عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ النَّجّارِ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ شُقَيرِ بنِ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عيسَى بنِ هارونَ [٨/ ٦٤] العِجلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رِزمَةَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى، كِلاهُما عن يَزيدَ بنِ زيادٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادرَءوا الحُدودَ عن المُسلِمينَ ما استَطَعتُم، فإن وجَدتُم لِلمُسلِمِ مَخرَجًا فخَلُّوا سَبيلَه؛ فإنَّ الإمامَ أن يُخطِئَ فى العَفوِ خَيرٌ له مِن أن يُخطِئَ فى العُقوبَةِ**»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٥٦٥)، والحاكم ٤/ ٣٥٦، والمصنف فى الصغرى (٣٢٩٨) من طريق ابن أبى مريم به. وتقدم فى (١٧١٢٠).

(٢) بعده فى س، ص٨: «مرفوعًا».

(٣) تقدم فى (١٧١٠٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٣١٢)، والدارقطنى ٣/ ٨٤. وأخرجه الترمذى (١٤٢٤) من طريق محمد بن ربيعة به. والحاكم ٤/ ٣٨٤ من طريق الفضل بن موسى به. وسيأتى فى (١٨٣٤١). وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٢٣٧).

١٧١٤٠- ورَواه وكيعٌ عن يَزيدَ بنِ زيادٍ مَوقوفًا على عائشَةَ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن يَزيدَ. فذَكَرَه مَوقوفًا[١].

تَفَرَّدَ به يَزيدُ بنُ زيادٍ الشّامِيُّ عن الزُّهرِيِّ وفيه ضَعفٌ[٢]. ورِوايَةُ وكيعٍ أقرَبُ إلَى الصَّوابِ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه رِشدينُ بنُ سَعدٍ عن عُقَيلٍ عن الزُّهرِيِّ مَرفوعًا[٣]. ورِشدينٌ ضَعيفٌ[٤].

١٧١٤١- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَريّا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن مُختارٍ التَّمّارِ، عن أبى مَطَرٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«ادرَءوا الحُدودَ»**[٥]. فى هذا الإسنادِ ضَعفٌ.

١٧١٤٢- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ

---

(١) أخرجه الترمذى عقب (١٤٢٤) من طريق وكيع به. وقال: ورواية وكيع أصح.

(٢) قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٤: تركه النسائى. وتقدم عقب (١٥٩٦٥).

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٣١٢) عن رشدين به.

(٤) هو رشدين بن سعد بن مفلح المهرى، أبو الحجاج المصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٧، والجرح والتعديل ٣/ ٥١٣، والمجروحين ١/ ٣٠٣، وتهذيب الكمال ٩/ ١٩١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٥١: ضعيف. رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحًا فى دينه، فأدركته غفلة الصالحين فخلط فى الحديث.

(٥) الدارقطنى ٣/ ٨٤. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٠٩: ومختار التمار ضعيف.

قال: قُرِئَ على ابنِ أبى عاصِمٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا سَهلُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا المُختارُ بنُ نافِعٍ، حدثنا أبو حَيّانَ التَّيمِىُّ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادرَءوا الحُدودَ، ولا يَنبَغِى للإمامِ أن يُعَطِّلَ الحُدودَ**».

قال البخارىُّ: المُختارُ بنُ نافِعٍ مُنكَرُ الحَديثِ[1].

١٧١٤٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن أبيه قال: بَلَغَنِى أو بَلَغَنا أن عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا حَضَرتُمونا فاسألوا فى العَفوِ[2] جَهدَكُم؛ فإنِّى أن أُخطِئَ فى العَفوِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُخطِئَ فى العُقوبَةِ. مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ.

١٧١٤٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عُبَيدَةُ، عن إبراهيمَ قال: قال ابنُ مَسعودٍ: ادرَءوا الحُدودَ ما استَطَعتُم، فإنَّكُم أن تُخطِئوا فى العَفوِ خَيرٌ مِن أن تُخطِئوا فى العُقوبَةِ، وإذا وجَدتُم لمسلِمٍ مَخرَجًا فادرَءوا عنه الحَدَّ[3].

مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ.

---

(١) الضعفاء الصغير ٢/ ٨٧.

(٢) فى م: «العهد».

(٣) قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٥: عبيدة لين.

١٧١٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ هو ابنُ حَربٍ، عن إسحاقَ بنِ أبى فرْوَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، أن مُعاذًا وعَبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ وعُقبَةَ بنَ عامِرٍ ﷺ قالوا: إذا اشتبَهَ الحَدُّ فادرَءوه[1]. مُنقَطِعٌ.

١٧١٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: ادرَءوا الجَلدَ[2] والقَتلَ عن المُسلِمينَ ما استَطَعتُم[3]. هذا مَوصولٌ.

١٧١٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن يَحيَى بنَ حاطِبٍ حَدَّثَه قال: توُفِّىَ حاطِبٌ فأَعتَقَ مَن صَلَّى مِن رَقيقِه وصامَ، وكانَت له أمَةٌ نُوبيَّةٌ قَد صَلَّت وصامَت وهِىَ أعجَميَّةٌ لَم تَفقَهْ، فلَم تَرُعْه إلا بحَبَلِها، وكانَت ثَيِّبًا، فذَهَبَ إلَى عُمَرَ ﷺ فحَدَّثَه فقالَ: لأنتَ الرَّجُلُ لا تأتِى بخَيرٍ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٩٦٤). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٨٤ من طريق عبد السلام به. قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٥: إسحاق تالف.

(٢) فى س: «الحد».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٦٨) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٣٦٤٠) من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٥: هو أجود ما فى الباب.

فأفزَعه ذَلِك فأرسَلَ إلَيها عُمَرُ ﷺ فقالَ: أحَبَلتِ؟ فقالَت: نَعَم، مِن مَرغوشٍ[1] بدِرهَمَينِ. فإذا هِيَ تَستَهِلُّ بذَلِكَ لا تكتُمُه، قال: وصادَفَ [٨/ ٦٤ظ] عَليًّا وعُثمانَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ ﷺ فقالَ: أشيروا علىَّ. وكانَ عثمانُ ﷺ جالِسًا فاضطَجَعَ، فقالَ علىٌّ وعَبدُ الرَّحمَنِ رضى اللَّهُ عنهما: قَد وقَعَ عَلَيها الحَدُّ. فقالَ: أشِرْ علىَّ يا عثمانُ. فقالَ: قَد أشارَ عَلَيكَ أخَواكَ. / قال: أشِرْ علىَّ أنتَ. قال: أُراها تَستَهِلُّ به كأنَّها لا تَعلَمُه، ولَيسَ الحَدُّ إلا ٨/ ٢٣٩ على مَن عَلِمَه. فقالَ: صَدَقتَ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما الحَدُّ إلا على مَن عَلِمَه. فجَلَدَها عُمَرُ ﷺ مِائَةً وغَرَّبَها عامًا[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: كان حَدُّها الرَّجمَ؛ فكأنَّه ﷺ دَرأ عَنها حَدَّها لِلشُّبهَةِ بالجَهالَةِ، وجَلَدَها وغَرَّبَها تَعزيرًا، واللَّهُ أعلَمُ[3].

١٧١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ ويَزيدُ، عن حُمَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه كُتِبَ إلَيه فى رَجُلٍ قيلَ له: مَتَى عَهدُكَ بالنِّساءِ؟ فقالَ: البارِحَةَ. قيلَ: بمَن؟ قال:

---

(١) فوقها فى الأصل: «كذا فيهما». وقال العينى فى عمدة القارى ٢٤/ ٣٩٨: برغوس. بالراء والغين المعجمة وبالسين المهملة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٩٣)، والشافعى ١/ ١٥٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٦٤٤) عن ابن جريج به. وفيه: توفى عبد الرحمن بن حاطب، وعبد الرزاق (١٣٦٤٥) عن معمر عن هشام به. وعلقه البخارى عقب (٧١٩٥) قال: وقال عمر....

(٣) قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٦: هذا إن صح الحديث، فإن مسلم بن خالد ذو مناكير.

أُمِّ مَثْواىَ[1]. فقيلَ له: قَد هَلَكتَ. قال: ما عَلِمتُ أن اللَّهَ حَرَّمَ الزِّنى. فكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه أن يُستَحلَفَ ما عَلِمَ أن اللَّهَ حَرَّمَ الزِّنى ثُمَّ يُخَلَّى سَبيلُه[2].

بابُ ما جاءَ فيمَن اتَى جاريَةَ امراتِهِ

١٧١٤٩- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، أن امرأةً أتَتِ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ رضي الله عنه فقالَت: إنَّ زَوجِى وقَعَ على جاريَتِى بغَيرِ إذنِى. قال النُّعمانُ: عِندِى فى هذا قَضاءٌ شافٍ أخَذتُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، إن لَم تكونى أذِنتِ له رَجَمتُه، وإن كُنتِ أذِنتِ له جَلَدتُه مِائَةً. فقالَ لها النّاسُ: ويحَكِ! أبو ولَدِكِ يُرجَمُ. فجاءَت فقالَت: قَد كُنتُ أذِنتُ له ولَكِن حَمَلَتنِى الغَيرَةُ على ما قُلتُ. فجَلَدَه مِائَةً[3]. لَم يَسمَعْه أبو بشرٍ عن حَبيبٍ. إنَّما رَواه عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ عن حَبيبٍ.

١٧١٥٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، عن

---

(١) أى: ربة المنزل الذى بات فيه. النهاية ١/ ٢٣٠.

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٣٦٨. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٦: منقطع.

(٣) الطيالسى (٨٣٣). وأخرجه أحمد (١٨٤٤٦)، والترمذى (١٤٥٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٢٦) من طريق هشيم به، وقال الترمذى: حديث النعمان فيه اضطراب. وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٢٤١).

النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال فى الرَّجُلِ يأتِى جاريَةَ امرأتِه قال: «**إن كانَت أحَلَّتها له جَلَدتُه مِائَةً، وإن لَم تَكُنْ أحَلَّتها له رَجَمتُه**»(١).

ورَواه قَتادَةُ عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ:

١٧١٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ أن رَجُلًا يُقالُ له: عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حُنَينٍ. وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه فرُفِعَ إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ وهو أميرٌ على الكوفَةِ فقالَ: لأقضيَنَّ بقَضيَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إن كانَت أحَلَّتها لَكَ جَلَدتُكَ مِائَةً، وإن لَم تَكُنْ أحَلَّتها لَكَ رَجَمتُكَ بالحِجارَةِ. فوَجَدوه أحَلَّتها له فجَلَدَه مِائَةً، قال قَتادَةُ: كَتَبتُ إلَى حَبيبِ بنِ سالِمٍ فكَتَبَ إلَىَّ بهَذا(٢).

كَذا رَواه أبانٌ العَطّارُ عن قَتادَةَ، واختُلِفَ فيه على هَمّامِ بنِ يَحيَى فقيلَ: عنه عن قَتادَةَ عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ. وقيلَ: عنه عن قَتادَةَ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ.

١٧١٥٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا الحَوضِىُّ، حدثنا هَمّامٌ قال: سُئِلَ قَتادَةُ عن رَجُلٍ

---

(١) أحمد (١٨٤٤٤). وأخرجه أبو داود (٤٤٥٩)، والنسائى (٣٣٦٠) من طريق محمد بن جعفر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٢).

(٢) أبو داود (٤٤٥٨). وأخرجه أحمد (١٨٤٢٥، ١٨٤٢٦)، والنسائى (٣٣٦١) من طريق أبان بن يزيد العطار به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦١).

وطِئَ جاريَةَ امرأتِه، فحَدَّثَنا عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ أنَّها رُفِعَت إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ فقالَ: لأقضيَنَّ فيها بقَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ إن كانَت أحَلَّتها له جَلَدتُه، وإن لَم تَكُنْ أحَلَّتها له رَجَمتُه[1].

١٧١٥٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، [٨/ ٦٥و] عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ، أن رَجُلًا وطِئَ جاريَةَ امرأتِه، فرُفِعَ إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ. فذَكَرَه[2].

كَذا وجَدتُهُما فى الكِتابِ.

قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ عن هذا الحَديثِ فقالَ: أنا أتَّقِى هذا الحديثَ، وإنَّما رَواه قَتادَةُ عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ عن النُّعمانِ. قال: ويُروَى عن قَتادَةَ أنَّه قال: كَتَبَ إلَيَّ حَبيبُ بنُ سالِمٍ. قال: ورَواه أبو بشرٍ عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ أيضًا عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ[3].

قُلتُ: ولَم يَذكُرْ رِوايَةَ هَمّامٍ.

وقَد رُوِىَ فى ذَلِكَ حَديثٌ آخَرُ أضعَفُ مِن هذا.

٨/ ٢٤٠ **١٧١٥٤**- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٥ من طريق أبى عمر الحوضى به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥٥٣، ٧٢٢٩) من طريق همام به.

(٣) علل الترمذى الكبير ص ٢٣٤.

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن الحَسَنِ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ، أن رَجُلًا وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه، فرُفِعوا إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**إن كانَت طاوَعَته فهِيَ له، وعَلَيه مِثلُها، وإن كان استكرَهَها فهِيَ حُرَّةٌ، وعَلَيه مِثلُها**»(١).

كَذا رَواه جَماعَةٌ عن الحَسَنِ.

واختُلِفَ فيه على قَتادَةَ عن الحَسَنِ؛ فرَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن سَلَمَةَ(٢).

ورُوِيَ عن شُعبَةَ عن قَتادَةَ كما:

١٧١٥٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِيُّ وأحمَدُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قالا: حدثنا بكرُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن جَونِ بنِ قَتادَةَ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ، عن النَّبِيِّ ﷺ فى رَجُلٍ وطئَ جاريَةَ امرأتِه فقالَ: «**إنِ استكرَهَها فهِيَ حُرَّةٌ، ولَها عَلَيه مِثلُها، وإن كانَت طاوَعَته فهِيَ أمَةٌ، ولَها عَلَيه مِثلُها**»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٦٠) من طريق حماد بن زيد به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٧٢، والطبرانى (٦٣٣٧، ٦٣٣٨) من طريق عمرو بن دينار به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٦٣)، وأبو داود (٤٤٦١)، والنسائى (٣٣٦٤)، والترمذى فى العلل الكبير ص ٢٣٥ من طريق ابن أبى عروبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٤).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٤، والطبرانى (٦٣٣٥)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٠٠ من طريق بكر بن بكار به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٨: بكر قال النسائى: ليس بثقة.

ورَواه مَعمَرٌ عن قَتادَةَ كما:

١٧١٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن قَبيصَةَ بنِ حُرَيثٍ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فى رَجُلٍ وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه - وفِى رِوايَةِ الرَّمادِيِّ: قَضَى فى الرَّجُلِ يُصيبُ جاريَةَ امرأتِه-: «**إنِ استَكرَهَها فهِيَ حُرَّةٌ، وعَلَيه لِسَيِّدَتِها مِثلُها، وإن طاوَعَته فهِيَ له، وعَلَيه لِسَيِّدَتِها مِثلُها**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ عن الحَسَنِ:

١٧١٥٧- أخبرَناه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا القاسِمُ بنُ سَلَّامِ بنِ مِسكينٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: سألتُ الحَسَنَ عن الرَّجُلِ يَقَعُ بجاريَةِ امرأتِه، قال: حَدَّثَنِى قَبيصَةُ بنُ حُرَيثٍ الأنصارِيُّ، عن سلمةَ بنِ مُحَبِّقٍ، أن رَجُلًا مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ كان لا يَزالُ يُسافِرُ ويَغزو، وأنَّ امرأتَه بَعَثَت مَعَه جاريَةً لها فقالَت: تَغسِلُ رأسَكَ وتَخدُمُكَ وتَحفَظُ رَحلَكَ. ولَم تَجعَلْها له، وأنَّه طالَ سَفَرُه فى وجهِه ذَلِكَ فوَقَعَ بالجاريَةِ، فلَمّا قَفَلَ أخبَرَتِ الجاريَةُ

(١) عبد الرزاق (١٣٤١٧)، ومن طريقه أحمد (٢٠٠٦٩)، وأبو داود (٤٤٦٠)، والنسائى (٣٣٦٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٣).

مَولاتَها بذَلِكَ، فغارَت غَيرَةً شَديدَةً وغَضِبَت، فأتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فأخبَرَته بالَّذِى صَنَعَ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن كان استَكرَهَها فهِيَ عَتيقَةٌ، وعَلَيه مِثلُها، وإن كان أتاها عن طيبَةِ نَفسٍ مِنها ورِضًا فهِيَ له، وعَلَيه مِثلُ ثَمَنِها لَكِ**». ولَم يُقِمْ فيه حَدًّا[1].

قال البخارىُّ فيما بَلَغَنِى عنه لحَديثِ قَبيصَةَ: هذا أصَحُّ. يَعنِى مِن رِوايَةِ مَن رَواه عن الحَسَنِ عن سَلَمَةَ. قال البخارىُّ: ولا يقولُ بهَذا أحَدٌ مِن أصحابِنا[2].

وقالَ البخارىُّ فى «التاريخ»: قَبيصَةُ بنُ حُرَيثٍ الأنصارِىُّ، سَمِعَ سلمةَ بنَ المُحَبِّقِ، فى حَديثِه نَظَرٌ. أخبرَناه أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[3].

[٨/ ٦٥ظ] **قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ:** حُصولُ الإجماعِ مِن فُقَهاءِ الأمصارِ بعدَ التّابِعينَ على تَركِ القَولِ به دَليلٌ على أنَّه إن ثَبَتَ صارَ مَنسوخًا بما ورَدَ مِنَ الأخبارِ فى الحُدودِ.

١٧١٥٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ علىِّ بنِ بَحرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا أشعَثُ قال: بَلَغَنِى أن هذا كان قبلَ الحُدودِ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى (٦٣٣٩) عن يوسف القاضى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٤ من طريق القاسم بن سلام به.

(٢) العلل الكبير للترمذى ص ٢٣٥.

(٣) الكامل ٦/ ٢٠٧٣، والتاريخ الكبير ٧/ ١٧٦.

(٤) أخرجه الحازمى فى الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ ص ١٦٣ من طريق خالد بن الحارث به.

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِن قَولِه مِثلَ حَديثِ سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ[1]، ورُوِّينا عنه أنَّه قال: استَغفِرِ اللَّهَ ولا تَعُدْ[2].

١٧١٥٩- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ الأَردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن ابنِ سيرينَ، أن عَلِيًّا رضي الله عنه قال: إنَّ ابنَ أُمِّ عبدٍ لا يَدرِى ما حَدَثَ بَعدَه، لَو أُتيتُ به لَرَجَمتُه[3].

١٧١٦٠- وعن سُفيانَ، عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ أن عَلِيًّا رضي الله عنه قال: لَو أُتيتُ به لَرَجَمتُه. قال العَدَنِيُّ: يَعنِى رَجُلًا وقَعَ على جاريَةِ امرأتِهِ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَولُه: إنَّ ابنَ أُمِّ عبدٍ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ - لا يَدرِى ما حَدَثَ بَعدَه. دَليلٌ على نَسخٍ وَرَدَ على ما أفتَى بِهِ.

١٧١٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ[5]، أخبرَنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ حُجَيَّةَ بنَ عَدِيٍّ الكِندِيَّ يقولُ: جاءَتِ امرأةٌ إلَى عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فقالَت: إنَّ زَوجِى يأتِى/ جارِيَتِى. فقالَ لها ٢٤١/٨

(١) مصنف ابن أبى شيبة (٢٩٠٢١).

(٢) الشافعى ٧/ ١٨٣، وابن أبى شيبة (٢٩٠١٩)، والمصنف فى المعرفة (٥٠٩٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٢٤) عن الثورى به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠١٦) من طريق إبراهيم به.

(٥) فى س: «شعيب».

علىٌّ رضي الله عنه: إن تكونى صادِقَةً نَرجُمْ زَوجَكِ، وإن تكونى كاذِبَةً نَجلِدْكِ. قال: فقالَت: رُدّونى إلَى بَيتى.

ورَواه شُعبَةُ[1] بإسنادِه وزادَ: فقالَت: رُدّونِى إلَى أهلِى غَيرَى نَغِرَةً[2]. ومَعناه: أن جَوفَها يَغلِى مِنَ الغَيظِ والغَيرَةِ.

وقَد رَواه الشّافِعِىُّ مِن حَديثِ ابنِ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ عن سَلَمَةَ، قال: وبِهَذا نأخُذُ؛ لأنَّ زِناه بجاريَةِ امرأتِه مِثلُ زِناه بغَيرِها، إلا أن يَكونَ ممَّن يُعذَرُ بالجَهالَةِ ويَقولُ: كُنتُ أرَى أنَّها لِى حَلالٌ[3].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِثلُ هذا بإسنادٍ مُرسَلٍ جَيِّدٍ.

١٧١٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ قال: وهَبَتِ امرأةٌ لِزَوجِها جاريَةً، فخَرَجَ بها فى سَفَرٍ فوَقَعَ عَلَيها فحَبِلَت، فبَلَغَ امرأتَه حَبَلُها فأتَت عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَت: إنِّى بَعَثتُ مَعَ زَوجِى بجاريَةٍ تَخدُمُه وتَقومُ عَلَيه، فبَلَغَنِى أنَّها قَد حَبِلَت. قال: فلَمّا قَدِمَ الرَّجُلُ أرسَلَ إلَيه عُمَرُ رضي الله عنه،

---

(١) فى س: «شعيب».

(٢) فى ص٨: «نغيرة».

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٦٥، ١٣٤٣٧) من طريق سلمة به.

(٣) الشافعى ٧/ ١٨٢، والمصنف فى المعرفة (٥٠٩٥).

قال: ما فعَلَتِ الجاريَةُ فُلانَةُ؟ أأحبَلتَها؟ قال: نَعَم. قال: أبتَعتَها؟ قال: لا. قال: فوَهَبتها لَكَ؟ قال: نَعَم. قال: فلَكَ بَيِّنَةٌ على ذَلِكَ؟ فقالَ: لا. فقالَ: لَتأتيَنِّى بالبَيِّنَةِ أو لأرجُمَنَّكَ. فقيلَ لِلمَرأةِ: إنَّ زَوجَكِ يُرجَمُ. فأتَت عُمَرَ رضي الله عنه فأقَرَّت أنَّها وهَبَتها له، فجَلَدَها عُمَرُ رضي الله عنه الحَدَّ، أُراه حَدَّ القَذفِ[1].

قال الشّافِعِيُّ: فإن كان مِن أهلِ الجَهالَةِ وقالَ: كُنتُ أرَى أنَّها حَلالٌ لِى. فإنّا نَدرأُ عنه الحَدَّ وعَزَّرناه.

١٧١٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن المُغيرَةِ، عن الهَيثَمِ بنِ بَدرٍ، عن عُرقوصٍ[2] الضَّبِّيِّ، أن امرأةً أتَت عَليًّا رضي الله عنه فقالَت: إنَّ زَوجِى أصابَ جارِيَتِى. فقالَ زَوجُها: صَدَقَت، هِيَ ومالُها حِلٌّ لِى. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: اذهَبْ لا تَعودَنَّ[3].

١٧١٦٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو العباسِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ حَمّادٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن سِماكِ بنِ الفَضلِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠١٥) من طريق نافع به.

(٢) ضبب على العين فى الأصل. وفى مصدر التخريج: «حرقوص». وترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٣١، وابن أبى حاتم ٣/ ٣١٤، حرقوس... ويقال: حرقوص.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٤٨)، وابن أبى شيبة (٢٩٠١٧) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٩: الهيثم تكلم فيه، وعرقوص لا يدرى من هو.

البَيلَمانِيِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ رُفِعَ إلَيه رَجُلٌ [٨/٦٦و] وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه فجَلَدَه مِائَةً ولَم يَرجُمْه(١).

هذا مُنقَطِعٌ، وكأنَّه إن صَحَّ، ادَّعَى جَهالَةً فعَزَّرَه ولَم يَرجُمْه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن أصابَ ذَنبًا دونَ الحَدِّ ثُمَّ تابَ وجاءَ مُستَفتيًا

١٧١٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِي، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن ابنِ مَسعودٍ ﷺ، أن رَجُلًا أصابَ مِنِ امرأةٍ قُبلَةً، فأتَى النَّبِيَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له فأُنزِلَت: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]. قال الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ، ألِى هَذِهِ؟ قال: «**لمن عَمِلَ بها مِن أُمَّتِى**»(٢). رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ عن أبى كامِلٍ وغَيرِه عن يَزيدَ(٣).

١٧١٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) عبد الرزاق (١٣٤٣٣).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣٢٦)، وابن خزيمة (٣١٢) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (٣٦٥٣، ٤٠٩٤)، والترمذى (٣١١٤)، وابن ماجه (١٣٩٨، ٤٢٥٤)، وابن حبان (١٧٢٩) من طريق سليمان به.

(٣) البخارى (٤٦٨٧)، ومسلم (٢٧٦٣/ ٣٩).

إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى عالَجتُ امرأةً[1] فى أقصَى المَدينَةِ، وإنِّى أصَبتُ مِنها ما دونَ أن أمَسَّها، فأنا هذا فاقضِ فىَّ ما شِئتَ. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: لَقَد سَتَرَكَ اللَّهُ، لَو سَتَرتَ نَفسَكَ. قال: ولَم يَرُدَّ[2] عَلَيه النَّبِيُّ ﷺ شَيئًا، فقامَ الرَّجُلُ فانطَلَقَ، فأتبَعَه النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا دَعاه فتَلا عَلَيه هذه الآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: يا نَبِيَّ اللَّهِ هذا له خاصَّةً؟ قال: «بَل لِلنّاسِ كافَّةً»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

/بابُ ما جاءَ فى حَدِّ المَماليكِ ٢٤٢/٨

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى المَملوكاتِ: ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ﴾ [النساء: ٢٥].

قال الشّافِعِيُّ[5]: والنِّصفُ لا يَكونُ إلا فى الجَلدِ الَّذِى يَتَبَعَّضُ، فأمّا

(١) أى: تناولت ذلك منها بملاطفة. والمعالجة: المصارعة والملاطفة. مشارق الأنوار ٢/ ٨٣.

(٢) فى س: «يزد».

(٣) المصنف فى الشعب (٧٠٨٤). وأخرجه أبو داود (٤٤٦٨)، والترمذى (٣١١٢) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٤٢٥٠، ٤٢٩١)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٢٣)، وابن خزيمة (٣١٣) وابن حبان (١٧٢٨، ١٧٣٠) من طريق سماك به.

(٤) مسلم (٢٧٦٣/ ٤٢).

(٥) فى الأصل، س: «الشيخ».

الرَّجمُ الَّذِى هو قَتلٌ فلا نِصفَ له. قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا زَنَت أَمَةُ أَحَدِكُم فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها**». ولَم يَقُلْ: يَرجُمْها[1].

١٧١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا زَنَت أَمَةُ أَحَدِكُم فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن زَنَت فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن زَنَتِ الثّالِثَةَ فتَبَيَّنَ زِناها فليَبِعْها ولَو بحَبلٍ مِن شَعَرٍ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن اللَّيثِ، ورَواه مُسلِمٌ عن عيسَى بنِ حَمّادٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ[4].

ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وأيّوبُ بنُ موسَى وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن أبى هريرةَ:

---

(١) الرسالة ص ١٣٣- ١٣٥.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٤٥) من طريق عيسى بن حماد به. وأحمد (١٠٤٠٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٧٣٣) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٢١٥٢، ٦٨٣٩)، ومسلم (١٧٠٣/ ٣٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٧١)، وأبو عوانة (٦٣٦٤)، والدارقطنى ٣/ ١٦١ من طريق محمد بن إسحاق به.

١٧١٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى العَنبَسِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، أخبرَنا الحُمَيدِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، حدثنا أيّوبُ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ اللَّيثِ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِنَ الأوجُهِ التى ذَكَرناها[2].

وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ عن سعيدٍ عن [٨/٦٦ظ] أبى هُرَيرَةَ[3].

١٧١٦٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ وعن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الأمَةِ إذا زَنَت

(١) الحميدى (١٠٨٢). وأخرجه أحمد (٨٨٨٦) من طريق محمد بن عبيد به. وأبو داود (٤٤٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٤٦) من طريق عبيد الله بن عمر به. وسيأتى فى (١٧١٨٦، ١٧١٨٧).

(٢) مسلم (١٧٠٣/ ٣١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٥٣) من طريق إسماعيل به.

ولَم تُحصَنْ، قال: «**إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فبيعوها ولَو بضَفيرٍ**». قال ابنُ شِهابٍ: لا أدرِى أبَعدَ الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ. قال: والضَّفيرُ الحَبلُ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن القَعنَبِىِّ وغَيرِهِ[2].

وكَذَلك رَواه جَماعَةٌ مِنَ الحُفّاظِ الثِّقاتِ عن الزُّهرِىِّ فى تَنصيصِه على جَلدِها إذا زَنَت ولَم تُحصَنْ، فيَكونُ جَلدُها بعدَ إحصانِها بالنِّكاحِ ثابِتًا بالكِتابِ، وجَلدُها قبلَ إحصانِها بالنِّكاحِ ثابِتًا بالسُّنَّةِ فى قَولِ مَن زَعَمَ أن الإحصانَ المَذكورَ فيهِنَّ المُرادُ به النِّكاحُ.

١٧١٧٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أن سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ المَخزومِىَّ قال: أمَرَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ فى فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ فجَلَدْنا ولائدَ[3] مِن ولائدِ الإمارَةِ خَمسينَ خَمسينَ فى الزِّنى[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٠٢)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢٢٧، والشافعى ٦/ ١٣٥، ٧/ ١٨١، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٢٦، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٧٢٥٩)، وابن حبان (٤٤٤٤). وسيأتى فى (١٧١٨٣).

(٢) البخارى (٦٨٣٧، ٦٨٣٨)، ومسلم (١٧٠٣/ ٣٢)، (١٧٠٤/ ٣٣).

(٣) الولائد: الإماء. شرح الزرقانى على الموطأ ٤/ ١٨٤.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٢٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٥١) من طريق يحيى بن سعيد به.

١٧١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ، أخبرَنا عبدُ السَّلامِ، عن السُّدِّىِّ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا زَنَت إماؤُكم فأقيموا عَلَيهِنَّ الحُدودَ، أُحصِنَّ أو لَم يُحصَنَّ**»[(١)].

١٧١٧٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زائدَةُ، عن السُّدِّىِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ قال: خَطَبَ علىٌّ ﷺ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، أقيموا الحُدودَ على أرِقّائِكُم مَن أَحصَنَ مِنهُم ومَن لَم يُحصِنْ؛ فإنَّ أمَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ زَنَت، فأمَرَنى أن أجلِدَها، فإذا هِىَ حَديثُ[(٢)] عَهدٍ بالنِّفاسِ، فخَشِيتُ إن أنا جَلَدتُها/ أن تَموتَ، فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ ٢٤٣/٨
فأخبَرتُه فقالَ: «**أحسَنتَ**». لَفظُ حَديثِ يونُسَ، وفِى رِوايَةِ المُقَدَّمِىِّ: فخَشِيتُ إن أنا جَلَدتُها أن أقتُلَها، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**أحسَنتَ**»[(٣)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ[(٤)].

---

(١) ينظر علل الدارقطنى ٤/١٥٩.

(٢) فى م: «حديثة».

(٣) تقدم فى (١٥٨٩٩).

(٤) مسلم (١٧٠٥/ ٣٤).

١٧١٧٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو مالِكٍ الأشجَعِيُّ، عن أبى حَبيبَةَ قال: أتَيتُ عَليًّا رضي الله عنه فقُلتُ له: إنَّه أصابَ فاحِشَةً فأقِمْ عَلَيه الحَدَّ. قال: فرَدَّدَنِى أربَعَ مَرّاتٍ ثُمَّ قال: يا قَنْبَرُ، قُم إلَيه فاضرِبْه مِائَةَ سَوطٍ. فقُلتُ: إنِّى مَملوكٌ. قال: اضرِبْه حَتَّى نَقولَ لَكَ: أمسِكْ. فضَرَبَه خَمسينَ سَوطًا.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وإحصانُ الأمَةِ إسلامُها؛ استِدلالًا بالسُّنَّةِ وإجماعِ أكثَرِ أهلِ العِلمِ[1].

١٧١٧٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، أن مَعقِلَ بنَ مُقَرِّنٍ أتَى عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ فقالَ: عبدِى سَرَقَ مِن عبدِى قَباءً. قال: مالُكَ سَرَقَ بَعضُه فى بَعضٍ. [٨/ ٦٧و] قال: أظُنُّه ذَكَرَ: أمَتِى زَنَت. قال: اجلِدْها. قال: إنَّها لَم تُحصَنْ. قال: إسلامُها إحصانُها[2].

ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن مَنصورٍ وقالَ: إحصانُها إسلامُها[3].

---

(١) الرسالة ص ١٣٥.

(٢) سعيد بن منصور (٧٧٣- تفسير) مطولًا، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٩٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤١)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦٠٩ من طريق إبراهيم بن يزيد به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٤: رواه الطبرانى بأسانيد ورجال هذا وغيره رجال الصحيح.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٧٧٤- تفسير)، والطبرانى (٩٦٩٣) من طريق حماد بن زيد به، وليس عند سعيد قوله: «إحصانها إسلامها».

١٧١٧٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ هو ابنُ أبى هِندٍ قال: حَدَّثَنِى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ قال: شَهِدْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَضرِبُ إماءَه الحَدَّ إذا زَنَينَ، تَزَوَّجنَ أو لَم يَتَزَوَّجنَ(١).

١٧١٧٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن إسماعيلَ بنِ سالِمٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: إحصانُ الأمَةِ دُخولُها فى الإسلامِ وإقرارُها، إذا دَخَلَت فى الإسلامِ وأقَرَّت به ثُمَّ زَنَت فعَلَيها جَلدُ خَمسينَ(٢).

١٧١٧٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ أنَّه كان يَقرأُ (فإذا أَحْصَنَّ)(٣) قال: إذا أسلَمنَ. وكانَ مُجاهِدٌ يَقرأُ: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ يقولُ: إذا تَزَوَّجنَ، فإذا لَم تَتَزَوَّجِ الأمَةُ فلا حَدَّ عَلَيها(٤).

قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن مُجاهِدٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: لَيسَ على الأمَةِ حَدٌّ حَتَّى تُحصَنَ(٥).

---

(١) سعيد بن منصور (٦١٤- تفسير). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ٣٢٥ من طريق هشيم به.

(٢) سعيد بن منصور (٦٠٨- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١٠ من طريق إسماعيل بن سالم به بنحوه.

(٣) بفتح الهمزة والصاد قرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد. النشر ٢/ ١٨٧.

(٤) سعيد بن منصور (٦١٢-تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١٠ من طريق هشيم به، دون قول مجاهد.

(٥) سعيد بن منصور (٦١٥- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٥٧) من طريق سفيان بن عيينة به. =

١٧١٧٨- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُصَينٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقرأُ: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ قال: إذا تَزَوَّجنَ[١].

١٧١٧٩- كَذا كان يقولُ ابنُ عباسٍ، وإنَّما تَرَكْنا قَولَه بما مَضَى مِنَ السُّنَّةِ الصَّحيحَةِ وأقاويلِ الأئمَّةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى نَفيِ الرَّقيقِ

١٧١٨٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدًا كان يَقومُ على رَقيقِ الخُمُسِ، وأنَّه استَكرَهَ جاريَةً مِن ذَلِكَ الرَّقيقِ فوَقَعَ بها، فجَلَدَه عُمَرُ ونَفاه، ولَم يَجلِدِ الوَليدَةَ؛ لأنَّه استَكرَهَها[٢].

ورَوَى أبو بكرِ ابنُ المُنذِرِ صاحِبُ «الخلافيات» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه حَدَّ مَملوكَةً له فى الزِّنى، ونَفاها إلَى فدَكٍ[٣].

وروّينا عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ أن عَليًّا رضي الله عنه قال فى أُمِّ ولَدٍ بَغَت، قال: تُضرَبُ ولا نَفىَ عَلَيها.

وعن حَمّادٍ عن إبراهيمَ أن ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: تُضرَبُ وتُنفَى[٤]. وكِلاهُما مُنقَطِعٌ.

ورُوِىَ عن علىٍّ كما رُوِىَ عن ابنِ مَسعودٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

= وعبد الرزاق (١٣٦١٩) من طريق آخر عن مجاهد.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٧٥٣)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١١ من طريق هشيم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٦٩)، والشافعى ٧/ ٢٣٣، وتقدم فى (١٧١٣١) من طريق مالك به.

(٣) ابن المنذر فى الأوسط- كما فى التلخيص الحبير ٤/ ٦٠.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٣٨٥)، والمصنف فى المعرفة (٥٠٧٠، ٥٠٧١) من طريق حماد به.

١٧١٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: إذا زَنَى العَبدُ أوِ الأمَةُ فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما فعَلَ ذَلِكَ جَلدُ خَمسينَ، ولا تَغريبَ على مَملوكٍ. وكانوا يَقولونَ: مَن أصابَ حَدًّا وهو مَملوكٌ فلَم يُقَمْ عَلَيه حَتَّى عَتَقَ فعَلَيه حَدُّ المَملوكِ.

بابُ حَدِّ الرَّجُلِ امَتَه إذا زَنَت

١٧١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الأمَةِ إذا زَنَت ولَم تُحصَنْ قال: **«إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ بيعوها /ولَو بضَفيرٍ»**. قال ابنُ شِهابٍ: لا أدرِى أبَعدَ الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ[1]. ٨/٢٤٤

١٧١٨٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه إلا أنَّه قال: عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ. زادَ: قال: **«ثُمَّ إن زَنَت فبيعوها ولَو بضَفيرٍ»**. قال ابنُ شِهابٍ: لا أدرِى فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ، والضَّفيرُ

(١) مالك ٢/ ٨٢٦.

الحَبلُ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ عن مالِك، ورَواه مُسلِمٌ عن القَعنَبِىِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى، إلا أنَّه لَم يَذكُرْ زَيدًا فى حَديثِهما[2]، وأخرَجَه مِن حَديثِ [٨/٦٧ظ] ابنِ وهبٍ عن مالِك بإسنادِه عَنهُما جَميعًا[3].

وكَذَلِكَ رَواه صالِحُ بنُ كَيسانَ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِىِّ[4].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ كما:

١٧١٨٤- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ وشِبلٍ قالوا: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسُئِلَ عن الأمَةِ تَزنِى .بنَحوِه وقالَ: فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ. قال يَعقوبُ: مَعمَرٌ يقولُ: عن زَيدٍ وأبِى هريرةَ. وابنُ عُيَينَةَ يقولُ: شِبلِ بنِ مَعبَدٍ. وهو وهمٌ[5].

---

(١) أبو داود (٤٤٦٩). وتقدم فى (١٧١٦٩).

(٢) البخارى (٢١٥٣، ٢١٥٤)، ومسلم (١٧٠٣/ ٣٢).

(٣) مسلم (١٧٠٤/ ٣٣).

(٤) أخرجه البخارى (٢٢٣٢، ٢٢٣٣)، ومسلم (١٧٠٤) عقب (٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٥٨) من طريق صالح بن كيسان به. ومسلم (١٧٠٤) عقب (٣٣) من طريق معمر به.

(٥) الشافعى فى السنن المأثورة ص ٣٩٨، ٣٩٩، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٣١، والحميدى (٨١٢). =

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مالِك بنِ إسماعيلَ عن ابنِ عُيَينَةَ دونَ ذِكرِ شِبلٍ[1].

وإنَّما حَديثُ شِبلٍ كما:

١٧١٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن شِبلِ بنِ خُلَيدٍ المُزَنِىِّ، عن مالِك بنِ عبدِ اللَّهِ الأوسِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال لِلوَليدَةِ: **«إذا زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إذا زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إذا زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إذا زَنَت فبيعوها ولَو بضَفيرٍ»**. والضَّفيرُ الحَبلُ[2]. كَذا رَواه يَعقوبُ عَنهُما.

ورَواه البخاريُّ فى «التاريخ» عن عبدِ اللَّهِ عن اللَّيثِ هَكَذا، وعن ابنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ فقالَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِك الأوسِىِّ[3].

= وأخرجه أحمد (١٧٠٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦٠)، وابن ماجه (٢٥٦٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(١) البخارى (٢٥٥٥، ٢٥٥٦).

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٣٠. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٢١ من طريق عقيل به. وأحمد (١٩٠١٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٣٥، وشرح المشكل (٣٧٢٨، ٣٧٢٩) من طريق الزهرى به. وعندهم جميعًا: عبد اللَّه بن مالك. بدلًا من: مالك بن عبد اللَّه.

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٢٠.

وكَذَلِك قالَه الزُّبَيدِيُّ وابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ عن الزُّهرِيِّ[1].

ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن الزُّهرِيِّ فقالَ: شِبلِ بنِ حامِدٍ[2].

قالَ البخارِيُّ: خُلَيدٌ أشبَهُ، حامِدٌ لا يَصِحُّ عِندِى. قال: وفِى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: عبدِ اللَّهِ بنِ مالِك. وقالَ فى الأُخرَى: مالِك بنِ عبدِ اللَّهِ[3].

وفِى حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى هريرةَ وزيدِ بنِ خالِدٍ كِفايَةٌ، وقَد ثَبَتَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هُرَيرَةَ:

١٧١٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا زَنَت أمَةُ أحَدِكُم فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن عادَت فزَنَت فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن عادَت فزَنَت فتَبَيَّنَ زِناها فليَبِعْها ولَو بضَفيرٍ مِن شَعَرٍ**». يَعنِى الحَبلَ[4]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[5].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٩، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦٣) من طريق الزبيدى به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٢٠ من طريق يونس به.

(٣) ينظر التاريخ الكبير ٥/ ٢٠، ٢١.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥١٠٧)، والشافعى فى مسنده (٢٥٦). وتقدم فى (١٧١٦٨) من طريق سفيان.

(٥) مسلم (١٧٠٣/ ٣١).

١٧١٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا زَنَت أمَةُ أحَدِكُم فليَجلِدْها ولا يُعَيِّرْها، فإن عادَت فليَجلِدْها ولا يُعَيِّرْها، فإن عادَت فى الرّابِعَةِ فليَبِعْها ولَو بحَبلٍ مِن شَعَرٍ**، أو: **ضَفيرٍ مِن شَعَرٍ**»[(١)]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[(٢)].

١٧١٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسرائيلُ، عن السُّدِّىِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ قال: خَطَبَنا علىٌّ رضي الله عنه فقالَ: أيُّها النّاسُ، أيُّما عبدٍ أو[(٣)] أمَةٍ فجَرَا فأقيموا عَلَيهِما الحَدَّ، وإن زَنَيَا فاجلِدوهُما الحَدَّ. ثُمَّ قال: إنَّ خادِمًا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ولَدَت مِنَ الزِّنى، فبَعَثَنِى لأجلِدَها / فوَجَدتُها حَديثَةَ عَهدٍ بنِفاسِها [٨/٦٨و] ٨/٢٤٥ فخَشِيتُ أن أقتُلَها، فقالَ: «**أحسَنتَ، اترُكْها حَتَّى تَماثَلَ**»[(٤)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٨٨٦) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (٤٤٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٤٦) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٢) مسلم (١٧٠٣/ ٣١).

(٣) فى م: «و».

(٤) تماثل: تبرأ وتصح، أو تُقارِب ذلك. ينظر التاج ٣٠/ ٣٨٢ (م ث ل).
والحديث تقدم فى (١٥٨٩٩، ١٧١٧٢).

(٥) مسلم (١٧٠٥) عقب (٣٤).

١٧١٨٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ عامِرٍ، عن أبى جَميلَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أُخبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بأَمَةٍ فجَرَت فقالَ: «**أقِمْ عَلَيها الحَدَّ**». فانطَلَقتُ فوَجَدتُها لَم تَجِفَّ مِن دِمائِها، فرَجَعتُ إلَيه فقالَ: «**أفَرَغتَ؟**». فقُلتُ: وجَدتُها لَم تَجِفَّ مِن دِمائِها. قال: «**فإذا جَفَّت مِن دِمائِها فأقِمْ عَلَيها الحَدَّ**». قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقيموا الحَدَّ على ما مَلَكَت أيمانُكُم**»(١).

١٧١٩٠- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ، حدثنا علىٌّ، حدثنا شَريكٌ، عن عبدِ الأعلَى وعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى جَميلَةَ، عن أبى جَميلَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: ولَدَت أمَةٌ لِبَعضِ أزواجِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أقِمْ عَلَيها الحَدَّ**». فذَكَرَ نَحوَه(٢).

ورُوِّينا فيما مَضَى عن الثَّورِيِّ عن عبدِ الأعلَى(٣).

١٧١٩١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ، أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّت جارِيَةً لها زَنَت(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦٩) من طريق أبى الأحوص به. وتقدم فى (١٧٠٨٧).

(٢) الجعديات (٢٢٥٧) وليس فيه: عن أبى جميلة.

(٣) تقدم فى (١٧٠٨٧).

(٤) الشافعى فى مسنده (٢٥٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

١٧١٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ثُمامَةَ بنِ أنَسٍ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ كان إذا زَنَى مَملوكُه أمَرَ بَعضَ بَنيه فأقامَ عَلَيه الحَدَّ[1].

١٧١٩٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه أنَّه حَدَّ جاريَةً له زَنَت، فقالَ لِلَّذِى يَجلِدُها: أسفَلَ رِجلَيها، خَفِّفْ. قال: فقُلنا: أينَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٢]؟ قال: أنا أقتُلُها[2]؟

والرِّوايَةُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فى قَطعِه عبدًا له سَرَقَ مَذكورَةٌ فى قَطعِ الآبِقِ إذا سَرَقَ[3].

قال الشّافِعِىُّ: وكانَ الأنصارُ ومَن بَعدَهُم يَحُدّونَ إماءَهُم[4].

١٧١٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: إذا زَنَتِ الأمَةُ لَم تُجلَدِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٣٨) من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٧) من طريق ابن جريج به، وعنده: عبيد الله بن عبد الله. بدلًا من: عبد الله بن عبد الله. وعنده: «أفيقتلها؟».

(٣) سيأتى فى (١٧٣١٦، ١٧٣١٧).

(٤) الأم ٦/ ١٣٥.

الحَدَّ ما لَم تَزَوَّجْ. فسألتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى لَيلَى فقالَ: أدرَكتُ بَقايا الأنصارِ وهُم يَضرِبونَ الوَليدَةَ مِن ولائدِهِم فى مَجالِسِهِم إذا زَنَت[1].

قال الشّافِعِيُّ: وابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه يأمُرُ به، وأبو بَرْزَةَ رضي الله عنه يَحُدُّ وليدَتَه[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد مَضَتِ الرِّوايَةُ فيه عن ابنِ مَسعودٍ[3].

١٧١٩٥- وأنبأنى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن أشعَثَ، عن أبيه قال: شَهِدتُ أبا بَرْزَةَ ضَرَبَ أمَةً له فجَرَت[4].

١٧١٩٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، عن سُفيانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن زَيدٍ رضي الله عنه أنَّه حَدَّ جارِيَةً لَه[5].

١٧١٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّقّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: لا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يُقيمَ شَيئًا مِنَ الحُدودِ دونَ السُّلطانِ، إلا أن لِلرَّجُلِ أن يُقيمَ حَدَّ الزِّنى على عبدِه وأمَتِهِ[6].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٨، ٢٨٧٥٤)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١١، ٦١٢، والبغوى فى الجعديات (٩٩، ١٠٠) من طريق شعبة به.

(٢) الأم ٦/ ١٣٥.

(٣) تقدم فى (١٧١٧٤).

(٤) ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٧، ٢٩١٩٨).

(٥) ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٣).

(٦) إسماعيل القاضى فى نسخة أبى الزناد - كما فى فتح البارى ١٢/ ٢١٦.

بابُ ما جاءَ فى حَدِّ الذِّمّيّينَ، ومَن قال: إنَّ الإمامَ مُخَيَّرٌ فى الحُكمِ بَينَهُم، وإن حَكَمَ حَكَمَ بما انزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. ومَن قال: عَلَيه ان يَحكُمَ بَينَهُم ولَيسَ له الخيارُ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ فى أهلِ الكِتابِ: ٢٤٦/٨ ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ﴾ [المائدة:٤٢] [٨/٦٨ظ]. ففِى هذِه الآيَةِ بَيانٌ - واللَّهُ أعلمُ - أن اللَّهَ جَعَلَ لِنَبيِّه ﷺ الخيارَ فى الحُكمِ بَينَهُم أو يُعرِضُ عَنهُم، وجَعَلَ عَلَيه إن حَكَمَ أن يَحكُمَ بَينَهُم بالقِسطِ. قال: وسَمِعتُ مَن أرضَى مِن أهلِ العِلمِ يقولُ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة:٤٩]: إن حَكَمتَ، لا عَزمًا أن تَحكُمَ[1].

١٧١٩٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِيِّ قالا: إذا ارتَفَعَ أهلُ الكِتابِ إلَى حُكّامِ المُسلِمينَ إن شاءَ حَكَمَ بَينَهُم وإن شاءَ أعرَضَ عَنهُم، فإن حَكَمَ حَكَمَ بما أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[2].

١٧١٩٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا العَوّامُ، عن

---

(١) الأم ٦/١٣٨، ١٣٩.

(٢) سعيد بن منصور (٧٤٦- تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٠٨، ١٩٢٤٠)، وابن جرير فى تفسيره ٨/٤٤٠، وابن أبى حاتم (٦٣٩٠) من طريق المغيرة به.

إبراهيمَ التَّيمِيِّ فى قَولِه: ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾ [المائدة: ٤٢]. قال: بالرَّجمِ[(١)].

١٧٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، عن أبى أُسامَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ قال: خَلُّوا بَينَ أهلِ الكِتابِ و[(٢)] حُكّامِهِم، فإنِ ارتَفَعوا إلَيكُم فأقيموا عَلَيهِم ما فى كِتابِكُم[(٣)].

١٧٢٠١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو عَوفٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاوِيَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن اليَهودَ جاءوا إلَى النَّبِىِّ ﷺ برَجُلٍ مِنهُم وامرأةٍ زَنَيا فقالَ: «**كَيفَ تَعمَلونَ بمَن زَنَى مِنكُم؟**». قالوا: نَضرِبُهُما ونُحَمِّمُهُما[(٤)] بأيدِينا. فقالَ: «**ما تَجِدونَ فى التَّوراةِ؟**». قالوا: لا نَجِدُ فيها شَيئًا. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: كَذَبتُم، فى التَّوراةِ الرَّجمُ، فأْتوا بالتَّوراةِ فاتلُوها إن

---

(١) سعيد بن منصور (٧٤٧- تفسير). وأخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص١٨١، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤١٦، ٤١٧ من طريق هشيم به.

(٢) بعده فى م: «بين».

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢٠٨٢).

(٤) نحممهما: نسود وجوههما. مشارق الأنوار ١/ ١٥٤.

كُنتُم صادِقِينَ. فجاءوا بالتَّوراةِ، فوَضَعَ مِدْراسُها الَّذِى يَدرُسُها كَفَّه على آيَةِ الرَّجمِ، فطَفِقَ يَقرأُ ما دونَ يَدِه وما وراءَها ولا يَقرأُ آيَةَ الرَّجمِ، فضَرَبَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ يَدَه فقالَ: ما هَذا؟. قال: هِىَ آيَةُ الرَّجمِ. فأمَرَ بهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِما قَريبًا مِن حَيثُ توضَعُ الجَنائزُ. قال عبدُ اللَّهِ: فرأيتُ صاحِبَها يُجنِئُ[1] عَلَيها يَقِيها الحِجارَةَ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ يونُسَ عن زُهَيرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ[3].

١٧٢٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: مُرَّ على النَّبىِّ ﷺ بيَهودِىٍّ مُحَمَّمٍ مَجلودٍ، فدَعاهُم فقالَ لَهُم: «**هَكَذا تَجِدونَ حَدَّ الزّانِى فى كِتابِكُم؟**». قالوا: نَعَم. فدَعا رَجُلًا مِن عُلَمائِهِم فقالَ: «**أَنشُدُكَ اللَّهَ الَّذِى أنزَلَ التَّوراةَ على موسَى، هَكَذا تَجِدونَ حَدَّ الزّانِى فى كِتابِكُم؟**». فقالَ: اللَّهمَّ لا، ولَولا أنَّكَ نَشَدتَنِى بهَذا لَم أُخبِرْكَ، نَجِدُ حَدَّ الزّانِى فى كِتابِنا

(١) فى ص٨، م: «يحنى»، وفى حاشية ص٨: «يحنأ». واختلفت الرواية فى هذه الكلمة، وقال القاضى: والصحيح من هذا كله ما قاله أبو عبيد: يجنأ بفتح الياء والنون والجيم مهموز الأخير، ومعناه: ينحنى عليها ويقيها الحجارة بنفسه. مشارق الأنوار ١/ ١٥٧.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٦٣١١) من طريق زهير بن معاوية به. وعبد الرزاق (١٣٣٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٢١٥)، والطبرانى (١٣٤٠٧) من طريق موسى بن عقبة به. وتقدم فى (١٧٠١٢).

(٣) مسلم (١٦٩٩) عقب (٢٧)، والبخارى (٤٥٥٦).

الرَّجمَ؛ ولَكِنَّه كَثُرَ فى أشرافِنا، فكُنّا إذا أخَذْنا الشَّريفَ تَرَكناه، وإذا أخَذنا الضَّعيفَ أقَمنا عَلَيه الحَدَّ، فقُلنا: تَعالَوا فلنَجتَمِعْ على شَىءٍ نُقيمُه على الشَّريفِ والضَّعيفِ. فاجتَمَعْنا على التَّحميمِ والجَلدِ مَكانَ الرَّجمِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ إنِّى أوَّلُ مَن أحيا أمرًا إذ أماتوه**». فأمَرَ به فرُجِمَ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلۡكُفۡرِ﴾ إلى قَولِه: ﴿يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١]. يَقولونَ: ائتوا محمدًا، فإن أفتاكُم بالتَّحميمِ والجَلدِ فخُذوه، وإن أفتاكُم بالرَّجمِ فاحذَروا. إلَى قَولِه: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] [٨/٧٩و]. قال: فى اليَهودِ. إلَى قَولِه: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]. قال: فى اليَهودِ. قال: قَولُه: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] قال: فى الكُفّارِ كُلِّها[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن أبى مُعاوِيَةَ[2].

١٧٢٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاق قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ أن أبا هريرةَ حَدَّثَهُم أن أحبارَ يَهودَ اجتَمَعوا

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٢٥)، وأبو داود (٤٤٤٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٢١٨، ١١١٤٤)، وابن ماجه (٢٣٢٧، ٢٥٥٨) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (١٧٠٠/ ٢٨).

فى بَيتِ المِدْراسِ حينَ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ وقَد زَنَى مِنهُم رَجُلٌ بعدَ
٢٤٧/٨ إحصانِه / بامرأةٍ مِنَ اليَهودِ قَد أُحصِنَت، فقالَ: انطَلِقوا بهَذا الرَّجُلِ وبِهَذِه المَرأةِ إلَى محمدٍ فسَلوه: كَيفَ الحُكمُ فيهِما؟ ووَلُّوه الحُكمَ عَلَيهِما، فإن عَمِلَ بعَمَلِكُم فيهِما مِنَ التَّجبيَهِ- وهو الجَلدُ بحَبلٍ مِن ليفٍ مَطلِيٍّ بقارٍ، ثُمَّ يُسَوَّدُ وُجوهُهُما، ثُمَّ يُحمَلانِ على حِمارَينِ، وتُحَوَّلُ وُجوهُهُما مِن قُبُلٍ إلَى دُبُرِ الحِمارِ - فاتَّبِعوه وصَدِّقوه؛ فإنَّما هو مَلِكٌ، وإن هو حَكَمَ فيهِما بالرَّجمِ فاحذَروا على ما فى أيدِيكُم أن يَسلِبَكُموه. فأتَوه فقالوا: يا محمدُ، هذا الرَّجُلُ قَد زَنَى بعدَ إحصانِه بامرأةٍ قَد أُحصِنَت، فاحكُمْ فيهِما؛ فقَد ولَّيناكَ الحُكمَ فيهِما. فمَشَى رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى أحبارَهُم فى بَيتِ المِدْراسِ فقالَ: «**يا مَعشَرَ يَهودَ، أخرِجوا إلَيَّ أعلَمَكُم**». فأخرَجوا له[1] عبدَ اللَّهِ بنَ صُورِيّا الأعوَرَ، وقَد رَوَى بَعضُ بَنِى قُرَيظَةَ أنَّهُم أخرَجوا إلَيه يَومَئذٍ مَعَ ابنِ صورِيّا أبا ياسِرِ ابنَ أخطَبَ ووَهبَ بنَ يَهوذَا فقالوا: هَؤُلاءِ عُلَماؤُنا. فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ خَطِلَ[2] أمرُهُم، إلَى أن قالوا لابنِ صُورِيا: هذا أعلمُ مَن بَقِيَ بالتَّوراةِ. فخَلا به رسولُ اللَّهِ ﷺ وكانَ غُلامًا شابًّا مِن أحدَثِهِم سِنًّا، فألَظَّ[3] به المَسألَةَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ له: «**يا ابنَ صُورِيا، أنشُدُكَ اللَّهَ وأُذَكِّرُكَ أيامَه عِندَ بَنِى إسرائيلَ، هَل تَعلَمُ أن اللَّهَ حَكَمَ فيمَن زَنَى بعدَ إحصانِه بالرَّجمِ فى التَّوراةِ؟**». فقالَ: اللَّهمَّ نَعَم، أما واللَّهِ يا أبا القاسِمِ إنَّهُم لَيَعرِفونَ أنَّكَ نَبِيٌّ

(١) فى م: «إليه».

(٢) الخطل: المنطق الفاسد. النهاية ٢/ ٥٠.

(٣) ألظ: أى ألَحَّ. النهاية ٤/ ٢٥٢.

مُرسَلٌ، ولَكِنَّهُم يَحسُدونَك. فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأمَرَ بهِما فرُجِما عِندَ بابِ مَسجِدِه فى بَنِى غَنْمِ بنِ مالِك بنِ النَّجّارِ، ثُمَّ كَفَرَ بعدَ ذَلِكَ ابنُ صُورِيا فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ﴾ [المائدة: ٤١] يَعنِى الَّذينَ لَم يأتوه وبَعَثوا وتَخَلَّفوا وأمَروهُم بما أمَروهُم به مِن تَحريفِ الحُكمِ عن مَواضِعِه. قال: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾ لِلتَّجبيَةِ ﴿وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ﴾ أي الرَّجمَ ﴿فَٱحۡذَرُواْۚ﴾ إلَى آخِرِ القِصَّةِ[1].

١٧٢٠٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى أبو الإصبَعِ[2] الحَرّانِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: زَنَى رَجُلٌ وامرأةٌ مِنَ اليَهودِ - وقَد أحصَنا- حينَ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، وقَد كان الرَّجمُ مَكتوبًا عَلَيهِم فى التَّوراةِ فتَرَكوه وأخَذوا بالتَّجبيَهِ - يُضرَبُ مِائَةً بحَبلٍ مَطلِيٍّ بقارٍ يُحمَلُ على حِمارٍ ووَجهُه مِمّا يَلِى دُبُرَ الحِمارِ - فاجتَمَعَ أحبارٌ مِن أحبارِهِم فبَعَثوا قَومًا آخَرينَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: سَلوه عن حَدِّ الزّانِى. قالَ: وساقَ الحديثَ قال فيه: قال: ولَم يَكونوا مِن أهلِ دينِه

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٢٧٠، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٥٦٤. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤١٤ من طريق يونس بن بكير به.

(٢) كذا فى النسخ، بالعين المهملة. وفى الكنى والأسماء ١/ ٣٣٥، وتهذيب الكمال ١٨/ ٢١٥: «الأصبغ» بالغين المعجمة.

فيَحكُمَ بَينَهُم، فخُيِّرَ فى ذَلِكَ. قال: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ﴾[1] [المائدة: ٤٢].

١٧٢٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: قال وكيعٌ: عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن سِماكٍ، عن قابوسَ بنِ مُخارِقٍ، أن محمدَ بنَ أبى بكرٍ كَتَبَ إلَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَسألُه عن مسلمٍ زَنَى بنَصرانيَّةٍ، فكَتَبَ إلَيه: أن أقِمِ الحَدَّ على المُسلِمِ، وادفَعِ النَّصرانيَّةَ إلَى أهلِ دينِها[2].

قال الشّافِعِيُّ: فإن كان هذا ثابتًا عِندَكَ فهو يَدُلُّكَ على أن الإمامَ مُخَيَّرٌ فى أن يَحكُمَ بَينَهُم أو يَترُكَ الحُكمَ عَلَيهِم، فعورِضَ بحَديثِ بَجالَةَ[3]. وهو ما:

١٧٢٠٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو سَمِعَ بَجالَةَ يقولُ: كُنتُ كاتِبًا لِجَزِيِّ بنِ مُعاويَةَ عَمِّ الأحنَفِ بنِ قَيسٍ فأتانا كِتابُ عُمَرَ رضي الله عنه قبلَ مَوتِه بسَنَةٍ: اقتُلوا كُلَّ ساحِرٍ وساحِرَةٍ، وفَرِّقوا بَينَ كُلِّ ذِى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٨٥)، وأبو داود (٤٤٥١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٠).

(٢) الشافعى ٧/ ١٨٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٠٥، ١٩٢٣٦) - ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ١٣٩، ١٤٠- وابن أبى شيبة (٢٢٠٨٣) من طريق سماك به، وعند غير الشافعى: قابوس بن مخارق عن أبيه.

(٣) الأم ٦/ ١٣٩.

مَحرَمٍ مِنَ المَجوسِ وانهَوهُم عن الزَّمزَمَةِ[1]. فقَتَلنا ثَلاثَةَ سَواحِرَ، وجَعَلنا نُفَرِّقُ بَينَ المَرأةِ وحَريمِها فى كِتاب اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وصَنَعَ طَعامًا كَثيرًا، وعَرَضَ السَّيفَ على فخِذِه، ودَعا المَجوسَ فألقَوا وِقرَ[2] بَغلٍ أو بَغلَينِ مِن فِضَّةٍ، / فأكَلوا بغَيرِ زَمزَمَةٍ، ولَم يَكُنْ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ قَبِلَ الجِزيَةَ مِنَ ٢٤٨/٨
المَجوسِ حَتَّى شَهِدَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ ﷺ أن النَّبِىَّ ﷺ أخَذَها مِن مَجوسِ هَجَرَ[3].

أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: فقُلتُ له: بَجالَةُ رَجُلٌ مَجهولٌ ولَيسَ بالمَشهورِ، ولَسنا نَحتَجُّ بروايَةِ مَجهولٍ، ولا نَعرِفُ أن جَزِىَّ بنَ مُعاويَةَ كان عامِلًا لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ عَلَيه إلَى أن قال: ولا نَعلَمُ أحَدًا مِن أهلِ العِلمِ رَوَى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ الحُكمَ بَينَهُم، إلا فى المُوادَعَينِ اللَّذَينِ رُجِما، ولا نَعلَمُ عن أحَدٍ مِن أصحابِه بَعدَه إلا ما رَوَى بَجالَةُ مِمّا يوافِقُ حُكمَ الإسلامِ، وسِماكُ بنُ حَربٍ عن علىٍّ ﷺ مِمّا يوافِقُ قَولَنا فى أنَّه لَيسَ [4]على الإمامِ[4] أن يَحكُمَ إلا أن يَشاءَ، وهاتانِ الرِّوايَتانِ وإن لَم تُخالِفانا غَيرُ مَعروفَتَينِ عِندَنا، ونَحنُ نَرجو

(١) الزمزمة: كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى لا يكاد يفهم. ينظر النهاية ٢/ ٣١٣.

(٢) الوقر: الحِمل. النهاية ٥/ ٢١٣.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٥٧)، وأبو داود (٣٠٤٣)، والترمذى (١٥٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٨) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وتقدم فى (١٦٥٧٦) وسيأتى فى (١٨٦٨٩).

(٤ - ٤) فى ص٨، م: «للإمام».

ألَّا نكونَ مِمَّن تَدعوه الحُجَّةُ على مَن خالَفَه إلَى قَبولِ خَبَرِ مَن لا يَثبُتُ خَبَرُه بمَعرِفَتِه عِندَه[1].

كَذا قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِ الحُدودِ، ونَصَّ فى كِتابِ الجِزيَةِ على أنْ لَيسَ لِلإمامِ الخيارُ فى أحَدٍ مِنَ المُعاهَدينَ الَّذينَ يَجرِى عَلَيهِمُ الحُكمُ إذا جاءوه فى حَدٍّ للهِ[2] وعَلَيه أن يُقيمَه، واحتَجَّ بقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة:٢٩]. قال: فكانَ الصَّغارُ -واللَّهُ أعلمُ- أن يُجرَى عَلَيهِم حُكمُ الإسلامِ. وذَكَرَ فى هذا الكِتابِ حَديثَ بَجالَةَ فى الجِزيَةِ وقالَ: حَديثُ بَجالَةَ مُتَّصِلٌ ثابِتٌ؛ لأنَّه أدرَكَ عُمَرَ رضي الله عنه وكانَ رَجُلًا فى زَمانِه كاتِبًا لِعُمّالِه[3].

وكأنَّ الشّافعىَّ رَحِمَه اللَّهُ لَم يَقِفْ على حالِ بَجالَةَ بنِ عبدٍ - ويُقالُ: ابنِ عبدَةَ - حينَ صَنَّفَ كِتابَ الحُدودِ، ثُمَّ وقَفَ عَلَيه حينَ صَنَّفَ كِتابَ الجِزيَةِ إن كان صَنَّفَه بَعدَه، وحَديثُ بَجالَةَ أحَدُ ما اختَلَفَ فيه البخارىُّ ومُسلِمٌ، فتَرَكَه مُسلِمٌ وأخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4]، وحَديثُ علىٍّ رضي الله عنه مُرسَلٌ، وقابوسُ بنُ مُخارِقٍ غَيرُ مُحتَجٍّ به[5]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الأم ٦/ ١٣٩، ١٤٠.

(٢) فى ص٨، م: «اللَّه».

(٣) الأم ٤/ ٢١٠.

(٤) البخارى (٣١٥٦).

(٥) هو قابوس بن مخارق - ويقال: ابن أبى المخارق- ابن سليم الشيبانى. ينظر الكلام عليه فى: =

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ فى كِتابِ القَضاءِ: وقَد زَعَمَ بَعضُ المُحَدِّثينَ عن عَوفٍ الأعرابِيِّ عن الحَسَنِ. وإنَّما عَنَى ما:

١٧٢٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن عَوفٍ الأعرابِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ إلَى عَدِيِّ بنِ أرطاةَ: أمّا بَعدُ، فسَلِ الحَسَنَ بنَ أبى الحَسَنِ: ما مَنَعَ مَن قَبلَنا مِنَ الأئمَّةِ أن يَحولوا بَينَ المَجوسِ وبَينَ ما يَجمَعونَ مِنَ النِّساءِ اللاتِى لا يَجمَعُهُنَّ أحَدٌ مِن أهلِ المِلَلِ غَيرُهُم؟ قال: فسألَ عَدِيٌّ الحَسَنَ، فأخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد قبِلَ مِن مَجوسِ أهلِ البحرَينِ الجِزيَةَ وأقَرَّهُم على مَجوسيَّتِهِم، وعامِلُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على البحرَينِ العَلاءُ بنُ الحَضرَمِيِّ، وأقَرَّهُم أبو بكرٍ رضي الله عنه بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأقَرَّهُم عُمَرُ بعدَ أبى بكرٍ رضي الله عنه، وأقَرَّهُم عثمانُ رضي الله عنه[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا الأثَرُ إنَّما يَدُلُّ على أنَّهُم يُترَكونَ وأمرَهُم فيما بَينَهُم ما لَم يَتحاكَموا إلَينا، فإذا تَرافَعوا إلَينا فى حُكمٍ حَكَمنا بَينَهُم بما أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ.

وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما ما دَلَّ على أن آيَةَ التَّخييرِ فى الحُكمِ صارَت مَنسوخَةً:

= التاريخ الكبير ٧/ ١٩٣، والجرح والتعديل ٧/ ١٤٥، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٥١٧. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١١٥: لا بأس به.

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٨٩)، والمعرفة (٥٥٨٨). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٣٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٠٣٢) من طريق عوف الأعرابى به.

١٧٢٠٨- حدثنا[١] أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الصُّعلوكِيُّ إملاءً وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وغيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن
٢٤٩/٨ ابنِ /عباسٍ قال: آيَتانِ نُسِخَتا مِن هَذِه السّورَةِ - يَعنِى «المائدَة»- آيَةُ القَلائدِ، وقَولُه: ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾ [المائدة: ٤٢]. قال: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُخَيَّرًا؛ إن شاءَ حَكَمَ بَينَهُم، وإن شاءَ أعرَضَ عَنهُم فرَدَّهُم إلَى حُكّامِهِم. قال: ثُمَّ نَزَلَت: ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ﴾ [المائدة:٤٩] قال: فأُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أن يَحكُمَ بَينَهُم بما فى كِتابِنا[٢].

ورَواه أيضًا عَطيَّةُ العَوفِيُّ عن ابنِ عباسٍ فى الحُكمِ[٣]، وهو قَولُ عِكرِمَةَ:

١٧٢٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّيِّ، عن عِكرِمَةَ: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾ قال: نَسَخَتها هذه الآيَةُ: ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ﴾[٤].

---

(١) بعده فى ص٨، م: «الإمام».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٨٧)، والمعرفة (٥١١٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٤٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٣٨٨) من طريق سعيد بن سليمان الباغندى به. والنسائى فى الكبرى (٧٢١٩)، والطبرانى (١١٠٥٤) من طريق عباد بن العوام به.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥١١٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٨٧٦٤) ط قلعجى. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠١٠، ١٩٢٣٩) - ومن =

بابُ الحُكمِ بَينَهُم - إذا حَكَمَ- بما أنزَلَ اللَّهُ على نَبيِّه محمدٍ ﷺ دونَ ما فى كُتُبِهِم

بدَليلِ الآياتِ التى كَتَبْناها.

١٧٢١٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كَيفَ تَسألونَ أهلَ الكِتابِ عن شَىءٍ وكِتابُكُمُ الَّذِى أنزَلَ اللَّهُ على نَبيِّه ﷺ أحدَثُ الأخبارِ، تَقرَءونَه مَحضًا لَم يُشَبْ، ألَم يُخبِرْكُمُ اللَّهُ فى كِتابِه أنَّهُم حَرَّفوا كِتابَ اللَّهِ وبَدَّلوا، وكَتَبوا كِتابًا بأيديهِم فقالوا: هذا مِن عِندِ اللَّهِ. ليَشتَروا به ثَمَنًا قَليلًا؟! ألَا يَنهاكُمُ العِلمُ الذى جاءَكُم عن مَسألَتِهِم؟ واللَّهِ ما رأَينا رَجُلًا مِنهُم قَطُّ يَسألُكُم عَمّا أنزَلَ اللَّهُ إلَيكُم[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[(٢)].

جماعُ أبوابِ القَذفِ

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ القَذفِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣].

= طريقه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤٤٣، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٤٢، وأبو عبيد فى ناسخه ص ١٨١ من طريق سفيان الثورى به.

(١) المصنف فى المعْرفة (٥١١٢)، والشافعى ٦/ ١٤٣. وسيأتى فى (٢٠٦٤٨).

(٢) البخارى (٧٣٦٣).

١٧٢١١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأُوَيسِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن أبى الغَيثِ، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اجتَنِبوا السَّبعَ الموبِقاتِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ وما هُنَّ؟ قال: «**الشِّركُ باللَّهِ، والسِّحرُ، وقَتلُ النَّفسِ التى حَرَّمَ اللَّهُ إلا بالحَقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، والتَّوَلِّى يَومَ الزَّحفِ، وقَذفُ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ**». وفِى رِوايَةِ غَيرِه: «**وقَذفُ المُحصَناتِ المُؤمِناتِ الغافِلاتِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِيِّ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ[2].

١٧٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ وهِشامُ بنُ علىٍّ قالوا: حدثنا / عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن أبى سعيدٍ ٨/ ٢٥٠
مَولَى عامِرِ بنِ كُرَيزٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَناجَشوا، ولا تَدابَروا، ولا يَبِعْ بَعضُكُم على**[3] **بَعضٍ، وكونوا عِبادَ اللَّهِ إخوانًا، المُسلِمُ أخو المُسلِمِ، لا يَظلِمُه ولا يَخذُلُه ولا يَحقِرُه، التَّقوَى

(١) تقدم فى (١٢٧٩٢)، وسيأتى فى (١٨١٣٢).

(٢) البخارى (٢٧٦٦، ٦٨٥٧)، ومسلم (٨٩/ ١٤٥).

(٣) بعده فى ص٨، م: «بيع».

هـهُنا - يُشيرُ إلَى صَدرِه ثلاثَ مَرّاتٍ- **بحَسْبِ امرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أن يَحقِرَ أخاه المُسلِمَ، كُلُّ المُسلِمِ على المُسلِمِ حَرامٌ؛ دَمُه ومالُه وعِرضُه»**[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[2].

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ قَذفِ المَملوكينَ وإن لَم يوجِبِ الحَدَّ الكامِلَ فى حُكمِ الدُّنيا

١٧٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا فُضَيلُ بنُ غَزوانَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، عن فُضَيلِ بنِ غَزوانَ، عن ابنِ أبى نُعمٍ، عن أبى هريرةَ: سَمِعتُ نَبِىَّ التَّوبَةِ أبا القاسِمِ ﷺ يقولُ: «**أيُّما رَجُلٍ قَذَفَ مَملوكَه وهو بَرِىءٌ مِمّا قال أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ يَومَ القيامَةِ إلا أن يَكونَ كما قال**[3]». لَفظُ حَديثِ إسحاقَ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن فُضَيلٍ[4].

---

(١) تقدم فى (١١٦٠٧).

(٢) مسلم (٢٥٦٤/ ٣٢).

(٣) بعده فى م: «له».

والحديث أخرجه أحمد (٩٥٦٧)، وأبو داود (٥١٦٥)، والترمذى (١٩٤٧) من طريق فضيل بن غزوان به.

(٤) مسلم (١٦٦٠) عقب (٣٧)، والبخارى (٦٨٥٨).

بابُ ما جاءَ فى حَدِّ قَذفِ المُحصَناتِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [النور: ٤].

١٧٢١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أسعَدَ بنِ زُرارَةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: لَمّا تَلا رسولُ اللَّهِ ﷺ القِصَّةَ التى نَزَلَ بها عُذرِى على النّاسِ نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأمَرَ برَجُلَينِ وامرأةٍ مِمَّن كان باءَ بالفاحِشَةِ فى عائشَةَ فجُلِدوا الحَدَّ. قال: وكانَ رَماها عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَىٍّ ومِسطَحُ بنُ أُثاثَةَ وحَسّانُ بنُ ثابِتٍ وحَمنَةُ بنتُ جَحشٍ أُختُ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ، رَمَوها بصَفوانَ بنِ المُعَطَّلِ السُّلَمِىِّ[1].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ أبى عَدِىٍّ عن محمدِ بنِ إسحاقَ[2].

١٧٢١٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بهَذا الحَديثِ، لَم يَذكُرْ عائشَةَ، قال: فأمَرَ برَجُلَينِ وامرأةٍ مِمَّن

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٧٤، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٥٩٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٦٦)، وأبو داود (٤٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٥١)، وابن ماجه (٢٥٦٧) من طريق محمد بن أبى عدى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٥٦).

تَكَلَّمَ بالفاحِشَةِ فضُرِبوا حَدَّهُم؛ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ ومِسطَحُ بنُ أُثاثَةَ. قال أبو داودَ: قال النُّفَيلِيُّ: ويَقولونَ: المَرأةُ حَمنَةُ بنتُ جَحشٍ[1].

١٧٢١٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ قال: وسَمِعتُ ناسًا مِن أهلِ العِلمِ يَقولونَ: إنَّ أصحابَ الإفكِ جُلِدوا الحَدَّ، ولا نَعلَمُ ذَلِكَ فشا[2].

١٧٢١٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا القاسِمُ ابنُ أخِى خَلَّادٍ، عن خَلَّادِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: بَينا رسولُ اللَّهِ [٨/ ٦٩و] ﷺ يَخطُبُ النّاسَ أتاه رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثِ بنِ بكرٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى إقرارِه بالزِّنى بامرأةٍ وإنكارِها وجَلدِه مِائَةً ولَم يَكُنْ تَزَوَّجَ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن شُهودُكَ أنَّكَ خَبَثتَ بها؟ فإنَّها تُنكِرُ، فإن كان لَكَ شُهَداءُ جَلَدتُها، وإلا جَلَدتُكَ حَدَّ الفِريَةِ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما لِى شُهَداءُ. فأمَرَ به فجُلِدَ حَدَّ الفِريَةِ ثَمانينَ[3].

١٧٢١٨- / أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا ابنُ قُتَيبَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِىُّ، حدثنا ٨/ ٢٥١

(١) أبو داود (٤٤٧٥). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٥٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٩٣٠) عن أبى الربيع به.

(٣) تقدم فى (١٧٠٨٥).

عَبّادُ بنُ إسحاقَ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّه زَنَى بفُلانَةَ. امرأةٍ سَمّاها، فبَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ إلَيها فأنكَرَت، فرَجَمَه وتَرَكَها[1].

١٧٢١٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ[2] الحَنَفِىِّ قال: قُلتُ لِرَجُلٍ: يا فاعِلُ بأُمِّه. فقَدَّمَنِى إلَى أبى هريرةَ فضَرَبَنِى الحَدَّ. قال يَعقوبُ: سَلَمَةُ يُكنَى بأبِى عُثَيمَةَ[3] مِن بَنِى شَيبانَ. وقالَ شُعبَةُ: عن أبى مَيمونَةَ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ[4]:

١٧٢٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقولُ: حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى مَيمونَةَ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فنَزَلتُ عن راحِلَتِى فعَقَلتُها فدَخَلتُ المَسجِدَ، فجاءَ رَجُلٌ فحَلَّ عِقالَها، فقُلتُ له: يا فاعِلُ بأُمِّهِ. قال: فقَدَّمَنِى إلَى أبى هريرةَ. قال: فضَرَبَنِى ثَمانينَ سَوطًا.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣١١. وأخرجه الروياني فى مسنده (١٠٥١)، والطبرانى (٥٧٦٧)، والدارقطنى ٣/ ٩٩ من طريق هشام بن عمار به. وأحمد (٢٢٨٧٥) من طريق مسلم بن خالد به. وتقدم فى (١٧٠٨٤).

(٢) فى س، م، وحاشية الأصل، وحاشية ص٨: «المجنون». وينظر ما سيأتى عقب (١٧٢٢١).

(٣) فى م: «عيثمة». وينظر التاريخ الكبير ٤/ ٧٤، وتكملة الإكمال ٤/ ١٢٤.

(٤) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٦ وعنده: «المجنون». بدل: «المحبق». وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٩٢) من طريق آخر عن سلمة بن المجنون، والبغوى فى الجعديات (٢٢٤٧) من طريق سفيان عن سلمة بن المحبق.

قال: فأنشأتُ أقولُ:

ألا لَو تَرَونِى يَومَ أُضرَبُ قائمًا ثَمانينَ سَوطًا إنَّنى لَصَبورُ[1]

١٧٢٢١- قال يَعقوبُ: وقالَ شَريكٌ: عن سلمةَ بنِ المَجنونِ[2]. وقالَ الفِريابِيُّ: عن سُفيانَ، عن شَيخٍ مِن بَنِى شَيبانَ يُقالُ له: أبو عيثمةَ[3]. قال: فرَفَعَنِى إلَى أبى هريرةَ بالبَحرَينِ[4].

١٧٢٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّقّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن قال لِلرَّجُلِ: يا لوطِيُّ. جُلِدَ الحَدَّ.

بابُ العَبدِ يَقذِفُ حُرًّا

١٧٢٢٣- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ العَدلُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ

---

(١) تاريخ ابن معين (٢٠٤٤- برواية الدورى). وأخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء ٢/ ٢٩٢ من طريق العباس بن محمد الدورى به. وأحمد فى العلل (٤٧٤٢) من طريق شعبة به.

(٢) هذا هو الصواب، وينظر التاريخ الكبير ٤/ ٧٤، وتوضيح المشتبه ٦/ ١٩٣، وتكملة الإكمال ٤/ ١٢٤، وإنما أثبتنا «المحبق» فى الحديث (١٧٢١٩) اتباعًا لمتن الأصل، ولأنه أورد قول يعقوب هذا بعده، وهو لا يفعل هذا إلا عند إضافة فائدة جديدة أو تعديل على ما سبق، ولم نثبت ما فى المعرفة والتاريخ؛ لأن الجزء المفقود منه تم جمع أكثره من كتب المصنف وخاصة السنن الكبير للمصنف، والدلائل كما فى مقدمة التحقيق.

(٣) فى س، ص٨: «عثيمة».

(٤) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٧.

العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن[1] أبى الزِّنادِ أنَّه قال: جَلَدَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ عبدًا فى فِريَةٍ ثَمانينَ. قال أبو الزِّنادِ: فسألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ عن ذَلِكَ فقالَ: أدرَكتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عَفّانَ ﷺ والخُلَفاءَ هَلُمَّ جَرًّا، ما رأيتُ أحَدًا جَلَدَ عبدًا فى فِريَةٍ أكثَرَ مِن أربَعينَ[2].

١٧٢٢٤- ورَواه الثَّورِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قال: لَقَد أدرَكتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﷺ ومَن بَعدَهُم مِنَ الخُلَفاءِ، فلَم أرَهُم يَضرِبونَ المَملوكَ فى القَذفِ إلا أربَعينَ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[3].

١٧٢٢٥- وعن سُفيانَ: حدثنا جَعفَرٌ، عن أبيه، أن عَليًّا ﷺ كان لا يَضرِبُ المَملوكَ إذا قَذَفَ حُرًّا إلا أربَعينَ[4].

---

(١) بعده فى م: «ابن». وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٨٣.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٢٢٨، ومن طريقه عبد الرزاق (١٣٧٩٤).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٧٩٣)، وابن أبى شيبة (٢٨٦٨٦) من طريق سفيان الثورى به. وعند عبد الرزاق: سفيان عن ذكوان. وزاد ابن أبى شيبة فى آخره: ثم رأيتهم يزيدون على ذلك.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٧٨٩)، وابن عبد البر فى الاستذكار ٢٠/ ٢١٥ من طريق سفيان الثورى به.

بابُ مَن قال: لا حَدَّ إلا فى القَذفِ الصَّريحِ

استِدلالًا بما:

١٧٢٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا [٨/٦٩ظ] إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ أبى أوَيسٍ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، / أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَه أعرابِىٌّ فقالَ: إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا ٨/٢٥٢ أسوَدَ! قال: «**هَل لَكَ مِن إبِلٍ؟**». قال: نَعَم. قال: «**ما ألوانُها؟**». قال: حُمْرٌ. قال: «**هَل فيها أورَقُ؟**[(١)]». قال: نَعَم. قال: «**مِمَّ ذاكَ؟**». قالَ: ذاكَ عِرقٌ نَزَعَه. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فلَعَلَّ ابنَكَ نَزَعَه عِرقٌ**»[(٢)]. لَفظُ حَديثِ الأسفاطِىِّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[(٣)].

١٧٢٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ أعرابِىٌّ مِن بَنِى فزارَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا أسوَدَ! فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**فهَل لَكَ مِن إبِلٍ؟**». فقالَ: نَعَم. قال: «**ما ألوانُها؟**». قال: حُمْرٌ.

---

(١) الأورق من الألوان فى الإبل: الذى يضرب إلى الخضرة كلون الرماد. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٣ .

(٢) تقدم فى (١٤٣٦١، ١٥٤٥١)، وسيأتى (٢١٣١٧).

(٣) البخارى (٦٨٤٧).

فَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فهَل فيها مِن أورَقَ؟**». قال: إنَّ فيها لَوُرقًا. قال: «**فأنَّى أتاها ذَلِكَ؟**». قال: لَعَلَّه عِرقٌ نَزَعَها. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ولَعَلَّ عِرقًا نَزَعَه**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وجَماعَةٍ عن سُفيانَ(٢). وسائرُ طُرُقِه قَد مَضَت فى كِتابِ اللِّعانِ(٣).

١٧٢٢٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا تَعجَبونَ كَيفَ يَصرِفُ اللَّهُ عَنِّى لَعْنَ قُرَيشٍ وشَتْمَهُم؟! يَشتِمونَ مُذَمَّمًا ويَلعَنونَ مُذَمَّمًا وأنا محمدٌ**»(٤). ﷺ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن سُفيانَ(٥).

١٧٢٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن المَسعودِيِّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: لا جَلدَ إلا فى اثنَتَينِ؛ أن يَقذِفَ مُحصَنَةً، أو يَنفِىَ رَجُلًا مِن أبيهِ(٦).

١٧٢٣٠- وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا

---

(١) الحميدى (١٠٨٤). وتقدم فى (١٥٤٥٢).

(٢) مسلم (١٥٠٠/١٨).

(٣) تقدم فى (١٥٤٥١ - ١٥٤٥٥).

(٤) أخرجه أحمد (٧٣٣١) من طريق سفيان به. والنسائى (٣٤٣٨) من طريق أبى الزناد به.

(٥) البخارى (٣٥٣٣).

(٦) أخرجه الطبرانى (٨٩٣٥) من طريق المسعودى به. قال الذهبى ٧/ ٣٣٩٤: هو منقطع.

سفيانُ[1]، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: ما كُنّا نَرَى الجَلدَ إلا فى القَذفِ البَيِّنِ والنَّفيِ البَيِّنِ[2].

بابُ مَن حَدَّ فى التَّعريضِ

١٧٢٣١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ والفَقيهُ أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ قالا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مسلمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ رضي الله عنه كان يَضرِبُ فى التَّعريضِ الحَدَّ[3].

١٧٢٣٢- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أبى الرِّجالِ، عن أُمِّه عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن رَجُلَينِ استَبَّا فى زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ أحَدُهُما لِلآخَرِ: ما أبى بزانٍ ولا أُمِّى بزانيَةٍ. فاستَشارَ فى ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فقالَ قائلٌ: مَدَحَ أباه وأُمَّه. وقالَ آخَرونَ: كان لأبيه وأُمِّه مَدحٌ سِوَى هذا، نَرَى أن تَجلِدَه الحَدَّ. فجَلَدَه عُمَرُ بنُ الخطابِ الحَدَّ ثَمانينَ[4].

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٧١٤)، وابن عبد البر فى الاستذكار ٢٠/٢٢٨ من طريق سفيان الثورى به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٩١). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٧٠٣)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٤/٤٠٨ من طريق الزهرى به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/٨٢٩.

بابُ ما جاءَ فى الشَّتمِ دونَ القَذفِ

١٧٢٣٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ الأشهَلِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قال / الرَّجُلُ** ٢٥٣/٨ **لِلرَّجُلِ: يا مُخَنَّثُ. فاجلِدوه عِشرينَ، وإذا قال الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يا يَهودِىُّ. فاجلِدوه عِشرينَ**»[(١)]. تَفَرَّدَ به إبراهيمُ الأشهَلِىُّ ولَيسَ بالقَوِىِّ[(٢)]، وهو إن صَحَّ مَحمولٌ على التَّعزيرِ.

١٧٢٣٤- وقَد أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، [٨/ ٧٠و] أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَمِيرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أصحابِه، عن علىٍّ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يقولُ لِلرَّجُلِ: يا خَبيثُ، يا فاسِقُ. قال: لَيسَ عَلَيه حَدٌّ مَعلومٌ، يُعَزِّرُ الوالِى بما رأى[(٣)].

١٧٢٣٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ[(٤)]

---

(١) أخرجه الترمذى (١٤٦٢)، وابن ماجه (٢٥٦٨) من طريق ابن أبى فديك به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٥٩).

(٢) هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة الأشهلى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٨٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٢، وتهذيب الكمال ٢/ ٤٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣١: ضعيف.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٤٥)، والبغوى فى الجعديات (٢٢٥٦) من طريق عبد الملك بن عمير به.

(٤) ليس فى: م.

الغِطريفِ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ القَواريرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن شَيخٍ مِن أهلِ الكوفَةِ قال: سَمِعتُ عَلِيًّا ﷺ يقولُ: إنَّكُم سألتُمونِى عن الرَّجُلِ يقولُ لِلرَّجُلِ: يا كافِرُ، يا فاسِقُ، يا حِمارُ، ولَيسَ فيه حَدٌّ، وإنَّما فيه عُقوبَةٌ مِنَ السُّلطانِ، فلا تَعُودوا فتَقولوا.

١٧٢٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن عَوفٍ الأعرابِيِّ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ قال: كان عُمَرُ وعُثمانُ ﷺ يُعاقِبانِ على الهِجاءِ[1].

١٧٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى قُتَيلَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الواحِدِ بنُ أبى عَونٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ وعن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ حَدَّثاه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ كان يَجلِدُ مَن يَفتَرِى على نِساءِ أهلِ المِلَّةِ[2]. وهَذا مُنقَطِعٌ، وهو مَحمولٌ إن ثَبَتَ على التَّعزيرِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن رَمَى رَجُلًا بالزِّنى بامرأتِهِ

١٧٢٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ، حدثنا أبو سَهلٍ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٤٨) - ومن طريقه ابن عبد البر فى الاستذكار ٧/ ٤٨٢ - من طريق معاذ بن معاذ به.

(٢) أخرجه النسفى فى القَنْد ١/ ٢٣ من طريق ابن شهاب به، وعنده: «نساء الجاهلية».

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ جُمَانٍ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصٌ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ، أن رَجُلًا قال لِرَجُلٍ: ما تأتِي امرأتَكَ إلا زِنًا أو حَرامًا. فرَفعَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فقالَ: قَذَفَنِي. فقالَ: قَذَفَكَ بأمرٍ يَحِلُّ لَكَ[1]. هذا مُنقَطِعٌ.

(١) مسدد - كما فى المطالب العالية (٢٠٥٣).